

الْحَمْدُ فِي الْأَفْتَاءِ وَالْجَوَائِبِ

تَأَلَّفَ
أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّائِي الْأَنْدَلِسِيُّ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ
الدُّكْتُورُ غَانِمٌ قَدْوُورِي الْحَمْدُ



التَّحْدِيدُ
فِي الْأَقْدَامِ وَالْجَوَائِبِ

الطبعة الأولى

دار عمار - عمان ٢٠٠٠ م - ١٤٢١ هـ

عمان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ ص.ب ٩٢١٦٩١ عمان - الأردن

دار عمار

للنشر والتوزيع





مقدمة الطبعة الأولى

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ .

وبعد فإن اسم الداني (أبي عمرو عثمان بن سعيد ت ٤٤٤هـ) ليس جديداً على القراء، لاسيما الذين لهم صلة بالدراسات القرآنية، فهم يعرفونه من خلال كتبه المطبوعة، مثل: (التيسير في القراءات السبع)، و(المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار). و(المحكم في نقط المصاحف). لكن الكتاب الذي أقدمه هنا محققاً، وهو كتاب (التحديد في الإتيان والتجويد) جديد على القراء، فهو لم يطبع من قبل، كما أن نسخته المخطوطة نادرة الوجود، لم يستخدمها أحد من الباحثين فيما نعلم.

وكتاب (التحديد) يقدم مثلاً للدرس الصوتي العربي القديم لم يألفه المشتغلون اليوم بعلم التجويد، ولم يطلع عليه دارسو الأصوات العربية من قبل، وسوف يكون هذا الكتاب نافعا لكلا الفريقين، فالمشتغلون بعلم التجويد يجدون فيه ما يسعفهم في تيسير تعليم النطق العربي الفصيح، ودارسو الأصوات العربية يجدون فيه مباحث جديدة في دراسة الأصوات العربية.

ولا يعني ما أحرزه علم الأصوات اللغوية في الوقت الحاضر من تقدم كبير - أننا يجب أن نهمل النصوص القديمة في دراسة الأصوات العربية، سواء كانت متمثلة بكتب علم التجويد أم كتب الصرف والنحو، فلا تزال تلك النصوص مفيدة من الناحيتين التاريخية والعلمية، لاسيما كتب علم التجويد التي لم تنل من العناية إلا القليل.

ويدولي أن النهوض بعلم الأصوات اللغوية عندنا يحتاج الى أمرين: الأول هو نشر النصوص القديمة التي تتضمن مباحث صوتية، خاصة كتب علم التجويد. والثاني هو ترجمة نتائج الأبحاث الصوتية المعاصرة، حتى يتمكن دارسو الأصوات

العربية من الاستفادة من تلك النتائج في تقويم الدرس الصوتي العربي ، دون أن يفقد أصالته .

وذلك هو الدافع الذي جعلني أتبّع مخطوطات كتاب (التحديد) وأقوم بتحقيق نصّه ، تحقيقاً لم أثقله بالنقل من الكتب القديمة أو الحديثة التي لها صلة بموضوعه ، واكتفيت من ذلك بما يُقدّم النصّ للقارئ صحيحاً واضحاً ، مع كتابة تعريف موجز بحياة المؤلف وثقافته ، وبالكتاب وموضوعه ، وأهميته ، ونسخه الخطية ، ومنهج التحقيق .

ويلزمني بهذه المناسبة أن أخصّ بالشكر الأخ علي عبد الرحمن آفجه التركي الجنسية ، الذي كان يدرّس في كلية الشريعة بجامعة بغداد ، على إحضاره نسخة مصورة من مخطوطة الكتاب التي تحتفظ بها مكتبة وهبي أفندي باستانبول . وكذلك أشكر الأخ الدكتور حسام سعيد محمود النعيمي الاستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة بغداد على الملاحظات المفيدة التي أبدّاها في تصحيح قراءة عدد من كلمات النص المحقّق ، وعلى ما أظهره من تأييد وحرص على طبع الكتاب . وأسأل الله عزّ وجلّ أن ينفع بما فيه ، والرحمة لمؤلّفه والرضا عن مُحقّقهِ ، والتجاوز عن التقصير فيه ، هو حسبنا ونعم الوكيل .

غانم قدوري حمد

الفصل الأول

الداني : حياته وثقافته

أَسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ وَلَقَبُهُ :

قال أبو داود سليمان بن نجاح ، وهو من أشهر تلامذة الداني : « كُتِبَتْ مِنْ خَطِّ أَسْتَاذِي أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ الْمَقْرِيُّ ، بَعْدَ سُؤَالِي عَنْ مَوْلَاهُ : يَقُولُ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْأُمَوِيِّ ، الْقُرْطُبِيُّ ، الصَّيْرَفِيُّ . . . »^(١) .
وَأَنْتَسَابُ الدَّانِي إِلَى بَنِي أُمَيَّةٍ شَيْءٌ ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ ، مِثْلَ ابْنِ بَشْكُوَالٍ فِي كِتَابِهِ (الصلة)^(٢) . وَالْقَفْطِيُّ فِي كِتَابِهِ (إنباء الرواة)^(٣) ، لَكِنَّ الذَّهَبِيَّ ، وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ ، قَالَ : « الْأُمَوِيُّ مَوْلَاهُمْ »^(٤) .

أَمَّا لَقَبُهُ (القرطبي) فهو نسبة إلى مدينة قُرْطُبَةَ عاصمة بلاد الأندلس في عهد الخلافة ، وَقَدْ كَانَ الدَّانِي « مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ مِنْ رِبْضِ (قُوتِهِ رَأْشُهُ) مِنْهَا »^(٥) . وَلَقَّبَ فِي زَمَانِهِ بِالصَّيْرَفِيِّ ، أَوْ (بِأَبْنِ الصَّيْرَفِيِّ)^(٦) . وَلَا نَعْلَمُ أَصْلَ هَذَا اللَّقَبِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَقْدُ (الدَّانِي) لِسُكْنَاهُ بِدَانِيَةِ إِحْدَى مَدَنِ السَّاحِلِ الشَّرْقِيِّ لِبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، فَقَدْ اسْتَوْطَنَ دَانِيَةَ فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ مِنْ حَيَاتِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهَا^(٧) . وَقَدْ قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ : « الْمَعْرُوفُ فِي زَمَانِهِ بِأَبْنِ الصَّيْرَفِيِّ ، وَفِي زَمَانِنَا بِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِي »^(٨) . وَتَلْقِيهِ

(١) ياقوت : معجم الادباء ١٢ / ١٢٥ .

(٢) الصلة ٢ / ٤٠٥ .

(٣) انباء الرواة ٢ / ٣٤١ .

(٤) انظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٠ ، ومعرفة القراء ١ / ٣٢٥ .

(٥) ابن بشكوال : الصلة ٢ / ٤٠٥ .

(٦) الحميدي : جذوة المقتبس ص ٢٨٦ ، وابن بشكوال : الصلة ٢ / ٤٠٥ .

(٧) ابن بشكوال : الصلة ٢ / ٤٠٦ .

(٨) معرفة القراء ١ / ٣٢٦ .

بالداني يرجع الى عصر أقدم من زمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، فقد وصفه ابن خير (ت ٥٧٥هـ) في فهرسته بأنه «المقرئ الداني»^(٩).

ويكنى الداني (أبا عمرو)^(١٠)، وليس في أخبار حياة الداني ما يوضح أصل هذه الكنية، ولم نعرف من أبنائه إلا واحداً أسمه (أحمد) ذكره ابن الجزري من بين تلامذة الداني^(١١)، كما ترجم له ترجمة مستقلة وذكر أنه تصدر للإقراء، وأنه توفي سنة ٤٧١هـ^(١٢).

أما تلقيبه بالمقرئ فان ذلك لا يحتاج الى بيان، لأن الداني كانت أكبر عنايته موجهة الى علم القراءات، دراسة وتأليفاً وتعليمياً، ولدينا من أقوال العلماء ما يوضح ذلك، ويكفي أن أنقل هنا قول الضبي: «إن الداني كان «إمام وقته في الإقراء»^(١٣) وقول ابن الجزري عنه بأنه «أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين»^(١٤).

مَوْلَدُهُ:

ذكر معظم المؤرخين أن الداني ولد سنة ٣٧١هـ، قال ابن بشكوال: «قال أبو عمرو سمعت أبي - رحمه الله - غير مرة يقول: اني ولدت سنة احدى وسبعين وثلاثمائة»^(١٥). إلا أن ياقوتاً الحموي نقل رواية جاء فيها أن الداني قال: «أخبرني أبي أني ولدت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة»^(١٦).

(٩) فهرسة ابن خير ص ٢٨ و ٢٩.

(١٠) ابن بشكوال: الصلة ٢/٤٠٥، والضبي: بغية الملمس ص ٣٩٩.

(١١) غاية النهاية ١/٥٠٤.

(١٢) غاية النهاية ١/٨٠.

(١٣) بغية الملمس ص ٣٩٩.

(١٤) غاية النهاية ١/٥٠٣.

(١٥) الصلة ٢/٤٠٧. وانظر: الففطي: إنباه الرواة ٢/٣٤٢، والذهبي: تذكرة الحفاظ

١١٢٠/٣، وابن الجزري: غاية النهاية ١/٥٠٣، والمُقري: نفح الطيب ٢/١٣٥.

(١٦) معجم الادباء ١٢/١٢٥.

وذكر ياقوت الحموي أن أبا داود سلميان بن نجاح تلميذ الداني قال عن شيخه انه قد بلغ حين وفاته اثنتين وسبعين سنة^(١٧). وكانت وفاته في شوال من سنة ٤٤٤ هـ. وهذه الرواية تتفق مع القول بأنه ولد سنة ٣٧٢ هـ. وليس لدينا نص يحدد البلدة التي وُلِدَ فيها، لكننا نعلم أنه نشأ بمدينة قرطبة، قبل أن يرحل عنها في طلب العلم، ولعله ولد فيها، لاسيما انه يلقب بالقرطبي .

طَلَبُهُ الْعِلْمَ :

نشأ الداني بمدينة قرطبة، وتلقى عن شيوخها أول دروسه التعليمية. وقد ذكر ابن بشكوال أن الداني قال : «ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وأبتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة خمس وثمانين. وأنا ابن أربع عشرة سنة...»^(١٨). بينما نقل ياقوت أن الداني قال : «ولدت سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وأبتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين، وتوفي أبي سنة ثلاث وتسعين في جمادى الاولى»^(١٩).

درس الداني على شيوخ بلده، أول مدارس، ثم تجول في بلاد الأندلس لتلقي العلم عن شيوخها، وذلك قبل أن يرتحل الى بلاد المشرق. وقد لخص ابن بشكوال ذلكم بقوله : «روى بقرطبة عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد، وعن أبي بكر حاتم بن عبد الله البزاز، وأبي عبد الله محمد بن خليفة، وأحمد بن فتح بن الرسان، وأبي بكر بن خليل، وأبي عثمان القزاز، وأبي بكر التجيبي، ويونس بن عبد الله القاضي، وخلف بن يحيى، وغيرهم. وسمع من أبي عبد الله بن أبي زمنين كثيراً من روايته وتوابعه. وسمع بأسججة، وبجانة، وسرقسطة،

(١٧) معجم الادباء ١٢/١٢٧.

(١٨) الصلة ٢/٤٠٧.

(١٩) معجم الادباء ٢/١٢٥-١٢٦.

وغيرها من بلاد الثغر، من شيوخها كثيراً»^(٢٠).

رحلته إلى بلاد المشرق:

وبعد أن درس الداني على شيوخ بلاد الأندلس وقرأ وروى عنهم تطلعت نفسه إلى الرحلة إلى المشرق حيث لا تزال الحضارة غضة والعلوم مزدهرة، فرحل لاستكمال تحصيله العلمي ولأداء فريضة الحج. وكانت بداية رحلته سنة ٣٩٧ هـ، بعد أن بلغ من العمر أكثر من خمس وعشرين سنة، وبعد أن طلب العلم في الأندلس أكثر من عشر سنين.

ولدينا روايتان عن رحلة الداني إلى بلدان المشرق الإسلامي، إحداهما موجزة رواها ابن بشكوال، والثانية مفصلة رواها ياقوت الحموي. أما رواية ابن بشكوال فنصها: «قال أبو عمرو . . . وتوجهت إلى المشرق لأداء فريضة الحج يوم الأحد (الثامن) من المحرم سنة سبع وتسعين، وحججت سنة ثمان. وقرأت القرآن، وكتبت الحديث وغير ذلك في هذين العامين. وأنصرفت إلى الأندلس سنة تسع وتسعين، وهي ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس، ووصلت إلى قرطبة في ذي القعدة سنة تسع وتسعين. والحمد لله على كل حال»^(٢١).

أما رواية ياقوت المفصلة فقد جاء فيها أن الداني قال: «... فرحلت إلى المشرق في اليوم (الثاني) من المحرم، يوم الأحد، في سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ولقيت جماعة وكتبت عنهم. ثم توجهت إلى مصر ودخلتها في اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرخ، ومكثت بها باقي العام والعام الثاني، وهو عام ثمانية، إلى حين خروج الناس إلى مكة، وقرأت بها القرآن، وكتبت الحديث والفقه والقراءات، وغير ذلك، عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم، ثم توجهت إلى مكة وحججت وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري، وعن أبي الحسن بن فراس، ثم أنصرفت إلى مصر ومكثت بها شهراً، ثم أنصرفت

(٢٠) الصلة ٤٠٥/٢.

(٢١) الصلة ٤٠٧/٢.

إلى المغرب ومكثت بالقيروان أشهراً، ووصلت إلى الأندلس أوّل الفتنه، بعد قيام البرابر علىّ ابن عبد الجبار^(٢٢) بستة أيام في ذي القعدة سنة تسع^(٢٣) وتسعين . ومكثت بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربع مئة . . . »^(٢٤).

خُرُوجُهُ مِنْ قُرْطَبَة وَاسْتِقْرَارُهُ بِدَانِيَة :

لا نظن أن الداني حين عاد إلى بلاده بعد رحلته إلى المشرق كان يفكر بغير قرطبة له منزلاً، فهي عاصمة تلك البلاد علماً وحضارة، وفيها دار الخلافة، وهي البلدة التي نشأ الداني في ربوعها، وكانت نار الفتنة قد تحركت حينما دخلها الداني سنة ٣٩٩هـ، ولكنه عزّ عليه أن يفارقها، فظل مقيماً فيها إلى سنة ٤٠٣هـ. وهي السنة التي انتهى فيها أمر هشام المؤيد بن الحكم المستنصر بعد كثير من الاضطرابات والمعارك التي استبيحت فيها قرطبة مرات كثيرة. وقُتل من أهلها خلق كثير، وعمّ فيها النهب والتخريب.

وبعد أن رأى الداني ما حلّ بقرطبة من التخريب والاضطراب، قرّر أن يغادرها وأن يبحث عن مكان يتوافر فيه الأمن والاستقرار، حتى يتمكن من مواصلة رسالته العلمية في الإقراء والتعليم والتأليف، فطاف في عدد من مدن شرق الأندلس حتى استقر به المقام في (دَانِيَة) التي كانت مقر إمارة مجاهد العامري الذي تغلب عليها وعلى ما حولها بعد انقضاء دولة مواليه العامريين في قرطبة، وكان مجاهد محباً للعلم.

(٢٢) هو محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر، آلت إليه الخلافة يوم الأربعاء ١٧ جمادى الآخرة سنة ٣٩٩هـ بعد أن ثار على هشام المؤيد بن الحكم المستنصر بن عبد الرحمن الناصر. وكان البربر قد ثاروا ضد محمد بن هشام بقيادة هشام بن سليمان بن الناصر، وذلك في أواخر شوال من سنة ٣٩٩هـ، فهزمهم محمد بن هشام وقضى على ثورتهم، وقتل كثيراً منهم (انظر: ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٨٤/٣). وكان وصول الداني إلى قرطبة من رحلته إلى المشرق بعد القضاء على تلك الثورة بأيام.

(٢٣) في المطبوع من معجم الادباء (سنة إحدى) وهو غلط.

(٢٤) معجم الادباء ١٢/١٢٤-١٢٧.

مكرماً للعلماء، فوجد أبو عمرو والداني المكان الذي يبحث عنه بعد أن خرج من قرطبة، فأقام بدانية حتى عرف بالداني بعد أن كان يعرف بابن الصيرفي^(٢٥).

وقد لخص الداني تنقلاته في مدن الأندلس بعد مغادرته قرطبة حتى استقراره في دانية بقوله: «ووصلت الى الأندلس أول الفتنة بعد قيام البرابر على ابن عبد الجبار بستة أيام في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، ومكثت بقرطبة الى سنة ثلاث وأربع مئة، وخرجت منها الى الثغر، فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم خرجت منها الى ألوطنة، ودخلت دانية سنة تسع وأربع مئة، ومضيت منها الى ميورقة في تلك السنة نفسها، فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت الى دانية سنة سبع عشرة وأربع مئة»^(٢٦).

وَفَاتَهُ :

وبعد أن نزل أبو عمرو بدانية سنة ٤١٧ هـ أقام فيها قريباً من سبع وعشرين سنة حتى وافاه الأجل بها سنة ٤٤٤ هـ. قال ابن بشكوال «توفي أبو عمرو المقرئ بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربع مئة. وكان دفنه بعد صلاة

(٢٥) قال ابن خلدون (المقدمة ص ٤٣٧): «ولم يزل القراء يتداولون هذه القراءات وروايتها الى أن كتبت العلوم ودونت، فكتبت فيما كتب من العلوم، وصارت صناعة مخصصة وعلماء منفرداً، وتناقله الناس بالمشرق والأندلس في جيل بعد جيل، الى أن ملك بشرق الأندلس مجاهد من موالي العامريين، وكان معتنياً بهذا الفن من بين فنون القرآن، لما أخذه به موله المنصور بن أبي عامر واجتهد في تعليمه وعرضه على من كان من أئمة القراء بحضرته، فكان سهمه في ذلك وافراً، واختص مجاهد بعد ذلك بإمارة دانية والجزائر الشرقية. فنفت بها سوق القراءة لما كان هو من أئمتها وبما كان له من العناية بسائر العلوم عموماً وبالقراءات خصوصاً، فظهر لعهد أبو عمرو والداني، وبلغ الغاية فيها ووقفت عليه معرفتها، وانتهت الى روايته أسانيداً، وتعددت تأليفه فيها وعول الناس عليها وعدلوا عن غيرها».

(٢٦) ياقوت الحموي: معجم الادباء ١٢/١٢٧.

العصر في اليوم الذي توفي فيه ، ومشى السلطان أمام نعشه ، وكان الجمع في جنازته عظيماً^(٢٧) . ودفن بالمقبرة عند باب إندارة ، وقد بلغ آثنتين وسبعين سنة^(٢٨)

شيوخه وتلامذته :

لسنا نهدف هنا إلى تقديم قائمة بأسماء شيوخ الداني وتلامذته فقد سبقنا إلى ذلك بعض الدارسين^(٢٩) ، ولكننا نريد أن نوضح خطة جديدة في عمل مثل تلك القائمة ، لاسيما فيما يخص شيوخه ، فغاية ما وصلت إليه قائمة أسماء شيوخه ، اعتماداً على مصادر ترجمته ، هي أثنان وعشرون شيخاً ، بينما نصّ الداني على أنه أخذ عن سبعين شيخاً ، كما ورد في أرجوزته المشهورة (المنبهة في الحذق والاتقان وصفة التجويد للقرآن) ، فقد قال في باب (القول في الشيوخ) :

وَجُمْلَةُ الَّذِينَ قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُمْ مِنَ الشُّيُوخِ إِذْ طَلَبْتُ
مِنْ مُقَرَّرٍ وَعَالِمٍ فَقِيهِ وَمُعَرَّبٍ مُحَدِّثٍ نَبِيهِ
سَبْعُونَ شَيْخاً كُلُّهُمْ سُنِّيٌّ مَوْقَرٌّ مُبَجَّلٌ مَرْضِيٌّ
مَهْدَبٌ فِي هَدْيِهِ نَبِيلٌ مُسْتَمْسِكٌ بِدِينِهِ جَلِيلٌ^(٣٠)

لكن الداني لم يذكر في هذا الباب إلا سبعة عشر شيخاً ، وقال بعد ذكرهم ، قبل قوله السابق :

وغير هؤلاء من أئمتي مِمَّنْ أَخَذْتُ عَنْهُ حِينَ رَحَلْتِي
مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلٍ مِصْرَ كُلُّهُمْ إِمَامِي

(٢٧) الصلة ٤٠٧/٢ . وانظر. الذهبي : معرفة القراء ٣٢٨/١ ، وابن الجزري : غاية النهاية ٥٠٥/١ . والمارغني : دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ٢٥ .

(٢٨) ياقوت الحموي : معجم الادباء ١٢٧/١٢ .

(٢٩) انظر: جايد زيدان مخلف : مقدمة تحقيق كتاب المكتفى في الوقف والابتدا للداني ص ٣٤-٢٤ .

(٣٠) المنبهة ص ٣-٢ .

وَمَنْ لَقِيتُ قَبْلُ فِي أَطْرُبْلُسَ وَالْقَيْرَوَانِ وَبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ^(٣١)

وقد وجدت أنه بالامكان تقديم قائمة تكاد تكون كاملة لشيخ الداني وذلك بالرجوع الى مؤلفاته وتتبع أسماء الشيوخ الذين ينقل عنهم . وقد أحصيت قريباً من ستين اسماً من شيوخه بالرجوع الى سبعة كتب من مؤلفاته المخطوطة والمطبوعة^(٣٢) . ولا أجد ضرورة هنا لسرد أسماء شيوخه ، والمرجو أن أحقق ذلك في دراسة أكمل عن الداني ، بعد الاطلاع على عدد من مؤلفاته الاخرى لاسيما كتاب (جامع البيان في القراءات السبع) الذي قال عنه حاجي خليفة : «وهو أحسن مصنفاته ، يشتمل على نيف وخمس مئة رواية وطريق ، قيل : إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم»^(٣٣) . وهو لا يزال مخطوطاً فيما نعلم .

وجاء في كتب التراجم ذِكْرٌ لأكثر من عشرين تلميذاً من تلامذة الداني^(٣٤) . ومن بينهم علماء مشهورون ، وهذا أمر يدل على أثر الداني في الحياة العلمية في الأندلس .

مَكَانَةُ الدَّانِيِّ الْعِلْمِيَّةُ :

إن ما عرفناه من كتب الداني يدل على أنه عالم كبير ، قال ابن الجزري : «وَمَنْ

(٣١) المنبهة ص ٢ .

(٣٢) وهي :

- ١ - البيان في عَدَّ آي القرآن - مخطوط وقد طبع .
- ٢ - الادغام الكبير - مخطوط وقد طبع .
- ٣ - شرح القصيدة الخاقانية - مخطوط .
- ٤ - التحديد في صنعة الاتقان والتجويد - وهو الذي بين يديك محققاً .
- ٥ - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الامصار - مطبوع .
- ٦ - المحكم في نقط المصاحف - مطبوع .
- ٧ - التيسير في القراءات السبع - مطبوع .

(٣٣) كشف الظنون ١/ ٥٣٨ .

(٣٤) انظر : جايد زيدان مخلف : مقدمة تحقيق كتاب المكتفى للداني ص ٣٠-٣٤ .

نَظَرَ كُتِبَهُ عِلْمَ مَقْدَارِ الرَّجُلِ، وَمَا وَهَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى»^(٣٥). وَكَانَتْ تَسَعْفُهُ حَافِظَةٌ ثَابِتَةٌ لَا تَخُونُهُ فِي شَيْءٍ قَدْ حَفِظَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا كُتِبَتْهُ، وَلَا كُتِبَتْهُ إِلَّا حَفِظَتْهُ، وَلَا حَفِظَتْهُ فَانْسِيَتْهُ»^(٣٦).

وَكَانَ إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ «حَسَنَ الْخَطِّ، جَيِّدَ الضَّبْطِ، مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْعِلْمِ وَالذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ، مُتَفَنِّئًا بِالْعُلُومِ، جَامِعًا لَهَا، مَعْتَنِيًا بِهَا، وَكَانَ ذَيَّنًا فَاضِلًا وَرِعًا سُنِّيًّا»^(٣٧) وَمِنْ ثَمَرَةِ ذَلِكَ الْحِفْظِ وَالْفَهْمِ أَنَّهُ «كَانَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْأَثَارِ وَكَلَامِ السَّلَفِ فَيُورِدُهَا بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مُسْنَدَةً مِنْ شُيُوخِهِ إِلَى قَائِلِهَا»^(٣٨). وَقَدْ بَلَغَ تَقْدِيرَ عُلَمَاءِ السَّلَفِ لِمَكَانَةِ الدَّانِي حَدًّا جَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهِ وَلَا بَعْدَ عَصْرِهِ أَحَدٌ يُضَاهِيهِ فِي حِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ»^(٣٩).

وَيَلَاحِظُ الدَّارِسُ أَنَّ الْمُؤَرِّخِينَ الَّذِينَ تَرَجَّمُوا لِلدَّانِي قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى اخْتِيَارِ كَلِمَاتٍ ذَاتِ مَعَانٍ عَلَى دَرَجَةِ كِبَرَةٍ مِنَ التَّقْدِيرِ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الدَّانِي. مِثْلُ قَوْلِ الْحَمِيدِيِّ عَنْهُ: «إِنَّهُ «مَحْدَّثٌ مُكَثَّرٌ، وَمُقَرَّرٌ مُتَقَدِّمٌ»^(٤٠). وَقَوْلِ الضَّبِّي: «إِمَامٌ وَقْتُهُ فِي الْإِقْرَاءِ، مَحْدَّثٌ مُكَثَّرٌ، أَدِيبٌ»^(٤١). وَقَوْلِ الْقَفْطِيِّ: «شَيْخُ زَمَانِهِ، وَعَلَامَةُ أَوَانِهِ، وَصَدْرُ عَصْرِهِ وَمَكَانِهِ»^(٤٢). وَقَوْلِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ: «الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ أَسْتَاذُ الْأَسْتَاذِينَ وَشَيْخُ مَشَايِخِ الْمُقَرَّرِينَ»^(٤٣).

(٣٥) غَايَةُ النِّهَايَةِ ٥٠٤/١.

(٣٦) الذَّهَبِيُّ: تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ ١١٢١/٣، وَالْمَقْرِي: نَفْحُ الطَّيِّبِ ١٣٦/٢.

(٣٧) ابْنُ بَشْكُوَال: الصَّلَةُ ٢٠٦/٢، وَالْقَفْطِيُّ: إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٣٤١/٢.

(٣٨) الذَّهَبِيُّ: تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ ١١٢٠/٣. وَابْنُ الْجَزَرِيِّ: غَايَةُ النِّهَايَةِ ٥٠٤/١.

(٣٩) الْمَصْدَرَانِ السَّابِقَانِ.

(٤٠) جَذْوَةُ الْمُقْتَبَسِ ص ٢٨٦.

(٤١) بَغِيَّةُ الْمُلْتَمَسِ ص ٣٩٩.

(٤٢) إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٣٤١/٢.

(٤٣) غَايَةُ النِّهَايَةِ ٥٠٣/١.

وكانت جهود الداني منصبه بالدرجة الاولى على علوم القرآن ، ويصور ذلك قول ابن بشكوال : «وكان أحد الأئمة في عِلْمِ القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في معنى ذلك كله تواليفَ حسناً مفيدة، يكثر تعدادُها ويطولُ إيرادُها، وله معرفةٌ بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته»^(٤٤).

وبالجملة كان الداني «مشهوراً شهرةً تُغني عن الإطناب في ذكره» كما قال الضبي^(٤٥). وهو في زماننا ليس بأقل شهرةً من العصور السابقة ، وكتبه المطبوعة تحتل الصدارة في موضوعاتها، بل إن بعضها يكاد ينفرد في ميدانه، مثل كتابه (المحكم في نقط المصاحف) وكتابه (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الامصار). وكلما ازداد عدد كتب الداني المطبوعة ازدادت معرفة الدارسين به، وارتفعت منزلته. ونرجو أن يكون في نشر (كتاب التحديد) ما يوضح جانباً جديداً من جوانب شخصية الداني العلمية، وهو، أي الداني، جدير بدراسة أوسع من هذه العجالة التي نقدم بها لكتابه (التحديد) وهو ما نطمح الى تحقيقه في المستقبل بعد أن يتيسر لنا الاطلاع على أكثر كتبه التي سلمت من الضياع.

(٤٤) الصلاة ٤٠٦/٢. وقد نقل هذا النص أكثر الذين ترجموا للداني بعد ابن بشكوال

(٤٥) بغية الملتبس ص ٣٩٩.

الفصل الثاني

مؤلفات الداني

ذكر ابن خير الإشبيلي الأندلسي المتوفى سنة ٥٧٥هـ في كتابه (فهرسة مارواه عن شيوخه) كتاباً سماه: (فهرسة الشيخ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني)^(١). ولم يوضح ابن خير حقيقة هذا (الفهرست)، أهو في ذكر شيوخ الداني والكتب التي قرأها عليهم، أو هو في ذكر مؤلفات الداني؟

وكان (فهرست تصانيف الداني) معروفاً في عصر ابن خير، لأن أحمد بن يحيى الضبي المتوفى سنة ٥٩٩هـ قال في كتابه (بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس) وهو يتحدث عن أخبار أبي عمرو الداني: «رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء نحو مئة تأليف»^(٢). وليس متيسراً لدينا الآن تحديد شيخ الضبي الذي جمع تواليف الداني، ولكن يمكن القول إنه من طبقة ابن خير الإشبيلي، إن لم يكن أقدم منه قليلاً.

وظل (فهرست تصانيف الداني) معروفاً لدى علماء الحقبة التي تلت عصر الضبي، فكان أبو بكر بن محمد بن عبد الغني المشتهر باللبيب، وهو من علماء القرن الثامن على أقل تقدير^(٣) - قد أطلع عليه، وقال في كتابه (الدرة الصقيلة في شرح العقيلة): «رأيت لأبي عمرو الداني، رحمه الله، في برنامج مئة وعشرين تأليفاً، منها في الرسم أحد عشر كتاباً، وأصغرها حجماً المقنع»^(٤).

(١) فهرسة ابن خير ص ٤٢٨. وانظر ص ٤٤٦.

(٢) بغية الملتبس ص ٣٩٩.

(٣) توجد نسخة مخطوطة من كتاب اللبيب (الدرة الصقيلة) في دار الكتب الوطنية بتونس رقمها (٣٦٥٣) كتبت سنة ٧٣٦هـ.

(٤) الدرة الصقيلة ٤و.

وأشار خير الدين الزركلي ، من المحدثين ، إلى وجود نسخة مخطوطة من
الفهرست في مكتبة الجامع الأزهر بمصر ، لكنها ظلت مجهولة لدى الباحثين الذين
حققوا بعض كتب الداني ، ولدى غيرهم أيضاً . وقد يَسِّر الله تعالى لنا الوقوف على
رقمها في المكتبة ، ثم الحصول على نسخة مصورة منها ، آتمدت عليها في ذكر
مؤلفات الداني .

وتقع مخطوطة الفهرست في ثلاث ورقات ، ضمن مجموع تحتفظ به مكتبة
الجامع الأزهر ، رقمه [١١٧٥] حليم ٣٢٨٦٤ . ، وهذا نص ما ورد في فهرس
المكتبة عن هذا الكتاب :

« فهرس تصانيف أبي عمرو الداني ، لَمْ يُعَلِّمْ جَامِعُهُ . نسخة ضمن مجموعة في
مجلد بقلم معتاد قديم ، بخط محمد ابراهيم المشهور والده بأبي عامر العزي
المقرئ الحنفي ، فرغ منها في المحرم سنة ٨٥٣ هـ ، بأولها فهرس برسائل
المجموعة وقصيدة للبهاء زهير وفوائد أخرى من كتاب مبيد الهموم وغيره ، بأوراقها
آثار عرق ، في ٢٣٠ ورقة ، ومسطرتها مختلفة في حجم الثمن من ورقة ٧٢-٧٤ »^(٥) .

وقد بلغت أسماء الكتب المذكورة في الفهرست مئة وتسعة عشرة كتاباً ، لكن
نجد في آخر المخطوطة ملاحظة كتبت في الهامش ، هذا نصها : (ومجموع ذلك مئة
وعشرون كتاباً) ، وسبق أن نقلت قول اللبيب أنه رأى لأبي عمرو الداني في برنامج
مئة وعشرين كتاباً ، وهو يؤكد ما جاء في الملاحظة المدونة في آخر المخطوطة والفرق
كتاب واحد ، لعل الناسخ أسقطه سهواً ، أو أن القول بأن مؤلفات الداني تبلغ مئة
وعشرين مبني على التغليب .

مؤلفات منسوبة الى الداني :

أعنتى الباحثون بتتبع مؤلفات الداني والبحث عن مخطوطاتها ، لاسيما الذين
قاموا بتحقيق بعض تلك المؤلفات ، وكانوا يعتمدون في ذلك على ما ورد في كتب

(٥) فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ١٠٠-١٠١ .

التراجم وكتب الفهارس، وعلى فهارس مخطوطات الكتب العربية التي تصدرها دور الكتب، وكان عملهم هذا لا يخلو من النقص والاشكال، يتمثل بعدم ذكر كثير من مؤلفات الداني، ويتمثل بنسبة كتب اليه لم يثبت أنها من تأليفه.

وكان محقق كتاب (التيسير في القراءات السبع - للداني) المستشرق الألماني أوتوبرنزل أول من عمل قائمة بمؤلفات الداني من المحدثين، أدرجها ضمن مقدمة تحقيق الكتاب، وذكر فيها سبعة وعشرين كتاباً معتمداً في أكثرها على ما ذكره ابن الجزري في ترجمة الداني في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء)^(٦).

وذكر الدكتور عزة حسن في مقدمة تحقيق كتاب (المحكم في نقط المصاحف - للداني) ثمانية وعشرين كتاباً^(٧). وذكر الدكتور التهامي الراجي الهاشمي في مقدمة تحقيق كتاب (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع - للداني) سبعة وثلاثين كتاباً^(٨). وذكر الدكتور جايد زيدان مخلف في مقدمة تحقيق كتاب (المكتفى في الوقف والابتدا - للداني) تسعة وثلاثين كتاباً^(٩).

ومعظم الكتب التي ذكرها هؤلاء الباحثون صحيحة النسبة إلى الداني، قد ورد ذكرها في فهرس تصانيفه، وعدد منها مطبوع، وعدد آخر مخطوط معروف للدارسين، إلا قليلاً منها ما تزال نسبته إلى الداني موضع شك، وبه حاجة إلى بحث وتبصير، لأنه لم يرد له ذكر في فهرس تصانيف الداني، ولأن مخطوطاته ليست متيسرة ليتمكن التأكد من تلك النسبة. وهذا أسماء تلك الكتب:

١ - كتاب الإشارة بلطف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات^(١٠).

(٦) أنظر ص (ز-ح) من مقدمة تحقيق كتاب التيسير.

(٧) ص ١٩-١٥.

(٨) ص ٦٨-٥١.

(٩) ص ٤٢-٣٥.

(١٠) ذكره جايد زيدان ص ٣٧.

- ٢ - كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء^(١١).
- ٣ - كتاب تبصرة المبتدي وتذكر المنتهي^(١٢).
- ٤ - كتاب الترجمة لأبي عمرو في رواية الدوري وفي رواية السوسي^(١٣).
- ٥ - كتاب الوقف التام والوقف الكافي والحسن^(١٤).

إن الاعتماد على ذكر أسم المؤلف ما على مخطوطة كتاب لا يعني دائماً صحة نسبة الكتاب الى ذك المؤلف، فالأمر يحتاج الى دراسة الكتاب وملاحظة قضايا أخرى قبل تأكيد تلك النسبة أو نفيها. ومن أمثلة ذلك (كتاب مفردة يعقوب للداني) فقد ذُكر في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل وجود نسخة من هذا الكتاب في المكتبة رقمها (٤/٢ خزائن حسن باشا الجليلي)^(١٥)، وقد سافرت مرة الى الموصل للاطلاع على عدد من مخطوطات المكتبة، ومنها هذا الكتاب، وقد وجدت أنه لا علاقة له بالداني، وهوليس في قراءة يعقوب، وانما هو كتاب في القراءات، مؤلفه مجهول جاء بعد عصر الداني، بدليل أنه ينقل عن الامام الشاطبي (القاسم بن فيره المتوفى سنة ٥٩٠هـ).

وما جاء في (فهرست تصانيف الداني) قد لا يكون شاملاً لكل ما ألفه الداني، لكنه بالتأكيد أصح وأشمل مصدر في هذا المجال، فقد حوى أضعاف ما هو معروف لدى الباحثين من قبل، من مؤلفات الداني. وكون ما كان معروفاً من أسماء كتب الداني يمثل أشهر وأكبر مؤلفاته لا يقلل من أهمية هذا الفهرست، فهذه هي المرة الاولى التي تنشر فيها أسماء مؤلفات الداني كاملة أو شبه كاملة فيما أعلم، أرجو أن

(١١) ذكره الزركلي (٤/٢٠٦)، وعزة حسن ص ١٦، والتهامي الراجي ص ٥٥، وجايد زيدان ص ٣٧.

(١٢) ذكره عزة حسن ص ١٦، والتهامي الراجي ص ٥٦.

(١٣) ذكره جايد زيدان ص ٣٧.

(١٤) ذكره عزة حسن ص ١٩.

(١٥) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ١/٣٢٢.

يتحقق في نشرها فائدة للمهتمين بكتب الداني والمشتغلين بالقراءات وعلوم القرآن، ويلزموني هنا توجيه الشكر للأخ الدكتور عبد الحكيم السعدي الذي أحضر لنا صورة من مخطوطة فهرس تصانيف الداني، جزاه الله تعالى كل خير. (x)

(x) طبع فهرست تصانيف الداني منفرداً بعد صدور الطبعة الاولى من كتاب التحديد، وقامت بنشره جمعية إحياء التراث الاسلامي في الكويت سنة ١٩٩٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَهُوَ حَسْبِي وَكَفَى

فَهَرَسْتُ تَصَانِيفَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ أَبِي عَمْرٍو
عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الدَّانِيِّ الْمُقَرَّرِ
تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ

فَمِنْ ذَلِكَ :

١ - كتاب طبقات القراء والمُقرَّرين، عشرون جزءاً^(١٦).

(١٦) سماه ابن خيّر الإشبيلي في فهرسته (ص ٧٢) باسم : (كتاب تاريخ طبقات القراء والمقرَّرين من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخلفين، إلى عصر مؤلفه وجامعه، على حروف المعجم). وكان قد اعتمد عليه ابن بشكوال في كتابه : الصلة (انظر ٢/١). وقال عنه ابن الجزري (غاية النهاية ١/٥٠٥) : (كتاب طبقات القراء في أربعة أسفار، عظيم في بابيه، لعلّي أظفر بجميعه).

ويبدو أن نسخ هذا الكتاب كانت نادرة في عصر ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، الذي سافر في معظم بلدان المشرق الاسلامي، أما بلاد المغرب فيكفي أن نعرف أن المُقرَّري مؤلف كتاب (نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب) تلقى رسالة من المغرب من صديقه محمد بن يوسف المراكشي التاملي، مؤرخة في عاشوراء المحرم فاتح سنة ثمان وثلاثين وألف، والمقرَّري مقيم يومئذ في بلاد الشام، جاء فيها : «ثم المأمول من سيدنا ومولانا أن يتفضل علينا بكتاب طبقات القراء للإمام الحافظ الداني، إذ ليس عندنا منه نسخة» (انظر : نفع الطيب ٢/٤٧٤). ولم أقف على ذكر لنسخة مخطوطة من الكتاب في عصرنا.

انظر أيضاً : الذهبي : معرفة القراء ١/٣٢٧، والداودي : طبقات المفسرين ١/٣٧٥، وحاجي خليفة ٢/١١٠٥، والبغدادي : هدية العارفين ١/٦٥٣.

- ٢ - كتاب آلفتن وتَغْيَرُ^(١٧) الأزمنة والاشتراط^(١٨)، ستة أجزاء^(١٩).
 - ٣ - كتاب أصول السُّنَّةِ بالآثار، خمسة أجزاء^(٢٠).
 - ٤ - كتاب الأدعية بالآثار، جزءان.
 - ٥ - كتاب الرسالة في الاعتقاد، جزء.
 - ٦ - كتاب معرفة طرق الحديث، جزء.
 - ٧ - كتاب الانتصار لأئمة القُرَّاء بالأمصار، عشرة أجزاء.
 - ٨ - كتاب جامع البيان مع اختلاف قَرَأَ^(٢١) الأمصار، مجلدان، عشرون جزءاً^(٢٢).
 - ٩ - كتاب الاقتصاد في القراءات السبع أيضاً، مجلد^(٢٣).
-
- (١٧) في الأصل (تعين) بالعين.
- (١٨) كذا في الأصل.
- (١٩) سَمَّاه ابن الجزري (غاية النهاية ٥٠٥/١): (كتاب الفتن والملاحم، مجلد). وأنظر: معرفة القراء ٣٢٨/١، وطبقات المفسرين ٣٧٥/١، وكشف الظنون ١٤٤٥/١، وهدية العارفين ٦٥٣/١.
- (٢٠) ورد في المصادر باسم (كتاب الأرجوزة في أصول السنة مجلد). أنظر: معرفة القراء ٣٢٧/١، وغاية النهاية ٥٠٥/١، وطبقات المفسرين ٣٧٥/١.
- (٢١) رسمت في الأصل هكذا (قراه) ويمكن أن تقرأ (قراءة)، و(قراءة) جمع (قارئ).
- (٢٢) لعله كتاب (جامع البيان في القراءات السبع) انظر: معرفة القراء ٣٢٧/١، وغاية النهاية ٥٠٥/١، وطبقات المفسرين ٣٧٥/١. وقال عنه حاجي خليفة (كشف الظنون): «وهو أحسن مصنفاته، يشتمل على نيف وخمسين مئة رواية وطريق، قيل: إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم» ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية رقمها (٣م قراءات).
- (٢٣) انظر: فهرسة ابن خير ص ٢٩، ومعجم الأدباء ١٢٤/٢. وقد تصحَّف إلى (الاقتصار) في معرفة القراء ٣٢٨/١ وطبقات المفسرين ٣٧٥/١. وذكر ابن الجزري (غاية النهاية ٥٠٥/١) أنه منظومة.
- وما ورد في كشف الظنون ١٣٥/١ وهدية العارفين ٦٥٣/١ من أنه في رسم للمصحف وهُم وقع فيه أيضاً. عزة حسن في مقدمة تحقيق كتاب المحكم للداني ص ١٥، والاستاذ

- ١٠ - كتاب التيسير في ذلك أيضاً^(٢٤)، مجلد.
- ١١ - كتاب التمهيد لاختلاف أصحاب نافع، بالعلل، مجلد^(٢٥).
- ١٢ - كتاب المحتوي على الشاذ من القراءات، مجلد^(٢٦).
- ١٣ - كتاب إيجاز البيان عن أصول [قراءة]^(٢٧) ورش عن نافع، بالعلل، مجلد^(٢٨).

جايد زيدان مخلف في مقدمة تحقيق كتاب المكتفى ص ٣٦، ود. التهامي الراجي الهاشمي في مقدمة تحقيق كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ص ٥٤ وذلك عند حديثهم عن مؤلفات الداني.

- (٢٤) أي في (القراءات السبع) وهو من أشهر كتبه. وكان المستشرق الألماني أوتوبرنزل قد حققه وطبع في استانبول سنة ١٩٣٠.
- (٢٥) قال الذهبي (معركة القراء ١/٣٢٨): (التمهيد لاختلاف قراءة نافع عشرون جزءاً) وانظر: غاية النهاية ١/٥٠٥، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥. وقد ذكره الداني نفسه في كتابه التيسير ص ٢٠٥.
- ونافع: هونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، قارئ أهل المدينة وأحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٦٩ هـ. انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٣٣٠.
- (٢٦) كذا ذكره ابن خبير في فهرسته ص ٢٩، لكنه ورد في المصادر الأخرى باسم (المحتوى في القراءات الشواذ)، انظر: معرفة القراء ١/٣٢٧، وغاية النهاية ١/٥٠٥، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥، وهدية العارفين ١/٦٥٣.
- (٢٧) زيادة ليست في الأصل وردت في جميع المصادر التي ذكرت الكتاب.
- (٢٨) كذا ذكره ابن خبير في فهرسته ص ٢٩ و٣٣. وذكرته المصادر الأخرى باسم (إيجاز البيان في قراءة ورش)، انظر: معرفة القراء ١/٣٢٧، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥. وما ورد في غاية النهاية (١/٥٠٥) من تسميته بـ (إيجاد البيان... الخ) تحريف. وفي المكتبة الوطنية بباريس مخطوطة للداني باسم (الإيجاز والبيان في أصول قراءة نافع) في ١٤٨ ورقة، ورقمها (٥٩٢)، لعلها الكتاب المذكور هنا.
- وقد سبق التعريف بنافع في هامش رقم (١٠). أما ورش فهو عثمان بن سعيد المصري، وورش لقب له، رحل إلى المدينة وقرأ على نافع وهو من أشهر تلامذته، توفي سنة ١٩٧ هـ، انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٥٠٢.

- ١٤ - كتاب الإيضاح لمذاهب القراء في الهمزتين، مجلد^(٢٩).
- ١٥ - كتاب التّوضيح لمذاهب القراء في الفتح والامالة، مجلد^(٣٠).
- ١٦ - كتاب الصفح عن مذاهب القراء في البيان والإدغام، مجلد^(٣١).
- ١٧ - كتاب البيان في عدد آي القرآن واختلاف أهل العدد، مجلد^(٣٢).
- ١٨ - كتاب الوصول إلى اختلاف أصحاب نافع / ٧٢ ظ / بغير علل، مجلد.
- ١٩ - كتاب التهذيب لانفراد أئمة القراءة^(٣٣) السبعة، مجلد^(٣٤).
- ٢٠ - كتاب تذكر^(٣٥) الحافظ لتراجم القراء والنظائر منها، مجلد.

-
- (٢٩) ذكره ابن خير في فهرسته (ص ٢٩) باسم: (كتاب الإيضاح في الهمزتين)، وورد في المصادر الأخرى باسم (مذاهب القراء في الهمزتين)، انظر: معرفة القراء ١/ ٣٢٨، وغاية النهاية ١/ ٥٠٥، وطبقات المفسرين ١/ ٣٧٥.
 - (٣٠) سمّاه حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٩٠٤) باسم: (الموضح في الفتح والامالة) وسمّاه البغدادي في هدية العارفين (١/ ٦٥٣) باسم (موضح في القراءة)، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة الجامع الأزهر رقم (١٠٣ قراءات) ضمن مجموع (٢٣-٧٣).
 - (٣١) أشار إليه الداني مرتين في كتابه (الإدغام الكبير) حيث قال (٢٠و): «وقد أشبعت القول في هذه المسألة في كتاب المصنف بالبيان والإدغام»، وحيث قال (٢٨و): «... في كتابنا المصنف في البيان والإدغام».
 - (٣٢) ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (الذيل ١/ ٧٢٠) باسم (البيان في عدّ آي القرآن) معتمداً على ما ورد في مخطوطات الكتاب. وما ورد في هدية العارفين (١/ ٦٥٣) من تسميته بـ (جامع البيان في عدّ آي القرآن) لا أصل له، وقد تابع د. عزة حسن ما ورد في هدية العارفين (انظر: مقدمة تحقيق كتاب المحكم للداني ص ١٧). وقد أورد د. التهامي الراجي الهاشمي الاسمين على أنهما كتابان منفصلان.
 - (٣٣) فهرسة ابن خير (ص ٢٩): (القراء).
 - (٣٤) من هذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة (أيا صوفيا) بتركيا رقمها (٢/ ٣٩)، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقمها (١٩ قراءات).
 - (٣٥) في فهرسة ابن خير (ص ٢٩): (تذكير).

- ٢١ - كتاب الأكتف في معرفة الوقف والابتداء، مجلد.
- ٢٢ - كتاب المكنف في الوقف التام والكافي والحسن، مجلد^(٣٦).
- ٢٣ - كتاب التحبير لمذاهب القراء في الوقف على المرسوم، مجلد^(٣٧).
- ٢٤ - كتاب التبيين لاختلاف^(٣٨) القراء في الياءات، مجلد^(٣٩).

(٣٦) يظهر أن الداني ألف أكثر من كتاب في موضوع (الوقف والابتداء) فقد جاء في هذا الفهرست ذكر لثلاثة كتب هي (رقم ٢١-٢٢-٣٣). وقد ورد في كتب التراجم ذكر (كتاب الوقف والابتداء) انظر: معرفة القراء ١/٣٢٧، وغاية النهاية ١/٥٠٥، وطبقات المفسرين ١/٣٧٥. وكتاب (المكنف في الوقف والابتداء)، انظر: كشف الظنون ٢/١٤٧١ و١٨١٢، وهدية العارفين ١/٦٥٣. وقام الاستاذ جايد زيدان مخلف بتحقيق كتاب (المكنف في الوقف والابتداء). وأشار. عزة حسن (ص ١٩ من مقدمة تحقيق كتاب المحكم) الى وجود (كتاب الوقف التام والوقف الكافي والحسن) مخطوطاً في المكتبة الظاهرية برقم (٥٨٠٤). وذكر الزركلي (الاعلام ٤/٢٠٦) كتاب (الاهتداء في الوقف والابتداء) ونسبه الى الداني، ولم تتحقق لديّ هذه النسبة. ولا تزال في الأمر حاجة الى تتبع مخطوطات هذه الكتب قبل إبداء رأي قاطع بشأنها.

(٣٧) نقل منه ابن معاذ الجهني في كتابه (البديع في معرفة مارسم في مصحف عثمان ص ٢٧٩) والجهني معاصر لأبي عمرو الداني وهو ابن خال أمه وقرأ عليه (انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٢٨٩)، وكذلك ذكره اللبيب في (الدرة الصقيلة في شرح العقيلة: ورقة ٣). وقد ورد في هذين المصدرين باسم التحبير فقط، وانظر: كتابنا: رسم المصحف ص ١٧٥.

(٣٨) في الأصل (على اختلاف).

(٣٩) ذكره ابن خير في فهرسته (ص ٢٩) باسم: (كتاب الياءات)، وذكره ابن الجزري في كتابه (غاية النهاية: ١/٥٠٥) باسم: (آخلافهم في الياءات)، وكذلك ورد في طبقات المفسرين للدودي: ١/٣٧٥.

(٤٠) في الأصل (التفضيل) بالضاد. وقد رجحت قراءة الصاد لأنها أنسب للسياق.

- ٢٥ - كتاب التفصيل^(٤١) لمذهب أبي عمرو^(٤٢) في الادغام الكبير، مجلد^(٤٣).
 ٢٦ - كتاب التلخيص لأصول ورش، وهو الأوسط، بغير علل، مجلد^(٤٤).
 ٢٧ - كتاب الْمُقْنَع في معرفة هِجَاء المصاحف ونَقْطِهَا، مجلد^(٤٥).
 ٢٨ - كتاب الْمُحْكَم في نَقْطِ المصاحف، بالعلل، مجلد^(٤٥).

- (٤١) هو أبو عمرو بن العلاء قارئ أهل البصرة، وأحد القراء السبعة المشهورين، اليه انتهى علم العربية في البصرة في زمانه، توفي سنة ١٥٤ هـ، انظر: غاية النهاية ٢٨٨/١.
 (٤٢) في مكتبة المتحف البريطاني نسخة مخطوطة رقمها (٣٠٦٧ مشرقيات) باسم (الادغام الكبير) للداني، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقمها (٣ قراءات)، وقد تكون هذه النسخة هي كتاب التفصيل المذكور هنا.
 (٤٣) ذكره ابن خيبر في فهرسته (ص ٤١) باسم (كتاب التلخيص لأصول قراءة نافع بن عبد الرحمن) وذكرته المصادر الأخرى باسم (التلخيص في قراءة ورش)، انظر: معرفة القراء ٣٢٧/١، وغاية النهاية ٥٠٥/١، وطبقات المفسرين ٣٧٥/١. وقد عدّهما الاستاذ جايّد زيدان مخلف كتابين (انظر: مقدمة تحقيق كتاب المكتفى للداني ص ٣٨)، وأرجح أنهما كتاب واحد، وذلك لأن قراءة نافع قد يكتفى في ذكرها بذكر ورش أشهر رواة قراءته.
 (٤٤) انظر: معرفة القراء ٣٢٧/١، وغاية النهاية ٥٠٥/١، وكشف الظنون ١٨٠٩/٢. وقد طُبِعَ هذا الكتاب ثلاث مرات: الأولى باستانبول سنة ١٩٣٢ باعتناء أوتوبرتزل والثانية بدمشق سنة ١٩٤٠ بعناية محمد أحمد دهمان، والثالثة في القاهرة سنة ١٩٧٨ وهي طبعة تجارية كتب على غلافها أنها بتحقيق محمد الصادق قمحاوي.
 والنسخ المطبوعة من الكتاب تحمل عنوان (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار) وقد ألحق المؤلف في آخر المقنع مختصراً في معرفة نقط المصاحف، وهو موجود في طبعات الكتاب الثلاث.
 (٤٥) انظر: غاية النهاية ٥٠٥/١، وكشف الظنون ١٦١٧/٢، وهدية العارفين ٦٥٣/١. وكان د. عزة حسن قد نشره بدمشق سنة ١٩٦٠ عن نسخة خطية ناقصة. وقد حققتُ الجزء الناقص من طبعة الكتاب عن نسخة خطية أخرى كاملة، ونشرته في مجلة كلية الامام الاعظم ببغداد (الشريعة الآن) في العدد الرابع سنة ١٩٧٨، تحت عنوان (أوراق غير منشورة من كتاب المحكم): وأعلم الآن في تحقيقه على أربع نسخ خطية.

- ٢٩ - كتاب الاشتمال على معرفة الْقَطْعِ على الْكَلِمِ الْمُخْتَلَفِ فيهن، مجلد .
- ٣٠ - كتاب [شرح] ^(٤٦) قصيدة أبي مزاحم الخاقاني ^(٤٧) في القراءات والأصول ^(٤٨) [مجلد] ^(٤٩) .
- ٣١ - كتاب الأرجوزة المنبّهة التي قالها في القراءات والأصول، مجلد ^(٥٠) .

- (٤٦) [شرح] ليست في الأصل وهي لازمة لتمام المعنى .
- (٤٧) هو أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني البغدادي المقرئ المتوفى سنة ٣٢٥هـ، وتعدّ قصيدته الرائية، التي قالها في حسن أداء القرآن، أول مؤلف في علم التجويد (انظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢ / ٣٢٠) . وقد قمّت بتحقيق هذه القصيدة ضمن بحث (علم التجويد: نشأته ومعالمه الاولى) المنشور في مجلة كلية الشريعة ببغداد، العدد السادس ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، وهي تتألف من واحد وخمسين بيتاً .
- (٤٨) توجد من هذا الكتاب نسخة خطية ناقصة في مكتبة جسترستي ضمن مجموع رقمه (١٠ / ٣٦٥٣) .
- (٤٩) زيادة ليست في الاصل من كتاب (غاية النهاية: ١ / ٥٠٥) لابن الجزري .
- (٥٠) ذكره ابن خيّر في فهرسته (ص ٤١) باسم: (كتاب الأرجوزة المنبّهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات)، وذكره (ص ٢٩) باسم: (كتاب الأرجوزة المنبّهة في القراءة والأصول) . وانظر: الحميدي: جذوة المقتبس ص ٢٨٧ . وقد أشارد. التهامي الراجي الهاشمي الى عدة نسخ خطية من هذه الأرجوزة (انظر: مقدمة تحقيق كتاب التعريف للداني ص ٥٣-٥٤) .
- ولم يتضح لي وجه العلاقة بين (المنبّهة) وما سمته بعض المصادر باسم (الأرجوزة في أصول السنة) للداني أيضاً (انظر: معرفة القراء ١ / ٣٢٧، وغاية النهاية ١ / ٥٠٥ وطبقات المفسرين ١ / ٣٧٥) . ويمكن من تتبع الأبيات التي نقلها الذهبي في كتابه معرفة القراء (١ / ٣٢٧) من (الأرجوزة في أصول السنة) وموازنتها بما ورد في (المنبّهة) تحديد تلك العلاقة . (انظر أيضاً: رقم ٣ من فهرست تصانيف الداني هذا، مع هامش رقم ٢٠)

- ٣٢ - كتاب التنبيه على مذهب أبي عمرو في الفتح والامالة ، [بالعلل] (٥١) ، مجلد .
- ٣٣ - كتاب الاكتفاء (٥٢) في الوقف على (كلأ وبلى) واختلاف العلماء فيها . (٥٣)
- ٣٤ - كتاب التحديد لحقيقة الإتقان والتجويد ، مجلد لطيف (٥٤) .
- ٣٥ - كتاب الإفصاح عن معاني ما أشكل من تراجم الأئمة والرواة في حروف القرآن .
- ٣٦ - كتاب التقريب لأصول ورش ، وهو دون الأوسط ، جزء (٥٥) .
- ٣٧ - كتاب التعريف باختلاف أصحاب نافع ، وهو / ٧٣ و / الأصغر ، جزء (٥٦) .
- ٣٨ - كتاب الموجز في أصول ورش أيضاً ، وهو الأصغر (٥٧) جزء .
- ٣٩ - كتاب الرءاء واللامات لورش ، وهو الأوسط ، جزء .

(٥١) زيادة من فهرسة ابن خير (ص ٩) ليست في الأصل . وقد ذكرته المصادر الاخرى باسم : (الفتح والامالة لأبي عمرو بن العلاء) . انظر : معرفة القراء ١ / ٣٢٨ ، وطبقات المفسرين ١ / ٣٧٥ .

- (٥٢) رسمت في الأصل (الاكتفاء) .
- (٥٣) انظر هامش (٢١) من هذا الفهرست .
- (٥٤) وهو الكتاب الذي بين يديك .
- (٥٥) في المكتبة الوطنية بباريس نسخة خطية رقمها (٤٥٣٢) باسم (التقريب) للداني ، لعلها هذا الكتاب .
- (٥٦) حققه د . التهامي الراجي الهاشمي ، وطبع في المغرب سنة ١٩٨٢ بعنوان (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) ، ونشرد . حسام سعيد النعيمي (التنبيه على أوهام تحقيق التعريف) في مجلة (المناهل) المغربية (ع ٢٨ ص ٢٦٣-٣٠٧) وقد ذكره د . عزة حسن في مقدمة تحقيق كتاب المحكم للداني (ص ١٧) باسم : (التعريف في القراءات الشواذ) ، وهو ما لا نجد عليه دليلاً .

(٥٧) كذا في الأصل ، ولعله : (وهودون الأصغر) على شاكلة (وهودون الأوسط) لأن الأصغر سبق في رقم (٣٧) .

٤٠ - كتاب الرءاء واللامات له أيضاً، وهو الأصغر، جزء لطيف^(٥٨)

٤١ - كتاب اختلاف ورش وقالون^(٥٩)، جزء.

٤٢ - كتاب ما خالف فيه قالون ورشاً، وهو الأصغر، جزء.

٤٣ - كتاب اختلاف ابن كثير^(٦٠) وأبي عمرو، جزء.

٤٤ - كتاب اختلاف حمزة^(٦١) والكسائي^(٦٢) بلفظهما، جزء.

٤٥ - كتاب قراءة ابن كثير فيما خالف فيه نافعاً، جزء.

٤٦ - كتاب قراءة عاصم فيما خالف فيه نافعاً جزء^(٦٣).

٤٧ - كتاب قراءة أبي عمرو فيما خالف فيه نافعاً، جزء.

٤٨ - كتاب قراءة ابن عامر^(٦٤) فيما خالف فيه نافعاً، جزء.

٤٩ - كتاب قراءة عاصم فيما خالف فيه نافعاً، جزء.

(٥٨) جاء في غاية النهاية (١/٥٠٥): (كتاب الرءاء لورش - مجلد) وجاء في غيره: (كتاب

اللامات والرءاء لورش مجلد)، انظر: معرفة القراءة ١/٣٢٨، وطبقات المنسرين ١/٣٧٥. ولم ترد في هذه المصادر إشارة إلى وصف الكتاب بالاًوسط أو الأصغر.

(٥٩) هو عيسى بن مينا بن وردان، وقالون لقب له، قرأ على نافع وروى عنه قراءته، توفي سنة ٢٢٠ هـ (انظر: غاية النهاية ١/٦١٥-٦١٦).

(٦٠) هو عبد الله بن كثير الداري، إمام أهل مكة في القراءة، وأحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٢٠ هـ (انظر: غاية النهاية ١/٤٤٣-٤٤٥).

(٦١) هو حمزة بن حبيب الزيات، أحد القراء السبعة المشهورين، وأحد أئمة القراءة في الكوفة، توفي سنة ١٥٦ هـ (انظر: غاية النهاية ١/٢٦١-٢٦٣).

(٦٢) هو علي بن حمزة الكسائي، الكوفي ثم البغدادي، أحد القراء السبعة، اشتهر بالقراءة واللغة والنحو، توفي سنة ١٨٩ هـ في إحدى قرى بلاد الري (انظر: غاية النهاية ١/٥٣٩-٥٣٥).

(٦٣) هو عاصم بن أبي النجود، أبوبكر الأسدي، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، توفي سنة ١٢٨ هـ على خلاف (انظر: غاية النهاية ١/٣٤٦-٣٤٩).

وقد تكرر ذكر هذا الكتاب في رقم (٤٩) من هذا الفهرست، فربما كان ذلك سهواً، أو حصل تصحيف في الاسم في أحد الموضعين.

(٦٤) هو عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي. إمام أهل الشام في القراءة، وأحد القراء السبعة،

- ٥٠ - كتاب قراءة حمزة فيما خالف فيه نافعاً، جزء .
- ٥١ - كتاب قراءة الكسائي فيما خالف فيه نافعاً، جزء
- ٥٢ - كتاب قراءة يعقوب^(٦٥) فيما خالف فيه نافعاً جزء .
- ٥٣ - كتاب اختلاف يعقوب وأبي عمرو بلفظ يعقوب، جزء .
- ٥٤ - كتاب اختلاف ابن مُحَيِّصٍ^(٦٦) وابن كثير المكيين، جزء .
- ٥٥ - كتاب الخموس والعشور^(٦٧)، على عدد المدنيين^(٦٨)، جزء .
- ٥٦ - كتاب مخارج الحروف وأجناسها، جزء^(٦٩)
- ٥٧ - كتاب التنزيل ومعرفة المكي والمدني، جزء .
- ٥٨ - كتاب التمييز للفرق بين الضاد والطاء في القرآن^(٧٠) والكلام، جزء .

توفي سنة ١١٨ هـ (انظر : غاية النهاية ١/٤٢٣-٤٢٥).

(٦٥) يعقوب بن اسحاق، الحضرمي البصري، أحد القراء العشرة، توفي سنة ٢٠٥ هـ (انظر: غاية النهاية ٢/٣٨٦-٣٨٩).

(٦٦) محمد بن عبد الرحمن بن محيصة، أحد قراء مكة، له اختيار في القراء على مذهب العربية، فرغب الناس عنه وأجمعوا على قراءة ابن كثير، توفي سنة ١٢٣ هـ (انظر: غاية النهاية ٢/١٦٧).

(٦٧) الخموس: علامة توضع على رأس كل خمس آيات، والعشور: علامة توضع على رأس كل عشر آيات

(٦٨) في الأصل (المكيين) وضُرِبَ عليها وكتب فوقها (المدنيين)، ويراد بهم علماء أهل المدينة في عدّ أي القرآن.

(٦٩) في المكتبة الوطنية بباريس (رسالة في مخارج الحروف) للداني، رقمها (٦١٠).

(٧٠) في الأصل (القراءات)، لكن ما ذكره د. التهامي الراجي الهاشمي عن هذا الكتاب رجّح لديّ لفظ (القرآن)، فقد ذكر أن هناك نسخة من هذا الكتاب في المتحف الوطني بمدريد رقمها (٥٠٧٥) عنوانها: (الفرق بين الضاد والطاء في كتاب الله عزوجل وفي المشهور من الكلام). ووعد د. التهامي بتحقيق هذا الكتاب ونشره (انظر: مقدمة تحقيق كتاب التعريف للداني ص ٦٣-٦٤).

٥٩ - كتاب حرف الظاء مُفَرِّداً في القرآن^(٧١) / ٧٣ ظ / خاصة، جزء لطيف .

٦٠ - كتاب الرُّوم والإشمام^(٧٢) ومذاهب القراءة فيهما، جزء .

٦١ - كتاب الأربعة الأحاديث التي يتفرع منها السُّننُ، بطرقها، جزء

٦٢ - كتاب أجزاء القرآن من خمسين ومائة إلى جزئين^(٧٣) جزء

٦٣ - كتاب الألفات ومعرفة أصولها، جزء .

٦٤ - كتاب اختلاف القراءات في الياءات والتاءات والنونات، جزء .

٦٥ - كتاب ما يعرضُ في الوقف من التغيير، جزء .

٦٦ - كتاب إصلاح الغلط عن أبي الطَّيِّب في كتاب الإرشاد^(٧٤)، جزء .

٦٧ - كتاب الاختلاف بين المفضل^(٧٥) وأبي بكر^(٧٦) عن عاصم، جزء .

(٧١) في الأصل (القراءات) وقد ترجح لديّ لفظ (القرآن) لأنه أنسب للمعنى، ولعل هذا الكتاب هو الرسالة التي نشرها د. محسن جمال الدين في مجلة البلاغ (ج ١-٢) ببغداد سنة ١٩٧٠، تحت عنوان: (رسالة في الظاءات القرآنية) للداني، وهي عبارة عن أربعة أبيات جمع فيها الكلمات التي تنطق بالطاء الواردة في القرآن الكريم، مع شرح موجز لها. (٧٢) قال الداني (التيسير ص ٥٩): «فأما حقيقة الرُّوم فهو تَضْعِيفُ الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوته فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه وأما حقيقة الاشمام فهو ضَمُّكَ شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير اذ هو إيماء بالعضو الى الحركة، فأما الروم فيكون عند القراءة في الرفع والضم والخفض والكسر، ولا يستعملونه في النصب والفتح، وأما الاشمام فيكون في الرفع والضم لا غير، وقولنا: الرفع والضم والخفض والكسر والنصب والفتح نريد بذلك حركة الاعراب المتنقلة وحركة البناء اللازمة».

(٧٣) يمكن أن تُقرأ (حزبين).

(٧٤) كتاب (الإرشاد في القراءات السبع) تأليف أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

الحلي، نزيل مصر، توفي سنة ٣٨٩هـ (انظر: غاية النهاية ١/ ٤٧٠-٤٧١).

(٧٥) المفضل بن محمد، أبو محمد الضبي الكوفي، إمام مقرئ نحوي اخباري، قرأ على

عاصم، توفي سنة ١٦٨هـ (انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٠٧).

(٧٦) أبو بكر شعبة بن عياش الكوفي، من أشهر تلامذة عاصم في القراءة، توفي سنة ١٩٣هـ

- ٦٨ - كتاب الاختلاف بين الأعشى^(٧٧) ويحيى بن آدم^(٧٨) عن أبي بكر، جزء
 ٦٩ - كتاب الاختلاف بين أصحاب أبي بكر عن عاصم، جزء.
 ٧٠ - كتاب الاختلاف بين أصحاب حفص^(٧٩) عن عاصم، جزء.
 ٧١ - كتاب الاختلاف بين أصحاب ابن كثير، جزء.
 ٧٢ - كتاب الاختلاف بين أصحاب أبي عمرو، جزء.
 ٧٣ - كتاب الاختلاف بين أصحاب ابن عامر، جزء.
 ٧٤ - كتاب الاختلاف بين أصحاب سُلَيْم^(٨٠) عن حمزة، جزء.
 ٧٥ - كتاب الاختلاف بين نُصَيْر^(٨١) والدُّوري^(٨٢) عن الكسائي، جزء

(انظر: غاية النهاية ١/ ٣٢٥-٣٢٧).

- (٧٧) الأعشى: هو يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر شعبة، وهو أجل أصحابه، توفي في حدود المائتين (انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٩٠).
 (٧٨) يحيى بن آدم بن سليمان، أبوزكريا الصلحي، روى القراءة عن أبي بكر شعبة توفي سنة ٢٠٣هـ (انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٦٣-٣٦٤).
 (٧٩) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وهو أشهر من روى قراءته، توفي سنة ١٨٠هـ (انظر: غاية النهاية ١/ ٢٥٤-٢٥٥).
 والمسلمون عامة يقرأون اليوم بقراءة عاصم رواية حفص، رحمهما الله تعالى.
 (٨٠) سليم بن عيسى بن سليم، أبو عيسى الكوفي، عرض القرآن على حمزة، وهو أخص أصحابه وأضبّطهم وأقومهم بقراءة حمزة، توفي سنة ١٨٨هـ، على خلاف. (انظر: غاية النهاية ١/ ٣١٨-٣١٩).
 (٨١) نصير بن يوسف البغدادي النحوي، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي، وهو من جلة أصحابه وعلمائهم، توفي في حدود سنة ٢٤٠هـ (انظر: غاية النهاية ١/ ٣٤٠).

- (٨٢) هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز، الدوري البغدادي النحوي، شيخ الإقراء في زمانه، قرأ القراءات على جماعة منهم الكسائي، توفي سنة ٢٤٦هـ، (انظر: غاية النهاية ١/ ٢٥٥-٢٥٧).

- ٧٦ - كتاب الاختلاف بين ابن فليح^(٨٣) وألْبَزِي^(٨٤) عن ابن كثير، جزء.
- ٧٧ - كتاب الاختلاف بين قتيبة^(٨٥) والدوري وبين الشَّيْزُرِي^(٨٦) وبينه، جزء^(٨٧).
- ٧٨ - كتاب الاختلاف بين الأصبهاني^(٨٨) وأبي يعقوب^(٨٩) عن ورش، جزء.
- ٧٩ - كتاب الاختلاف بين اسماعيل بن / ٧٤ و/ جعفر^(٩٠) وبين قالون عن نافع، جزء^(٩١).

-
- (٨٣) هو عبد الوهاب بن فليح بن رياح، أبو اسحاق، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، روى قراءة ابن كثير بإسناد، وتوفي في حدود سنة ٢٥٠ هـ، (انظر: غاية النهاية ١/ ٤٨٠-٤٨١).
- (٨٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البزي، مؤذن المسجد الحرام، روى قراءة ابن كثير بإسناد، وتوفي سنة ٢٥٠ هـ (انظر: غاية النهاية ١/ ١١٩-١٢٠).
- (٨٥) قتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمن، الأذاني قرية من قرى أصبهان، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، توفي بعد سنة ٢٠٠ هـ (انظر غاية النهاية ٢/ ٢٦-٢٧).
- (٨٦) هو: عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي، كان حجازياً ثم انتقل إلى شَيزَر، وهي بلدة في الشام، فأقام بها إلى أن مات، فنسب إليها. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، ولم يحدد ابن الجزري سنة وفاته (انظر: غاية النهاية ١/ ٦٠٨-٦٠٩).
- (٨٧) لعل موضوع هذا الكتاب هو: الاختلاف بين قتيبة والدوري عن الكسائي، والاختلاف بين الشَّيْزُرِي والدوري عن الكسائي أيضاً، فهؤلاء جميعاً من تلامذة الكسائي.
- (٨٨) هو محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم، صاحب رواية ورش عند العراقيين نزل بغداد، وتوفي فيها سنة ٢٩٦ هـ، (انظر: غاية النهاية ٢/ ١٢٩-١٧٠).
- (٨٩) أبو يعقوب: يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش، وهو الذي خلفه بالقراءة في مصر، توفي في حدود سنة ٢٤٠ هـ (انظر غاية النهاية ٢/ ٤٠٢).
- (٩٠) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو اسحاق المدني، قرأ على نافع في المدينة، ثم نزل بغداد، وتوفي فيها سنة ١٨٠ هـ (انظر: غاية النهاية ١/ ١٦٣).
- (٩١) كتب في الأصل (جزء لطيف) وقد ضرب على (لطيف).

- ٨٠ - كتاب الاختلاف بين الْمُسَيَّبِيَّ (٩٢) وبين قالون عن نافع، جزء.
- ٨١ - كتاب الاختلاف بين رُوَيْسٍ (٩٣) وَرَوْحٍ (٩٤) عن يعقوب الحضرمي، جزء.
- ٨٢ - كتاب فيه مسألة عن قول النبي ﷺ: (أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ) (٩٥)، جزء.
- ٨٣ - كتاب فيه مسألة قوله تعالى: ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ (٩٦) جزء.
- ٨٤ - كتاب فيه مسألة: ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ (٩٧) جزء.
- ٨٥ - كتاب فيه مسألة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ (٩٨) بالضم عن أبي جعفر، جزء.
- ٨٦ - كتاب فيه مسألة قوله تعالى: ﴿قُلْ الذِّكْرَيْنِ﴾ (٩٩) وبابه، جزء.
- ٨٧ - كتاب فيه مسألة عن مذهب أبي عمرو فيما تَرَال فيه الحركات (١٠٠).

- (٩٢) هو اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المدني، امام جليل، قرأ على نافع، وتوفي سنة ٢٠٦ هـ (انظر: غاية النهاية ١٥٧/١-١٥٨).
- (٩٣) هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله البصري المعروف برويس، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، وهو أحذق أصحابه، توفي سنة ٢٣٨ هـ (انظر: غاية النهاية ٢٣٤-٢٣٥/٢).
- (٩٤) روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن البصري، عرض القراءة على يعقوب، وهو من جلة أصحابه، توفي سنة ٢٣٤ هـ (انظر: غاية النهاية ٢٨٥/١).
- (٩٥) حديث صحيح متواتر رواه البخاري ومسلم وغيرهما بروايات وطرق متعددة، (انظر: صحيح البخاري ٦/٢٢٧ وصحيح مسلم ٢/٢٠٢ ومكي: الابانة ص ٦٢، وأبوشامة: المرشد الوجيز ص ٧٧-٨٩، وانظر: كتابنا: رسم المصحف ص ١٣٠).
- (٩٦) سورة النجم آية ٥٠، وانظر القراءات المروية فيها: الداني: التيسير ص ٢٠٤.
- (٩٧) سورة آل عمران: آية ٦٦، وانظر: الداني: التيسير ص ٨٨.
- (٩٨) سورة البقرة: آية ٣٤.
- (٩٩) سورة الانعام: آية ١٤٣.
- (١٠٠) المناسب للسياق ذكر كلمة (جزء)، لكنها غير موجودة في الأصل المخطوط.

- ٨٨ - كتاب [فيه] ^(١٠١) مسألة قوله تعالى: ﴿ءَا لَانَ﴾ ^(١٠٢) وبابه، جزء.
- ٨٩ - كتاب فيه مسألة الوقف على المشدد، جزء.
- ٩٠ - كتاب فيه المسألة المسماة بالمسنية ^(١٠٣) وهي من الهمزة، جزء.
- ٩١ - كتاب رسالة التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه، جزء ^(١٠٤).
- ٩٢ - كتاب المسألة (المائة) ^(١٠٥) وهي مسألة عن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.
- ٩٣ - كتاب الأجوبة المحققة عن الأسئلة ^(١٠٦) الْمُحَرَّفَة، جزء.
- ٩٤ - كتاب فيه مسألة الاختلاف عن ورش في همز ﴿الْمَأْوَى﴾ ^(١٠٧) وبابه، جزء.
- ٩٥ - كتاب فيه مسألة الاختلاف عن ورش في قوله: ﴿وَمَحْيَاي﴾ ^(١٠٨)، جزء.
- ٩٦ - كتاب فيه مسألة عن نفي إشباع مدَّ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ^(١٠٩) وبابه في مذهب ورش، جزء ^(١١٠).

- (١٠١) زيادة ليست في الأصل أنسب للسياق.
- (١٠٢) سورة يونس: آية ٥١ و٩١، وانظر: الداني: التيسير ص ١٢٢.
- (١٠٣) كذا في الأصل، وقد ذكر ابن خبير في فهرسته (ص ٢٩) عنوان الكتاب على هذا النحو: (كتاب المسألة الستينية، وهي مسألة من الهمزة)، ولم أقف على حقيقة هذه المسألة ليتمكن معرفة الوجه الصحيح في عنوان هذا الكتاب.
- (١٠٤) ذكر. التهامي الراعي الهاشمي في مقدمة تحقيق كتاب التعريف للداني (ص ٦١) أنه توجد نسخة مخطوطة من هذه الرسالة في الخزانة العامة بتطوان، ضمن مجموع رقمه (٨٨١) وصفحاتها من ٣٢٠-٣٢٧. وفيها يُردُّ الداني على معاصره القارئ أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي أشياء تتعلق بعلم القراءة، وكتب بها إليه أهل مسجد يحيى بن عمار الطلمي بمدينة دانية.
- (١٠٥) كذا في الأصل، ولم أقف على المراد من هذه الكلمة.
- (١٠٦) رسمت في الأصل (الاسولة).
- (١٠٧) سورة النجم: آية ١٥.
- (١٠٨) سورة الانعام: آية ١٦٢، وانظر: الداني: التيسير ص ١٠٨-١٠٩.
- (١٠٩) سورة البقرة: آية ٩.
- (١١٠) انظر: الداني: التيسير ص ٣١.

- ٩٧ - كتاب فيه مسألة في الاشمام في قوله ﴿تَأْمَنَّا﴾^(١١١)، جزء .
- ٩٨ - كتاب فيه مسألة في الاشمام في قوله ﴿سَيِّءٌ بِهِمْ﴾^(١١٢) وبابه .
- ٩٩ - كتاب فيه مسألة / ٧٤ظ / في تصحيح تقدير المد بالحروف، جزء .
- ١٠٠ - كتاب فيه مسألة نَقَطُ المصاحف على مذهب أهل المدينة، جزء .
- ١٠١ - كتاب فيه مسألة قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا﴾^(١١٣) جزء .
- ١٠٢ - كتاب فيه مسألة قوله: ﴿أَفَعَيْنَا﴾^(١١٤) جزء .
- ١٠٣ - كتاب فيه [مسألة]^(١١٥) قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي﴾^(١١٦) جزء .
- ١٠٤ - كتاب فيه مسألة مَدَّ (شَيِّء) وبابه لورش جزء .
- ١٠٥ - كتاب [فيه]^(١١٧) مسألة تراجم الأئمة في قوله: ﴿الَّذِي أَوْثَمَنَ﴾^(١١٨) .
- ١٠٦ - كتاب فيه الجواب عن مسائل سأل عنها أهل وسقة^(١١٩)، جزء .
- ١٠٧ - كتاب فيه مسألة عن قوله: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾^(١٢٠)، جزء .
- ١٠٨ - كتاب فيه مسألة كيفية لفظ التنوين المنصوب، جزء .

-
- (١١١) سورة يوسف: آية ١١، وانظر: الداني: التيسير ص ١٢٧ .
- (١١٢) سورة هود: آية ٧٧، وانظر: الداني: التيسير ص ١٢٥ .
- (١١٣) سورة الحاقة: آية ١٢، وانظر: الداني: التيسير ص ٢١٣ .
- (١١٤) سورة ق: آية ١٥ .
- (١١٥) زيادة ليست في الأصل تناسب السياق .
- (١١٦) سورة الطلاق: آية ٤ .
- (١١٧) زيادة ليست في الأصل تناسب السياق .
- (١١٨) سورة البقرة: آية ٢٨٣ .
- (١١٩) قال ياقوت (معجم البلدان ٣٧٧/٥): «وَشَقَّةٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والقاف: بُلَيْدَةٌ بالأندلس، ينسب إليها طائفة من أهل العلم». ورسم الكلمة في المخطوطة بالسين المهملة .
- (١٢٠) سورة الزخرف: آية ٧٧ .

- ١٠٩ - كتاب فيه مسألتان من الرسم، وهما: ﴿فَمَالِ﴾^(١٢١)، و﴿شَيْءٍ﴾^(١٢٢)، جزء.
- ١١٠ - كتاب فيه مسألتان عن قراءة أبي عمرو، وهما: ﴿يَا بُشْرَايَ﴾^(١٢٣)، و﴿مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾^(١٢٤)، جزء.
- ١١١ - كتاب فيه مسألة عن الأيام المعلومات والمعدودات.
- ١١٢ - كتاب فيه الجواب عن مسائل غُلِطَ فيها.
- ١١٣ - كتاب فيه مسألة عن قوله: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾^(١٢٥) وما فيها من القراءات واللغات.
- ١١٤ - كتاب فيه من تأويل الاستثناء للسعداء والأشقياء^(١٢٦)، جزء.
- ١١٥ - كتاب فيه [مسألة]^(١٢٧) عن كيفية الادغام في ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾^(١٢٨)، جزء.
- ١١٦ - كتاب فيه الجواب عن الوقف في قوله: (لَا جَرَمَ)^(١٢٩)، جزء.
- ١١٧ - كتاب الثَّقَلَاءَ، جزء لطيف.
- ١١٨ - كتاب فيه الرسم للفظ (الرُّؤْيَا)^(١٣٠)، جزء.

-
- (١٢١) سورة النساء: آية ٧٨، انظر: الداني: المقنع ص ٧٦.
- (١٢٢) سورة الكهف: آية ٢٣، الداني: المقنع ص ٤٢.
- (١٢٣) سورة يوسف: آية ١٩، قرأ عاصم والكسائي حمزة (يَا بُشْرَى) على وزن (فُعْلَى) والباقون من القراء السبعة (يَا بُشْرَايَ) بياء قبلها ألف. (انظر: الداني: التيسير ص ١٢٨).
- (١٢٤) سورة الاسراء: آية ٧٢، قرأ أبو عمرو بالإمالة في كلمة (أعمى) وكذلك حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، والباقون بالفتح (انظر: الداني: التيسير ص ١٤٠).
- (١٢٥) سورة المؤمنون: آية ٣٦، وانظر: الداني: التيسير ص ٥٤ و ٦٠.
- (١٢٦) ذكره ابن خیر في فهرسته ص ٢٩.
- (١٢٧) زيادة يقتضيها السياق ليست في الأصل.
- (١٢٨) سورة المرسلات: آية ٢٠.
- (١٢٩) وردت في القرآن في خمسة مواضع، أولها في سورة هود: آية ٢٢.
- (١٣٠) سورة الاسراء: آية ٦٠.

١١٩ - كتاب في قول ابن مسعود^(١٣١): (جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -
أَرْبَعَةً)^(١٣٢)، جزء لطيف.

تَمَّتْ مُسَمِّيَاتُ مُصَنَّفَاتِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ الْعَلَامَةِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ
الْمَقْرِيِّ الْمَغْرِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَفَعْنَا بِعِلْمِهِ، وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ^(١٣٣).

(١٣١) هو عبد الله بن مسعود آللهذلي صاحب رسول الله ﷺ، توفي سنة ٣٢هـ.

(١٣٢) جاء في صحيح البخاري (٢٣٠ / ٦) أن هذا الخبر هو من قول أنس بن مالك - رضي الله عنه - والأربعة هم: أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبوزيد، وفي رواية أخرى: أبو الدرداء في موضع أبي بن كعب، رضي الله عنهم جميعاً.

(١٣٣) كُتِبَ في هامش الأصل: (ومجموع ذلك مائة وعشرون كتاباً). وقد ناقشت موضوع هذا الرقم في ما تقدّم.

الفصل الثالث

كتاب (التَّحْدِيدِ) : مَوْضُوعُهُ وَأَهْمِيَّتُهُ وَنُسْخُهُ الْخَطِيَّةُ ، وَمَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

مَوْضُوعُ الْكِتَابِ وَمَنْهَجُهُ :

يدرس علم التجويد مخارج الحروف وصفاتها إلى الأحكام الصوتية الناشئة عن التركيب ، وقد عالج الداني هذه الموضوعات في كتابه ، وما يتصل بها من موضوعات تتعلق بالأداء وكيفية ، وكان كتاب (التحديد) من أوائل كتب علم التجويد ، ومن ثم فإن المنهج الذي سار عليه الداني في الكتاب يعد منهجاً مبتكراً لم ينسج فيه على مثال سابق ، وقد ترك هذا المنهج أثراً بيّناً في الكتب المؤلفة في علم التجويد فيما بعد .

يتألف الكتاب من مقدمة وعدد من الأبواب ، بيّن المؤلف في المقدمة السبب الذي دفعه إلى تأليف الكتاب ، ثم تحدّث في الأبواب الأربعة الأولى عن معنى التجويد والتحقيق والأخبار الوارد في ذلك ، ومذاهب أئمة القراءة في استعماله .

وتحدّث الداني في باب آخر عن حقائق الألفاظ وحدود النطق بالحروف ، فبيّن معنى : الْمُتَحَرِّكِ ، وَالْمُسَكَّنِ ، وَالْمُخْتَلَسِ ، وَالْمُرَامِ ، وَالْمُشَمِّ ، وَالْمَهْمُوزِ ، وَالْمُسَهَّلِ ، وَالْمَحَقَّقِ ، وَالْمَشَدَّدِ ، وَالْمَخْفَفِ ، وَالْمَمْدُودِ ، وَالْمَقْصُورِ ، وَالْمَبِينِ ، وَالْمُدْغَمِ ، وَالْمَخْفِي ، وَالْمَفْتُوحِ ، وَالْمُمَالِ .

وتحدّث في البابين التاليين عن مخارج الحروف وصفاتها ، فبيّن بعد أن ذكر مخارج الحروف معنى الحروف المهموسة والمجهورة ، والشديدة والرخوة ، والمطبقة والمنفتحة ، والمستعلية والمستفلة ، وحروف المد واللين ، وحروف الصفير ، والمتفشي ، والمستطيل ، والمكرّر ، والهاوي والمنحرف ، وحرفي الغنة .

وتحدّث الداني في الباب الآخر عن كل حرف من حروف العربية التسعة والعشرين في فصل مستقل ، مبيناً فيه مخرجه وصفاته ، وما يطرأ عليه بسبب التركيب

من تغيير، وما ينبغي له من التحفظ والتبيين، مع الأمثلة الوافرة من العبارات والكلمات القرآنية. وهذا الباب هو أطول وأغنى أبواب الكتاب.

وفي آلباين الأخيرين من الكتاب تحدث الداني عن موضوعين، الأول: كيفية الوقف، ومعنى الروم والاشمام، والثاني: مواضع الوقف وأنواعه ومصطلحاته.

إن المنهج الذي سار عليه الداني في الكتاب أستغرق كل المباحث المتعلقة بعلم التجويد، ولايكاد الذين أَلَّفُوا في هذا العلم بعد الداني يخرجون عن هذا المنهج، اللهم إلا في التقديم والتأخير أو التفصيل والابحار، وكذلك الذين أَلَّفُوا في علم الأصوات النطقي من المحدثين لم يتجاوزوا بحث القضايا التي بحثها الداني، مع عدم الإغضاء من قيمة بعض الأفكار الصوتية التي جاء بها علم الأصوات اللغوية المعاصر.

أَهْمِيَّةُ كِتَابِ التَّحْدِيدِ:

يحتل كتاب (التحديد) مكانة متميزة بين كتب علم التجويد، وكان مشهوراً عند علماء التجويد المتقدمين، ونقل منه عدد منهم، على الرغم من أنه غير معروف اليوم عند المشتغلين بدراسة الأصوات العربية.

وتعتمد شهرة هذا الكتاب والمكانة المتميزة التي يَتَبَوَّأُهَا على جملة أمور، هي:

١ - مكانة مؤلفه، فالداني من أشهر المؤلفين في علوم القرآن، وكتبه تحتل مكان الصدارة في كل العلوم التي أَلَّفَ فيها، سواء في ذلك: رسم المصحف، ونقط المصاحف، والقراءات، وقد قال الوادي آشي: «وكفى من كتب المقرئين بما للامام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني»^(١).

٢ - كتاب (التحديد) من أقدم الكتب المؤلفة في علم التجويد، إن لم يكن أقدمها على الإطلاق. فالقرن الخامس هو القرن الذي ظهرت فيه أقدم وأشهر مؤلفات علم التجويد، وإن كانت بدايات التأليف في هذا العلم ترجع إلى القرن الرابع

(١) برنامج الوادي آشي ص ١٧٧.

الهجري . فاذا تجاوزنا القصيدة الخاقانية التي نظمها أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني البغدادي المتوفى سنة ٣٢٥هـ ، والتي تمثل بدايات التأليف في هذا العلم ، فإننا لا نصادف كتاباً يتضمن المباحث الأساسية لعلم التجويد حتى مطلع القرن الخامس حيث نجد^(٢) :

- أ - كتاب التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي - لأبي الحسن علي بن جعفر السعدي المتوفى في حدود سنة ٤١٠هـ . وهو كتاب صغير .
ب - كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، المتوفى سنة ٤٣٧هـ .
ج - كتاب التحديد في الاتقان والتجويد - لأبي عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤هـ .

وليس لدينا دليل على أن مكياً ألف كتاب (الرعاية) قبل أن يؤلف الداني كتاب (التحديد) ، على الرغم من تقدم وفاة الأول على وفاة الثاني ببضع سنين .
٣ - المادة التي تضمنها كتاب (التحديد) مادة ممتازة وأصيلة غطت دراسة الأصوات العربية دراسة علمية تشمل :
أ - دراسة مخارج الأصوات وصفاتها .
ب - الأحكام الناشئة عن التركيب .
ج - التأكيد على رياضة اللسان بذلك .

وليس من غرضنا هنا الوقوف على كل ما تضمنه الكتاب من مادة تتعلق بهذه النقاط الثلاث ، فذلك يحتاج إلى صفحات كثيرة ، ويكفي من ذلك كله أن نقف عند بعض النصوص التي نقلها العلماء من كتاب التحديد ورددوها في كتبهم ، مثل قول الداني : «وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبره بفكه»^(٣) . فقد نقل ابن

(٢) انظر بحثنا : علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى . مجلة كلية الشريعة بجامعة بغداد ، العدد السادس ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م ص ٣٦٥-٣٧٧هـ .

(٣) التحديد ٢و .

الجزري هذا النص عن الداني في كتابيه (التمهيد) و(النش)^(٤). وبلغ اعجابه به أن ضمنه أحد أبيات قصيدته المشهورة (بالمقدمة) حيث قال فيه^(٥):

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمَرْتُ بِفَكِّهِ

ومن النصوص الخالدة التي ردها كبار علماء التجويد قول الداني «والحروف المهموسة إذا لقيت الحروف المجهورة، والحروف المجهورة إذا لقيت الحروف المهموسة فيلزم تَعَمُّلٌ تلخيصها وبيانها، لثلا ينقلب المهموس إلى لفظ المجهور، والمجهور إلى لفظ المهموس، فتختل بذلك ألفاظ التلاوة وتتغير معانيها»^(٦) فقد نقله عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦٢هـ) في كتابه (الموضح في التجويد)^(٧). وكذلك نقله الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) في كتابه (المفيد في شرح عمدة المجيد)^(٨).

وبالإمكان الإتيان بعشرات الأمثلة التي توضح اعتماد علماء التجويد على أقوال الداني ونقلهم لها في كتبهم، ولكن ذلك يحتاج إلى صفحات كثيرة، ولا أجد ضرورة ملحة لذلك الآن، وأكتفي بالإشارة إلى أسماء عدد من المؤلفين الذين نقلوا كثيراً من أقوال الداني في موضوع التجويد ممن أطلعت على كتبهم:

أ - عَلم الدين السخاوي (أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد ٦٤٣هـ) في كتابه (جمال القراء وكمال الإقراء) في الباب الذي سماه (منهاج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق).

ب - ابن أم قاسم الرازي (أبو محمد الحسن بن قاسم، بدر الدين ت ٧٤٩هـ) في كتابه (المفيد في شرح عمدة المجيد)، وعمدة المجيد قصيدة نونية في علم

(٤) التمهيد ص ٥٩، والنشر ٢١٣/١.

(٥) متن الجزرية ص ١٧.

(٦) التحديد ٢٩و.

(٧) الموضح ص ١٩.

(٨) المفيد ١١٥ ظ.

التجويد لعلم الدين السخاوي السابق .

ج - ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد ت ٨٣٣هـ)، في كتابه (التمهيد في علم التجويد) وكذلك في كتابه (النشر في القراءات العشر) في الباب الخاص بعلم التجويد .

٤ - وتتجلى أهمية كتاب (التحديد) من ناحية طريقة معالجته لبعض المواضيع ، مثل موضوع (المد وأنواعه ومقاديره) ، فالمد عند الداني نوعان : طبيعي ومتكلف ، فالطبيعي عنده أن يُؤتى بحروف المد واللين الثلاثة مُكَنَّاتٍ على مقدار ما فيهن من المد الذي هو صيغتهن . والمتكلف هو أن يزداد في تمكين حرف المد . «وحقيقة النطق بذلك أن تُمدَّ الأحرف الثلاثة ضِعْفَي مَدِّهِن في الضرب الأول . والقراء يقدرّون ذلك مقدار ألفين إن كان حرف المد ألفاً ، ومقدار ياءين إن كان ياء ، ومقدار واوين إن كان واواً»^(٩) . وإذا وازنا بين طريقة الداني في معالجة هذا الموضوع وطريقة المتأخرين من علماء التجويد ظهر تميز طريقة الداني بالوضوح والسهولة وعدم التعقيد ، في حين نجد أن المتأخرين قد بالغوا في التقسيم وأكثروا في المقادير على نحو يُعَيِّبُ المبتدئ ولا ينفع الضابط المتقدم .

نُسْخُ الْكِتَابِ الْخَطِّيَّةُ :

أشار بروكلمان إلى ثلاث نسخ مخطوطة من كتاب (التحديد) ، في كتابه (تاريخ الادب العربي) ، وهي^(١٠) :

- ١ - نسخة وهبي أفندي ، بالمكتبة السليمانية باستانبول ورقمها (١/٤٠) .
- ٢ - نسخة مكتبة جاز الله باستانبول ، أيضاً ورقمها (٣/٢٣) .
- ٣ - نسخة خالص أفندي بمكتبة جامعة استانبول ، ورقمها (١٨) .

(٩) التحديد ورقة ١٤ ط .

(١٠) انظر: الذيل (بالألمانية) ٧٢٠/١ .

وقد تيسر لنا - بفضل الله تعالى - الحصول على النسختين الأولى والثانية مصورتين، ولم تُجدِ نفعاً محاولات الحصول على النسخة الثالثة، على الرغم من تكررها.

وقد تم لنا اكتشاف نسخة رابعة من كتاب (التحديد) لم يشر إليها بروكلمان، ولا نظن أن أحداً تنبه لها، لأنها جاءت ملحقة في نهاية كتاب آخر من كتب الداني في مخطوطة تحتفظ بهامكتبة جسترستي، وهي ناقصة، لم تحتفظ إلا بالثلث الأخير من الكتاب تقريباً. وصار تحت أيدينا، ونحن نحقق الكتاب، ثلاث نسخ، هذا وصف موجز لكل واحدة منها.

١ - نسخة مكتبة وهبي أفندي (١/٤٠):

تقع هذه النسخة في (٤٤) ورقة، وهي تستغرق القسم الأول من مجموع يضم كتاباً آخر هو (كتاب التنبيه على الملحن الجلي والملحن الخفي) لأبي الحسن علي بن جعفر الرازي السعدي (ت في حدود سنة ٤١٠ هـ)، وهو في عشر ورقات، وكلا الكتابين من خط الحافظ طاهر بن عرب بن إبراهيم الأصبهاني، الذي وردت له ترجمة في كتاب (غاية النهاية في طبقات القراء) لابن الجزري كتبها سلمى بنت المؤلف.^(١١) ومن المناسب أن نقف عند هذه الترجمة، لأنها تدل على أن كاتب هذه النسخة كان عالماً، وهو أمر يزيد من قيمة النسخة من الناحية العلمية.

والترجمة لا تخلو من طول ونكتفي منها بنقل بعض المقاطع وتلخيص أخرى، وهي تبدأ على هذا النحو: «طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد، الامام الفاضل المحقق المدقق المجود المرتل المقرئ الكامل المجيد المفيد، أستاذ القراء وصفوة العلماء، نخبة المحققين عمدة المقرئين، فخر الدين أبو الحسين الأصفهاني، أدام الله النفع به، ووَصَلَ أسباب شهرة علم القرآن بسببه. وُلِدَ فيما أُخبرَ في سابع محرم سنة ست وثمانين وسبعمائة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين تقريباً، وطلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة، وطاف البلاد، وساح في الأغوار والأنجاد، حتى برع في

(١١) غاية النهاية ١/٣٣٩-٣٤١.

فنون من العلم سيما العربية . ثم أخذ القراءات عن شيوخه ومخدومي والذي
وتذكر كاتبة الترجمة بعد ذلك كتب القراءات التي قرأ الشيخ طاهر بمضمنها على
شيخه ابن الجزري ، ثم تقول : «وكان ملازماً للوالد سفرًا وحضرًا ، في الحج وغيره ،
فأفاد واستفاد ، وأتقن ما قرأ به على الوالد وأجاد ، وانتفع به الناس . . . وكان الوالد حين
يُقرئ الناس يحضره أولاً ثم يأخذ على الناس ، اعتماداً عليه وعلى حذقه ، ولا يكاد
يأخذ على أحد وهو غائب» .

ثم توضح الترجمة أن الشيخ طاهراً قد اشتغل بالتأليف ، حيث جاء فيها : «ونظم
قصيدة في قراءات العشرة على وزن الشاطبية ورَوَّيَهَا ، استحسناها الوالد وطالعتها
وسماها (بالطاهرة) ، وقصيدة في اختلاف الآيات سماها (نظم الجواهر) ، على وزن
الشاطبية أيضاً لكن رويها الرء أتى فيها بدائع» .

وتنتهي الترجمة بهذه الكلمات : «وقره الوالد أن يجلس مكانه بدار القرآن التي
أنشأها داخل مدينة شيراز ، وأن يكون خليفته بها قائماً مقامه ، غاب الوالد أو حضر .
فاجتمع عليه الناس ، ورحل اليه من البلاد . وكتبته سلمى بنت المؤلف» .

وهذه الترجمة ذات دلالات تاريخية تتجاوز حياة الشيخ طاهر لتوضح جوانب من
حياة ابن الجزري ، ولكننا لسنا بصدد بيان تلك الدلالات ونترك للقارئ أن
يستشفها . ونكتفي هنا بالتأكيد على ما تدل عليه هذه الترجمة من أن الشيخ طاهراً
كان عالماً يحتل مكانة متميزة جعلت شيخه ابن الجزري يعتمد عليه ، ويجعله
خليفته في مدرسته التي أنشأها بشيراز بعد أن اتخذها منزلاً ومقاماً .

ولدينا شواهد تاريخية تؤيد ما جاء في الترجمة السابقة . فقد عثرتُ في مكتبة
المتحف ببغداد على نسخة خطية ناقصة من قصيدة الشيخ طاهر المسماة بالطاهرة
رقمها (١٠٨٤٥) والقصيدة تبدأ بقوله : «يقول الفقير الى الله الغني طاهر الحافظ
الاصفهاني ، كان الله له ولوالديه :

بِحَمْدِ إِلَهِ الْخَلْقِ ذِي الْفَضْلِ وَالْأَلَى وَشُكْرِ أَيْدِيهِ أَفْتَحَتْ مُبْسِلاً

ويرد في بعض أبيات القصيدة ذكر لابن الجزري على هذا النحو :

على ما هو المشهور في (نشر) شيخنا
 محمد المدعو بالجزري من
 حبا وجزاه الله عنا مثنوة
 إمام الهدى شمس العدالة وألأ
 هو الآية الكبرى هو الحسن المأ
 ورزقني في التصحيح والنصح ما أبتلى

ويضم المخطوط الذي جاءت فيه هذه القصيدة كتاباً آخر من كتب الحافظ
 طاهر، وهو كتاب (الدر الفريد في معرفة التجويد) وهناك نسخة خطية أخرى من هذا
 الكتاب في المكتبة نفسها، ورقمه (٢٩٢٩)، وهذا الكتاب بالفارسية. أما قصيدة
 (الطاهرة) فبالعربية.

وتاريخ كتابة هذه النسخة من كتاب (التحديد) هو سنة ٨٢٢هـ، حيث جاء في
 آخرها: «تم كتاب التحديد . . . ضحوة يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع
 الآخر، سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة، ببلدة شيراز المحروسة، على يدي الفقير
 الحقير الجافي الجاني طاهر بن عرب بن إبراهيم الحافظ الأصبهاني، تاب الله عليه،
 ورحم أسلافه ووالديه».

وإذا قلنا إن هذه النسخة كتبها عالم فإن لذلك دلالة تتجاوز جمال الخط إلى أمور
 أخرى تتمثل في:

- ١ - دقة ضبط الكلمات بالحركات، وهو أمر يدل على ما ورد في ترجمة الناسخ من
 أنه «برع في فنون من العلم سيما العربية». والنسخة إلى جانب ذلك خالية من
 التصحيف.
- ٢ - تقدم هذه النسخة مثلاً للتحقيق العلمي الدقيق للنصوص، فيبدولي أن الحافظ
 طاهر بن عرب جمع عدة نسخ من كتاب (التحديد) وراح يوازن بينها على نحو ما
 نفعل نحن اليوم عند تحقيق الكتب المخطوطة، وكان يثبت الفروق بين
 تلك النسخ في هوامش الصفحات، ويستخدم لذلك رمزاً هو حرف (خ) يضعه
 فوق الكلمة التي يكتبها في الهامش مع إشارة أخرى توضع على الكلمة
 المكتوبة في السطر. وهناك نوع آخر من الملاحظات يكتب في هوامش
 الصفحات أيضاً، لكنه ليس راجعاً في أصله إلى فروق في قراءة النسخ، وإنما

هي توضيحات كتبها الحافظ طاهر ليعرّف ببعض الأعلام أو يوضح بعض الكلمات.

٢ - نسخة مكتبة جدار الله (رقم ٢٣/٣).

تحتفظ مكتبة (جدار الله) بتركيا بأصل هذه النسخة، وقامت جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة اليوم) بأخذ نسخة مصورة عنها، حيث تحتفظ بها في مكتبتها تحت رقم (٢٦٠١٨). وقام معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بأخذ نسخة عن مصورة مكتبة جامعة القاهرة، وهي محفوظة في المعهد برقم (١٧ قراءات وتجويد).

وتقع هذه النسخة في (٣١) ورقة وهي ضمن مجموع، حيث تستغرق منه الأوراق (٨٩ و ١١٢). وجاء في وصف هذه النسخة في (فهرس المخطوطات المصورة) الذي أصدره معهد المخطوطات العربية بالقاهرة أنها كتبت في القرن السابع^(١٢)، ونحن لا نملك دليلاً على هذا التاريخ.

وتظهر الكتابة مضمحلة في هذه النسخة، ولا تقرأ بسهولة، ولكنها مع ذلك تبدو دقيقة قليلة الأغلط، نادرة التصحيف، وهي لا تخلو من بعض السقطات. وجاء في آخرها: «على يد أفقر العباد حافظ بن شيخ أحمد الكيلاني، غفر الله لهما، ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين أجمعين آمين رب العالمين».

وفي هوامش هذه النسخة ما يدل أنها مصححة على أصلها ومقابلة عليه، حيث ترددت كلمة (بلغ) في هوامش بعض الصفحات، كما جاء في هوامش بعض الصفحات تثبيت لقراءات أخرى لبعض كلمات نص الكتاب، لكنها قليلة جداً لا تصل إلى ما نجده في النسخة السابقة من الكتاب.

٣ - نسخة مكتبة چسترتي (رقمها ٣٦٥٣).

تحتفظ مكتبة چسترتي في مدينة دبلن بأيرلنده بمجموع مخطوط يضم أربعة عشر كتاباً في القراءات والتجويد. من بينها كتاب (شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني) لأبي عمرو الداني، حيث يستغرق الأوراق (١٢٧-١٤٣) من ذلك المجموع، وهو الكتاب العاشر^(١٣)

(١٢) انظر: فؤاد سيد: فهرس المخطوطات المصورة، القاهرة ١٩٥٤م، ج ١ ص ٧.

١٣ - انظر وصف ذلك المجموع وأسماء الكتب التي يضمها: كوركيس عواد: ذخائر التراث

وكننت قد حصلت على نسخة مصورة من ذلك المجموع منذ سنوات . وحين دققت في كتاب (شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني) للداني وجدت أنه ناقص من آخره وأن ما كان يظن أنه تنمة ذلك الشرح انما هو جزء من كتاب آخر، هو كتاب (التحديد) للمؤلف نفسه .

وتفسير ذلك الخلل كما يبدو لي هو أن المجموع المذكور كان يضم كتاب (شرح قصيدة أبي مزاحم) وكتاب (التحديد) كاملين . لكن حدث أن سقطت ملزمة من المجموع فذهبت بآخر الكتاب الأول، وصدر الكتاب الثاني، وقد فات الاستاذ (أربري) الذي وضع فهرس مخطوطات المكتبة أن يكشف ذلك الخلل، وظن أن كتاب (شرح قصيدة أبي مزاحم) كامل، وظلت هذه النسخة الناقصة من كتاب (التحديد) مجهولة حتى يسر الله تعالى الاطلاع على ذلك المجموع فاتضح أمر هذه النسخة على نحو ما ترى .

ويقابل ما بقي من الكتاب في هذه النسخة نحوثلث الكتاب، حيث يبدأ نص كتاب (التحديد) بالورقة (١٤٠و) وينتهي بالورقة (١٤٦ظ) من ذلك المجموع . وينتهي نص الكتاب ببيان تاريخ النسخ واسم الناسخ على هذا النحو: «وكان الفراغ من نسخه في يوم الأحد تاسع عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة تسع وخمسين وثمان مئة، على يد أفقر عباد الله وأحوجهم الى رحمته وغفرانه علي بن عبد الله بن محمد الغزي غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين أجمعين، آمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» .

مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ :

حاولت في تحقيق النص أن يكون صحيحاً واضحاً، وذلك حسب المنهج الآتي :

١ - جعلت نسخة مكتبة (وهبي أفندي) أصلاً اعتمدت عليه في إخراج نص

العربي في مكتبة جسترتي، القسم الثاني، مجلة المورد مج ٢، ع ٢ سنة ١٩٧٣ ص ١٩٧-١٩٨ .

الكتاب، وذلك لأن هذه النسخة هي أصح النسخ، على نحو ما سبق في وصف النسخ الخطية، وأستفدت من التعليقات المثبتة في هامش هذه النسخة، وأستعنت بالنسختين الآخرين في الموازنة والتحقيق. ورجعت الى المصادر التي لها علاقة بالموضوع، أو نقلت من الكتاب. وقد أثبت في النص في مواضع قليلة ما ورد في غير النسخة التي اتخذتها أصلاً اذا وجدت أن ذلك أنسب للسياق.

واستخدمت في الهوامش هذه الرموز للدلالة على النسخ المستخدمة في التحقيق:

- ص: نسخة الأصل، وهي نسخة مكتبة (وهي أفندي)
هـ: ما ورد في هامش نسخة الأصل، الذي يبين اختلاف النسخ التي اعتمد عليها الناسخ، ورمز لها بالحرف (خ).
ج: نسخة مكتبة (جار الله).
ت: نسخة مكتبة (جسترتي).

٢ - حاولت تخريج النصوص الواردة في الكتاب من مصادرها الأصلية، على قدر ما تيسر لي، من الآيات أو الكلمات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال العلماء. ولما كان الكتاب مشحوناً بالأمثلة من القرآن الكريم فإن تخريج هذه الأمثلة في هوامش الكتاب سوف يثقلها على نحو غير مألوف، ورأيت أن أجعل تخريج المثال من القرآن الكريم في داخل النص ذاته، وقد آكتفيت بذكر رقم السورة وبعده رقم الآية، وبينهما خط مائل، من غير أن أذكر اسم السورة لما في ذلك من إطالة للنص وقطع لنظر القارئ، ولكي يكون رجوع القارئ الى مواضع الأمثلة القرآنية في المصحف، إن أراد، سهلاً. أثبت في نهاية هذه الدراسة قائمة بأسماء السور وأرقامها في المصحف، ليرجع اليها عن الحاجة.

٣ - وردت في الكتاب أسماء كثير من الأعلام، سواء من رواة الأحاديث أم علماء

القراءة والتجويد، وقد يتكرر بعضها مرّات كثيرة، ووجدت أن الترجمة لهؤلاء الأعلام في الهوامش لا يفي بالغرض دائماً، لا سيما عند تكرر وروده في مواضع متعددة، مع ما في ذلك من تضخيم للهوامش، وقد أثبتُّ بدلاً من ذلك فهرساً بالأعلام في آخر الكتاب، أذكر فيه اسم العلم وافياً وتاريخ وفاته، إن وجد، مع ذكر أهم صفة تميّزه، من غير إطالة ولا ذكر للمراجع، لأنني أهدف من هذا الفهرس توضيح الأعلام المذكورة في الكتاب من أقصر طريق. وفي حالة عدم حصولي على ما يوضح بعض الأعلام أذكر الاسم كما ورد في الكتاب، رجاء أن يتيسر مستقبلاً من المصادر ما يوضحه، إن شاء الله تعالى.

٤ - عنوان الكتاب :

أَقْدَمُ مَنْ ذَكَرَ كِتَابَ (التَّحْدِيدِ)، من المصادر التي اطلعت عليها، هو ابن خير الاشبيلي في فهرسته، وقد سَمَّاهُ (كتاب التحديد في معرفة التجويد لتلاوة القرآن)^(١٤).

وذكره ابن الجزري في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء) باسم (التحديد في الاتقان والتجويد)^(١٥)، ونقل عنه في كتابه (التمهيد في علم التجويد) حيث قال: «وقال الداني في كتاب التحديد...»^(١٦). ونقل عنه أيضاً في كتابه (النشرفي القراءات العشر)^(١٧)، لكنه جاء باسم (التجريد) بدل (التحديد)، وهو تصحيف لاشك فيه.

وأغلب المصادر الأخرى ذكرت الكتاب باسم (التحديد في الاتقان

(١٤) فهرسة ابن خير ص ٤٠.

(١٥) غاية النهاية ١/٥٠٥.

(١٦) التمهيد ص ١٤٥.

(١٧) النشرفي ١/٢٠٦.

والتجويد^(١٨)، إلا أن هذا الاسم تصحف عند الزركلي إلى (التجديد . . .)^(١٩). وذكره الدكتور عزة حسن في قائمة مؤلفات الداني باسم (التحديد في صناعة الاتقان والتجويد)^(٢٠). لكن المصادر التي أشار إليها لم أجد فيها كلمة (صناعة)، ولعله أخذها من مصدر آخر اطلع عليه ولم يذكره.

وقد كُتِبَ على أول صفحة من صفحات مخطوطة مكتبة (وهبي أفندي) اسم الكتاب على هذا النحو (التحديد في صناعة الاتقان والتجويد)، كما ورد هذا الاسم في آخر الكتاب عند قول الناسخ: (تم كتاب التحديد في صناعة الاتقان والتجويد). أما نسخة مكتبة (جارالله) فقد كُتِبَ على أول صفحاتها (كتاب تجويد التلاوة وتحقيق القراءة)، وقد وضعت علامة على كلمة (تجويد) وكتب في جانب من تلك الصفحة (تجريد، بيان صح، كذا في الجعبري والنش). وهذا يعني أن الناسخ أو أحد قراء هذه النسخة أراد أن يصحح عنوان الكتاب إلى (تجريد التلاوة) اعتماداً على ما ذكره الجعبري وابن الجزري في (النش)، لكن هذا التصحيح هو تصحيح للاسم الحقيقي للكتاب، كما بينا. ولم ترد أية إشارة إلى اسم الكتاب في آخر هذه النسخة.

أما نسخة مكتبة (چسترتي) فإن النقص الذي فيها قد ذهب بصدر الكتاب ومعه صفحة العنوان، ولم يرد في آخر هذه النسخة ذكر لاسم الكتاب. ويكاد الدارس يطمئن إلى أن اسم الكتاب هو (التحديد في الاتقان والتجويد)، لأنه الاسم الذي اتفقت أكثر المصادر على ذكره، لكن ما ورد في نسخة (وهبي

(١٨) انظر: حاجي خليفة: كشف الظنون ١/٣٥٥، والبغدادى: هدية العارفين ١/٦٥٣، وبروكلمان: تاريخ الأدب العربي (الذيل) ١/٧٢٠.

وجاء اسم الكتاب في (فهرس تصانيف الداني: رقم ٣٤) على هذا النحو: (كتاب التحديد لتحقيق الاتقان والتجويد).

(١٩) الأعلام ٢٠٦/٤.

(٢٠) مقدمة تحقيق كتاب المحكم للداني ص ١٦.

افندي من اضافة كلمة (صنعة) الى العنوان أمر يجب أن يؤخذ بالحسبان ، لما توافر لتلك النسخة من شروط التوثيق العلمي ، ولأن هناك رواية عن اسم الكتاب وردت فيها كلمة (صناعة) . وكان الداني قد استخدم كلمة (الصناعة) مريداً بها (علم التجويد) وذلك حيث قال في (شرح قصيدة أبي مزاحم): «الأكابر من علماء هذه الصناعة»^(٢١).

إن استخدام كلمة (صنعة) أو (صناعة) للتعبير عن علم التجويد أمر يبدو غريباً على الكثيرين في زماننا ، ومن ثمَّ فقد استبعدت كلمة (صنعة) من عنوان الكتاب ، واكتفيت بما هو مشهور وهو: (التحديد في الاتقان والتجويد).

(٢١) شرح قصيدة أبي مزاحم ١٣٦و. وانظر أيضاً: المنبهة للداني ص ١٦.

قائمة بأسماء السور وأرقامها في المصحف^(٢٢)

رقم	اسم السورة	رقم	اسم السورة	رقم	اسم السورة	رقم	اسم السورة
١	الفاتحة	٣٠	الروم	٥٩	الحشر	٨٨	الغاشية
٢	البقرة	٣١	لقمان	٦٠	المتحنة	٨٩	الفجر
٣	آل عمران	٣٢	السجدة	٦١	الصف	٩٠	البلد
٤	النساء	٣٣	الأحزاب	٦٢	الجمعة	٩١	الشمس
٥	المائدة	٣٤	سبا	٦٣	المنافقون	٩٢	الليل
٦	الأنعام	٣٥	فاطر	٦٤	التغابن	٩٣	الضحى
٧	الأعراف	٣٦	يس	٦٥	الطلاق	٩٤	الشرح
٨	الأنفال	٣٧	الصفات	٦٦	التحریم	٩٥	الذين
٩	التوبة	٣٨	ص	٦٧	الملک	٩٦	العلق
١٠	يونس	٣٩	الزمر	٦٨	القلم	٩٧	القدر
١١	هود	٤٠	غافر (المؤمن)	٦٩	الحاقة	٩٨	البينة
١٢	يوسف	٤١	فصلت	٧٠	المعارج	٩٩	الزلزلة
١٣	الرعد	٤٢	الشورى	٧١	نوح	١٠٠	العاديات
١٤	ابراهيم	٤٣	الزخرف	٧٢	الجن	١٠١	القارعة
١٥	الحجر	٤٤	الدخان	٧٣	المزمل	١٠٢	التكاثر
١٦	النحل	٤٥	الجاثية	٧٤	المدثر	١٠٣	العصر
١٧	الإسراء	٤٦	الأحقاف	٧٥	القيامة	١٠٤	الهمزة
١٨	الكهف	٤٧	محمد	٧٦	الانسان	١٠٥	الفيل
١٩	مريم	٤٨	الفتح	٧٧	المرسلات	١٠٦	قريش
٢٠	طه	٤٩	الحجرات	٧٨	النبا	١٠٧	الماعون
٢١	الأنبياء	٥٠	ق	٧٩	النازعات	١٠٨	الكوثر
٢٢	الحج	٥١	الذاريات	٨٠	عبس	١٠٩	الكافرون
٢٣	المؤمنون	٥٢	الطور	٨١	التكوير	١١٠	النصر
٢٤	النور	٥٣	النجم	٨٢	الانفطار	١١١	المسد
٢٥	الفرقان	٥٤	القمر	٨٣	المطففين	١١٢	الاخلاص
٢٦	الشعراء	٥٥	الرحمن	٨٤	الانشقاق	١١٣	العلق
٢٧	النمل	٥٦	الواقعة	٨٥	البروج	١١٤	الناس
٢٨	القصص	٥٧	الحديد	٨٦	الطارق		
٢٩	العنكبوت	٥٨	المجادلة	٨٧	الأعلى		

(٢٢) أثبت هذه القائمة ليتسنى للقارئ معرفة أسماء السور، وذلك لأني اكتفيت في تخريج الأمثلة القرآنية بذكر رقم السورة، على نحو ما وضحت في (منهج التحقيق).

رسالة في التجويد

مكتبة سولهmaniye
مكتبة سولهmaniye
مكتبة سولهmaniye

تأليف ابو عبد الله محمد بن

عثمان النعماني

الكتاب
مكتبة



كتاب التبيين في التجويد والحق في

تأليف الشيخ ابو عبد الله محمد بن

عثمان النعماني

SÜLEYMANIYE K. KÜTÜPHANESİ	
Kroni .	Bagdat Vellniy.
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	40/1
Kitap No.	297.1(53)=952

1-44

صفحة العنوان من مخطوطة مكتبة وهي أفندي

Kiimi .		40/1		40/1	
Yahi Kavi No		Eski Kavi No		Tashif No.	



مكتبة
الجمهورية

الصفحة الاولى والثانية من مخطوطة مكتبة وهي أنقليد

وتتم منه من غير خطه وارا مسودة من النسخة بر العيون
ان الله كالمسح ابو عمرو وثرا متناظرا في العلم الجود
والعزة بالحق منهم زخم ذلك فاما ما شهدنا وهو ما في البيت
منهم يومك ساعا وسليدا وهو القبيح والعلم فقلة دورا
أكتنه ساعا ورواه ولا تراه سخطا ونظما ولا راء نظما
وعلمنا والفصل بينه وبينه وانه في الفصل العشرة
في ذكر النيات عن معنى الحج وحسنة
الترسل والعشق وما جاز من النسن والآثار في بحث على اسفها
ذلك والاخذ به اعلم انك اذا بدفته ان الحق به صدد جود
الشئ وسعها انها العناء في انشاء وبلغ الهناء خبيثة ولذلك
تعالجوا فلو انك اذا فصل ولا تجدوا الهمسة للو في فحيد
الغداة مواعظا الحرة وثوبها ما يهد وروا الفوف من
جود النحوي في حيد واسله والمائة بطون وشكك واشاع لظله
مكتبي انطلق على ما يصنفه ويسته وحيله من طرائف وحسن
ولا الزبط ولا تكلف وليس في العبد وركم اربابا من يدرك

قال ابو عمرو عن زعيم ربحين المولى الذي انفق عليه
للمسند المدة بالحق المتوقد طلاء والحق القالب والحق
الواجب احسن من غيره الذي لا يفي ولا يذو الذي لا يفي وطوله
على حذر لا يذو وتبدا لاسمها وعلى اصل الطبري واصحاب الجين
ولم تلتها ابدا قد تلتها انما من اهل فراء
عنها ومثلي في ما يتركها اللادون وعسى الشراء وركم اسفها
ماتت الا فاشالي حكاية في العلم وسلم وانشه عليه من لا
الترسل بالترسل والترسل ان اهلنا نفي في كبر خبيثة الحبل
زيت الماشد في وصف علم الانسان والحرير وكيفية التزل والعش
تلاسل التي اذاها المشقة على خلاف من الامة السلف واحسن
سنان ذلك وبدا لسان في اسفها في ما يتركها فلك فلك
عليه وظاهر وعلمت على خبيثة وداره وأودت الواو من الشئ
والاخبار في سناه منسب سالب اذا من شربنا من اهلنا وشاهدنا
من الشفاء عن الامة الماشين والفراسا بالنسب في قوله فلك فلك
من الشفاء عن الامة الماشين والفراسا بالنسب في قوله فلك فلك

لا يملن معرفته للفتاء الأصيب وأفر من علم العربية وذلك من
 آخذ ما بان من علمه والفقته فيه آذ به نعم الطاء والحق وبذلك
 العاطف الحق . . . يعلم الخطأ من الصواب ويستخرج الصواب من
 الضمير أعادنا الله وإياهم من النوع في العلم بالقصر والرضى
 فيه ترك الحجة والشبهة وعلقتا منه ما فعل به المعرفة وأداء
 واجب حقه وبقينا بذلك إياك العلماء وأزلنا ما نزل
 الغفما وعصمتنا من البدع المضلة والأهواء المهلكة آمن
 رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

ثم كما سبب الحمد بد في صنعة الإيفاء والتجويد
 والحمد لله رب العلمين صلى الله على خير خلقه ورسوله محمد وعلى آله
 صفوة يوم الأربعاء الحادي والعشرون من ربيع الآخر . . . سنة خمس وعشرين
 سببها شرا من الجور . . . على يد الفقير الحقير الجاني طاهر عريب
 رابعهم الخطا والإصافى باب الله عليه ورحم أسلافه وألدهم . . .

آخر صفحة من مخطوطة مكتبة وهي أفندي

او عطى في سورة الشعراء ليس في القرآن غيره ووجاهته عن او عمرو والنسائي لا يقع
 في الاداء ولا يوجد في الصلاة وكذا لكان التي بالفاء وليس بين والا انقلب ثانيا لا تنزل
 الذي بين الفاء وبين التاء اللين وذلك قوله ان ظنكم انكم لظنكم في السان والحنين
 او السعي بالنون والاداء في قوله وسنظنوا وحنين وكذا الميزم لم يصبه وسيله سائما
 فان لو تحركا حبت ونع دسرا والواو وهو حرف مجهول فاذا التي الفاء اذ لم يفتح
 اعمامة وذلك في قوله اذ ظنوا انفسهم في النساء واذ ظنكم انكم في الآخرة وليس في القرآن
 غيرهما وان التي بالزاي ملزم احكام ساكن وتكلف لم يصبه ولم يفتح به رقيقا وبلاؤه صديقه
 نجد ولا جسام في ذلك والاصا انقلب للواو لظن انما اجتمعت فاقسمه في او رصا لا
 اقل منتهى وسعت من الاطراف والاشياء في السبعه ولا في الاصل في لا يجوز وذلك في
 قوله انما انزلتم واذا انتم فيهم وتعلمون فاعلم صديقه ونفقت للرض ودراهم وما حذر ودرا
 وبذلك في شطآنه فيهم او بهم درهما وما اشبهه وسلم محمد الموت وبعد الامرة
 ودرا تانك ودرا في ومن ربههم وكذا ينبغي ان يسموا من الدار في عودا وادعوا
 ولعنبت منكم وماخذناه وسيدناهم وسيدناهم وادعوا وادعوا وسيدناهم والاراء انهم
 كما ينبغي لم يصبه عند الكافي في عود الدين بذكر رب والاول لا يذكر واذا في القتال واذا في
 سالى وادعوا وسيدناهم والاداء في بالمولعة التي من التاء الخلف في الفس وعدا
 محاذ ان لم يصب في نحو من ان وجع الخلة وجع الخلة وماخذكم وسيدناهم والاول لم
 ان لم يصب من الظا وبوي لم يصب من سفيق وبالظا مستعمله وذلك في قوله
 المدرين ومن المدرين وذلك في الفاء وظلنا عليهم الضام في يوم فلتكنم وجع
 ساكنات ومن ظنوا بعدوا وان من قريه ومحظوظا انظر وما اشبهه وكذا افعال ما في الضا
 في نحو قوله اذا عوامهم واصاحوا الصلاة ونذات وبالامرأ وضات عليهم وانذركم
 منها والذي انتم طهره ولا هم يفتخرون والذين يفتخرون هم اداسهم وان انكم
 والعاديات صحنما بوللا في تليل وما اشبهه ذكر الاء وهو حرف ميمون فاذا
 رجع من الاء الى الفاء في الاء والنون لم يصب بانه ولعلنا ولفظ لفظا مستعملين وذلك
 في قوله انهم وان يفتخرون وكذلك امثرا ولا تنرب عليكم ولينا ربيما وسيدناهم
 اشبهه ذكر الصا وهو حرف صير ميمون مطبق مستعمل في التي ما قلنا انما اشبهه
 واطل حمة من الاطراف والاستغلا والاداء في قوله اطلعت واطلعت
 وفاطرا واطلعت والمطمين وتمطلون ومططرون وما اشبهه وكذا لم يصب



بالوسط وتسمى الفراء وعلى خلافها يسمونها اصحابا . . . من لا ملين يده . . .
 يشبهه زيادة في الصيغة لا يسكور ما يحق للوصف ما رس ولا الوصف ملين للمع
 بين الساكنين وهم الاحذوف بالمقدار اربع مائل الياء والواو نحو السنين ومن
 مبادا صليبين ومن يجوز ومن حزن وما اشبهه فعلمه لعل الاقار والحرير لا يرد
 الاشياء لها الزوال معظم الدونها وحرزها من حال الحذف اليك البيان وهم الاحذوف
 بالتحقيق من غير هذا اذا كان الاعلان من كل الجاد وهم الاحذوف بالوسط فيكونها . . .
 اذا كانت اناهم اذا رتب الحرف الوقوف عليهم لعمري بها فان كان حرفه لا حزن
 يورث الاضداد في زيادة الساكنين بالاشياء الحرف الذي من اجلها فذلك هو مقدار موهب
 لا يعم في التحقيق والمزج وحالها في التنكيك والادغام فتنص على جمع ما يندم بالز
 فالزيادة علمه بالمد منتهى لانهم لعمري حركة وان صحت ذلك معطفا وذلك لا يمس
 ما لم يكن بالوقف فليعلم جهته او حركتها شذوذ او غير ذلك . . .
 ذكرنا انهم قد اختلفوا في انسابه اعلم ان اليهود لا يحصل من الغائب الا معرفة دون
 وروايع الدلع على الكبر وما يجب من ذلك لسانهم ويجمع ربا اليك ذلك واذكره
 اصولا يستعمل به ان شأناهم فالوقف في كتاب الله عز وجل على اربعة اصرت . . .
 كيف وحسن ومع دانا . هو الذي يحسن الوقف عليه والاسماء اربعة . . .
 يخلق شي شي ما بعده به وذلك وجوده من تمام العنصر وايضا الكلم وتسمى
 في روبر الايات هي مقاطع ونواصل وتندجى بعدا به واسن والتزج . . . هو الذي
 يحسن الوقف عليه اسما والاسماء اربعة . . . الذي بعده معلوم . . .
 حرمت عليه لعمري والاسماء اربعة في الامة كلها الا انك ان لم تعلم من علمه من
 فهو يتعلق بما قبله وتسمى هذا الضرب سهوا ايضا والحق هو الذي يحسن الوقف
 عليه ولا يحسن الاسماء اربعة وذلك هو الوقف على الحروف والعالين وحرزهم
 بوجهه وهو حسن الف المراء منهم والاسماء اربعة فيج لا يحرز وتسمى هذا . . .
 صالحا ايضا اما انهم . . . فهو الذي لا يعرف الا بوجهه ذلك الوقف على سبيل
 وشبهها والاسماء اربعة . . . وهو الذي لا يعرف الا بوجهه ذلك الوقف على سبيل
 وهذا يسمى وهذا الضرورة لتكن استطلاع السبيل منه والبراهين من الوقف على هذا
 الضرب وتكونه ويحتمل ان استطاع نفسه عليه وعلى ما اشبهه من الوقف الصنع
 والعلم ان يرجع الى ما قبله حتى يصله ما يحق والمعار الوقف المثلث والثاني محسن

عالم المرامم المرامم

والمرحوم اذا اضطر اليه العادي وسـ والدي يلمم للفران بحسب الوعد
عليه ان لا يمتلوا بين القليل والاعمال فيه كالأشغال وساعات بعضه فاعمل وسعوك وحالك
فكلفت ومصدر ولا يمتلوا بين الشرط وجوابه ولا بين المروءة ولا بين الابدان وسعوك
ولا بين العلم والوصول ولا بين الصنع والموصون ولا بين النبوة والبدلة منه ولا بين
المطيق والمطوق عليه ولا يمتلوا على الموكم دون الموكم وعلى المصافق والمصافق
اليه لا يمتلوا بين من عرفه العاني دون ما يمتلوا به ذلك وسعوك ما ذكرناه قبل لا يمتلوا
سعره لا يمتلوا بين ما يمتلوا به ذلك من احد ما يمتلوا به ذلك والسفينة
منه اذ به من العلم والمليء بذلك العلم من المني وبه يعلم القاطن الصواب فيما
السير من الصبح امسكنا العلم والمليء بالعلم بالسير والارضي فيمتركة
المجد والسير وعلمنا انما نعلم به الى معرفتهم ما كان لهم حقهم ولما كان لهم كرامتهم
العلماء وانزلنا سائر النعماء وعلمنا ان النعماء والاعمال للملكة ابدا في العلم

- .. وكذا الغرض من سجد في يوم الاحد ناسع عشر ..
- .. حمادى الاحد من شهر رجب سنة خمس وخمسين وثلثي ..
- .. ما يد على يوم امريما والله الخرسهم الى رحمة ..
- .. وغفرنا على من عبد الله من محمد الغري غفرنا ..
- .. له ولوالديه وللساجدة ولجميع المسلمين اجمعين ..
- .. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ..





صفحة العنوان في نسخة مكتبة جاز الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال ابو عمر وممن من سعد بن عيسى المزني رضي الله عنه
 وارضاة الله عن المكفر بالعباد الموجد والآدي القاتل
 والذين كراهم جمع على سائر التي لا تخفى والآية التي لا تحصى
 وسواها على سائر ما من العالمين آية الله في الدنيا والآخرة
 الذين دأبوا على التقصير وسلم سلبا أمتا معه قد خدوا في
 سائر ما كان قد أقره بآية الله في الدنيا والآخرة الذين
 منزهة عنكم بمنزلة ما أدب الله تعالى الله روحه حيث شاء
 على رسوله وأمنه عليه من كلام التبريل بالرسول والرسول من الملك
 مني قد ندم كتابه خبير الملك عيسى المكذوب وصف علم الإنسان
 والضريد وكيفية التبريل والتحقيق على سبيل ما إذا ما الكثرة
 من لقلل من الآفة السلف واجهدت في بيان ذلك وقد كنت
 خاطا في ذلك فإني أيسلحه فإني وأفضت من علمه ولا
 وذلك على خيرة ودايره وأودعه الكوارث والشنن وأشار
 فإني على حسب ما أوداه من نبيانه من الللا وشامناه
 من الكهنة عن علمه الماصين والذين السالين بسوقه كل من
 فادته وبهم شفعه من عن حنقه وأراد معرفته من المشاهير
 والمقربين إن شاء ما قال ابو عمر رحمه الله وفر السركان
 من أخلون في العلم بالعزيز والمرتبة الحقيقة فمنهم من يعلم ذلك
 قياسا ونزاهة والمادق البينة ومنهم من حله سلبا وعليه لا
 القبي الكهنة واللعلم فطنة أو ذراية الكهنة سلبا وذراية للقدانية

الصفحة الاولى من نسخة مكتبة جاز الله

وما حل فيه كالنحل وما حل فيه من ما حل وصقول وحال وظرف
ومصدر ولا ينصلوا بين شرط وجوابه ولا بين امر وجوابه ولا بين
الابتداء وحبره ولا بين الصلة والموصول ولا بين الصفة والموصوف
ولا بين البدل والمبدل منه ولا بين مطلق والمطلق عليه ولا
ينطبع على المؤكدة دون التوكيد ولا على المقام دون المقصاف
الله ولا على شيء من عروق الماني دون ما يحد أو حده الله وما نزل
ما ذكرناه بطل لا يتكبر معرفته للقرآن لا ينهيه فيه أمر من علم
العربية وذلك من آله ما لم ينهم نكته والتفتة فيه لونه منهم
الظاهر للشيء ويذكر النامض للشيء به ينظم الخطأ من الصواب ويبرز
للحقائق ما قد اتته والإهم من التفتة في العلم بالتقصير والرضى
فيه يترك للبدن والتشهير وعلنا من ما انفصل به الحضر في طائر
الواجب عنه ولقنا به لك مراتب العلاء وانزلنا ساذل انشراح
ومعنا من البهجة المصلاة ولا تترك المملكة أمين وبنا العالين
بحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم
النصير ولا حول ولا قوة الا بالله
اعلم انهم وعلما انهم سجدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
شاهدا كثيرا داينا
على امر الله ما طوعهم احد الكفار عدوا لها من الله فيه طوع
المؤمن اجبت أمين رب العالمين آمين

القسم الثاني : النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ، رَضِيَ الله عنه وأرضاهُ :
 الحمدُ لله المتفردُ بالنعَماءِ ، الْمُتَوَحِّدُ بِالْأَلَاءِ ، ذِي الْعِزَّةِ الْغَالِبِ ، وَالَّذِينَ
 أَلْوَاصِبِ^(١) ، أحمدهُ على نعمائه التي لا تحصى ، وآلائه التي لا تُحصى . وصلى الله
 على سيدنا^(٢) مُحَمَّدٍ ، خاتمِ الأنبياءِ ، وسَيِّدِ الأصفياءِ ، وعلى أهله^(٣) الطيبين ،
 وأصحابه المنتجبين ، وسلم تسليمًا .

أما بعد فقد حَدَّثَنِي^(٤) ما رأيته من إهمال قُرَّاء عصرنا ومُقرِّئي دَهْرنا تجويدَ التلاوة
 وتحقيقَ القراءة ، وتركهم استعمالَ ما نَدَّبَ الله تعالى إليه^(٥) ، وَحَثَّ نَبِيَّهٗ ﷺ - وَأُمَّتَهُ
 عليه ، من تلاوة التَّزِيلِ بِالتَّرْسُلِ والتَّزِيلِ - أَنْ أَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي رَسْمِ كِتَابٍ خَفِيفِ
 الْمَحْمَلِ ، قَرِيبِ الْمَأْخِذِ ، فِي وَصْفِ عِلْمِ الْإِتْقَانِ والتَّجْوِيدِ ، وَكَيْفِيَةِ التَّرْتِيلِ
 والتَّحْقِيقِ ، عَلَى السَّبِيلِ التي أَدَّاهَا الْمَشِيخَةُ مِنَ الْخَلْفِ ، عَنِ الْأَيْمَةِ مِنَ السَّلَفِ ،
 وَاجْتَهَدْتُ فِي بَيَانِ ذَلِكَ ، وَبَذَلْتُ طَاقَتِي ، وَبَالَغْتُ فِي إِضْاحِهِ عِنَايَتِي ، وَأَفْصَحْتُ^(٦)
 عَنْ جَلِيلِهِ وَظَاهِرِهِ ، وَذَلَّلْتُ عَلَى خَفِيَّهِ وَدَاثِرِهِ ، وَأَوْدَعْتُهُ الْوَارِدَ مِنَ السُّنَنِ وَالْأَخْبَارِ^(٧) فِي

(١) الواصب : الدائم (انظر: ابن منظور: لسان العرب ٢/٢٩٦ وصب . وابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٥٧٢/٢ و٣/٤) ..

(٢) (سيدنا) ساقطة من ص .

(٣) ج (أله) .

(٤) كتب في ص تحت كلمة (حداني) كلمة (ساقني) وكتب في هامش ج (أي ساقني) .

(٥) (أليه) ساقطة من ص .

(٦) هد (وأوضحت) .

(٧) ج (وأخبار) .

معناه ، على حَسَبِ ما إلينا أَدَّاهُ من لَقِينَاهُ من العلماء ، وشاهدناه من الْفُهَمَاءِ ، عن الأئمة الماضين والقراء السالفين ، لِتَتَوَفَّرَ بِذلك فائدتهُ ٢/و/ وَيُعَمَّ نَفْعُهُ مَنْ رَغِبَ حِفْظُهُ وَأَرَادَ معرفتهُ من الْمُتَنَاهِيْنَ وَالْمُقْصِرِينَ^(٨) ، إن شاء الله تعالى .

قال أبو عمرو^(٩) : وَقَرَأَ الْقُرْآنَ متفاضلون في العلم بالتجويد والمعرفة بالتحقيق ، فمنهم مَنْ يَعْلَمُ ذلك قِيَّاساً وَتَمِيْزاً ، وهو الْحَادِثُ النَّبِيُّ ، ومنهم مَنْ يَعْلَمُهُ سَمَاعاً وَتَقْلِيداً ، وهو الْغَيْبِيُّ الْفَهِيْهُ^(١٠) ، وَالْعِلْمُ فِطْنَةٌ وَدِرَايَةٌ أَكَدُ منه سَمَاعاً وَرَوَايَةً . وَلِلدِّرَايَةِ^(١١) ضَبْطُهَا وَنَظْمُهَا ، وَلِلرَوَايَةِ نَقْلُهَا وَتَعَلُّمُهَا ، وَالْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

(٨) ص (المقتصرين) هـ ج (المقصرين) .

(٩) هو المؤلف . وفي ج (قال أبو عمرو رحمه الله) .

(١٠) الْفَهِيْهُ : هو الكليلة اللسان ، الْغَيْبِيُّ عن حاجته (انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٧/٤٢١ فه) .

(١١) ج (فللدراية) .

باب

ذكر^(١) البيان عن معنى التجويد وحقيقة الترتيل والتحقيق
وما جاء من السنن والآثار في الحث على استعمال ذلك
والأخذ به

أعلموا - أيدكم الله بتوفيقه - أن التجويد مصدّر جودت الشيء . ومعناه أنتهاء
الغاية في إتقانه، وبلوغ النهاية في تحسينه، ولذلك يقال: جود فلان في كذا، اذا فعل
ذلك جيداً، والاسم منه الجودة. فتجويد القرآن هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها
مراتبها^(٢)، ورد الحرف من حروف^(٣) المعجم إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره
وشكله، وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته^(٤)، من غير إسراف
ولا^(٥) تعسف، ولا إفراط ولا تكلف، وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبره
بفكّه^(٦) . / ٢ / ظ .

(١) ص (في ذكر) وأثبت ما جاء في ج لمناسبه ما ورد في الأبواب الأخرى .

(٢) ج (ومراتبها) .

(٣) ج (حرف) .

(٤) هم (وبنيته) .

(٥) (لا) ساقطة من ص . وهي ثابتة في ج والتمهيد لابن الجزري ص ٥٩ .

(٦) نقل ابن الجزري هذا القول في التمهيد (ص ٥٩) والنشر (١/ ٢١٣) . وضمنه قوله في

المقدمة (انظر متن الجزرية ص ١٧) :

وليس بينه وبين تركه إلا رياضة أمرى بفكه

وقال ابنه أبو بكر أحمد في (الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ورقة ٣١ ظ) : «أي ليس
بين التجويد وتركه فرق الا رياضة أمرى أي مداومته على القراءة والتكرار والسماع من أفواه
المشايع الخذاق، لا مجرد اقتصار على النقل . وقوله بفكه أي بفمه . » (انظر أيضاً: علي

وَالْتَرْتِيلُ مُصَدَّرُ رَتْلٍ فَلَا نَ كَلَامَهُ : أَتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا عَلَى مُكْثٍ وَتَوَدَّعٍ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الرَّتْلُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ثَغَّرَ رَتْلًا إِذَا كَانَ مُتَفَرِّقًا ^(٧) . وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ النَّحْقِيقِ وَلَيْسَ بِهِ ، لِأَنَّ التَّرْتِيلَ يَكُونُ بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ وَالْقَصْرِ لِحَرْفِ ^(٨) أَلَمَدٍ وَالتَّخْفِيفِ وَالِاخْتِلَاسِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي التَّحْقِيقِ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٩) مُؤَدِّبًا لِنَبِيِّهِ وَحَاشًا لِأُمِّيَّتِهِ عَلَى 'الْاِقْتِدَاءِ بِهِ : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ ^(١٠) ، أَيْ تَلَبَّثْ فِي قِرَاءَتِهِ ^(١١) ، وَأَفْضَلُ انْحَرَفَ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَلَا تَسْتَعْجَلْ فَتُدْخِلْ بَعْضَ الْحُرُوفِ فِي بَعْضٍ . وَشَقَاقُهُ مِنَ الرَّتْلِ . قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ ^(١٢) : رَتَّلْتُ الْكَلَامَ تَمَهَّلْتُ فِيهِ ^(١٣) . وَثَغَّرَ رَتْلًا حَسَنُ التَّنْضِيدِ ^(١٤) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي الْأَسْنَانِ الرَّتْلُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَسْنَانِ الْفَرْجُ ، لَا يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَلَمْ يَقْتَصِرْ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى الْأَمْرِ بِالْفِعْلِ حَتَّى أَكَّدَهُ بِمُصَدَّرِهِ تَعْظِيمًا لَشَأْنِهِ ، وَتَرْغِيبًا فِي ثَوَابِهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ ^(١٥) . أَيْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَى التَّرْتِيلِ ^(١٦) ،

القاري : المنح الفكرية ص (٢١) .

(٧) هـ (متفرق الأسنان) .

(٨) هـ (بحذف المد) .

(٩) (تعالى) في ج فقط ، ولن أشير إلى اختلاف النسخ في هذه الكلمة ونحوها ، فأثبتها دائماً .

(١٠) سورة المزمل آية ٤ .

(١١) ج (أي تلبث في قراءتك في قراءته) .

(١٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي .

(١٣) هـ (سهلت فيه) .

(١٤) العين ١١٣/٨ .

(١٥) سورة الفرقان آية ٣٢ .

(١٦) هـ (على الترتل) .

وهو التَّمَكُّثُ، وهو ضدُّ الْعَجَلَةِ . وقال سبحانه وتعالى : ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾^(١٧) . أي على تَرَسُّلٍ .^(١٨)

والتحقيق مصدر حَقَّقْتُ الشَّيْءَ ، أي عرفته يقيناً . والعرب تقول بلغت حقيقة هذا الأمر، أي بلغت يقيناً شَائِدٍ / ٣ و/ والاسم منه الحق ، فمعناه أَنْ يُؤْتَى بِالشَّيْءِ عَلَى حَقِّهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ فِيهِ وَلَا نُقْصَانٍ مِنْهُ .

والترتيل يكون للتَّدْبِيرِ وَالتَّفَكُّرِ وَالاِسْتِنْبَاطِ ، والتحقيقُ لرياضةِ الأَلْسُنِ وترقيقِ الألفاظِ الغليظة وإقامةِ القراءةِ ، وإعطاء كُلِّ حرفٍ حَقَّهُ مِنْ أَلَمٍّ وَهَمْزٍ وَإِشْبَاعٍ وَالتَّفَكُّيْكِ ، وَيُؤْمَنُ مَعَهُ تحريكُ^(١٩) ساكنٍ واختلاسُ حركةِ^(٢٠) متحركٍ .

وتفكيكُ الحروفِ وفكُّهَا : بَيَانُهَا وَإِخْرَاجُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ بِتَيْسِيرٍ^(٢١) وَتَرَسُّلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ فَكُّ الرِّقْبَةِ وَفَكُّ الْأَسِيرِ ، لِأَنَّهُ إِخْرَاجُهُمَا^(٢٢) مِنَ الرَّقِّ وَالْأَسْرِ ، وَكَذَلِكَ فَكُّ الرَّهْنِ هُوَ إِخْرَاجُهُ مِنَ الْارْتِهَانِ ، وَفَكُّ الْأَعْضَاءِ هُوَ إِخْرَاجُهَا مِنْ مَوَاضِعِهَا ، وَفَكُّ الْكِتَابِ هُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِيهِ .

وكتاب الله تعالى يُقْرَأُ بِالتَّرْتِيلِ وَالتَّحْقِيقِ ، وَبِالْحَدَرِ^(٢٣) وَالتَّخْفِيفِ ، وَبِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ ، وَبِالْمَدِّ وَقَصْرِهِ ، وَبِالْبَيَانِ وَالْإِدْغَامِ ، وَبِالْإِمَالَةِ وَالتَّفْخِيمِ .

(١٧) الاسراء ١٠٦ .

(١٨) ج (على الترسُّل) .

(١٩) هـ (من تحريك) .

(٢٠) ج (اختلاس حرف متحرك) .

(٢١) ج (بتيسير) .

(٢٢) هـ (إخراجها) .

(٢٣) ص (والحدَر) ج والتمهيد لابن الجزري ص ٦٢ (وبالحدَر) .

وإنما يَسْتَعْمَلُ الْقَارِئُ الْحَدَرَ وَالْهَذْمَةَ، وهما سُرْعَةُ الْقِرَاءَةِ مع تقويمِ الألفاظِ وتمكينِ الحروفِ، لِيَتَكَثَّرَ حَسَنَاتُهُ، إِذْ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ^(٢٤)، وَذَلِكَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ بِالْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ لَكْزٍ،^(٢٥) وَالْمَدِّ مِنْ غَيْرِ تَمْطِيطٍ، وَالتَّشْدِيدِ مِنْ غَيْرِ تَمْضِيعٍ، وَالْإِشْبَاعِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ.

فهذا معنى التجويدِ وحقيقة الترتيلِ والتحقيقِ، على ما تَوَجَّهَ اللُّغَةُ ٣/ظ/ وما حكاه أهلُ الْعِلْمِ بِالْقِرَاءَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْأَدَاءِ. فَنَحْنُ نوردُ مِنْ الْآثَارِ مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا نقلناه، وَيُحْتَضَرُ^(٢٦) عَلَى اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَاهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ذِكْرُ ذَلِكَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْإِمَامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ^(٢٧)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(٢٨)، قَالَ بَيْنَهُ بَيَانًا^(٢٩).

(٢٤) رَوَى التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ (٢٤٨/٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا...» (وَأَنْظُرْ: النُّوْي: التَّبَيَّنْ ص ٨).

(٢٥) اللَّكْزُ فِي اللُّغَةِ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ، وَقِيلَ: الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ (لِسَانَ الْعَرَبِ ٢٧٣/٧ لَكَنَ)، وَلَكِزَ الْهَمْزَةُ هُوَ الْإِبْلَاجُ بِالْمُتَحَرِّكِ فَوْقَ حَقِّهَا، وَكَسَوُةُ السَّاكِنَةِ ضَيْقًا رُبَّمَا أَخْرَجَهَا عَنِ السَّكُونِ إِلَى التَّحْرِيكِ، (انْظُرْ: ابْنُ الْبَنَاءِ: بَيَانُ الْعُيُوبِ ص ٣١).

(٢٦) ص (نَحْثُ) ج (يَحْثُ).

(٢٧) ص ج (سَعِيدٌ) هـ (سُعَيْرٌ) وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٢٨) الْمَزْمَلُ ٤.

(٢٩) ص (بَيَانًا) ج (تَبْيِينًا) هـ (تَبْيِينًا وَتَبْيَانًا). وَفِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ (٢٩/١٢٧): (بَيَانًا).

حدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ، حدثنا أحمد بن محمد المكي، حدثنا علي ابن عبد العزيز^(٣٠)، حدثنا القاسم بن سلام، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: تَرَسَّلَ فِيهِ تَرَسُّلاً. ^(٣١)

حدثنا محمد بن خليفة، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا أبو بكر بن زنجويه^(٣٢)، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن عُبَيْدِ الْمُكْتَبِ، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾، ^(٣٣)، قال: علي تَوَدَّة. ^(٣٤)

حدثنا خلف بن أحمد بن هشام^(٣٥)، حدثنا زياد بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن يحيى بن حميد، عن محمد بن يحيى بن سلام، عن أبيه، عن ابن لهيعة^(٣٦)، عن أبي الأسود القرشي^(٣٧)، أن رسول الله - ﷺ - كان يُفَسِّرُ / و/ وَيُرْتِّلُ إِذَا قَرَأَ. ^(٣٨) حدثنا علي بن خلف المكي^(٣٩)، حدثنا علي بن مسرور، حدثنا أحمد بن علي

(٣٠) ص (عبد العزيز) ج هـ (عبد الملك).

(٣١) انظر: أبو عبيد: فضائل القرآن ٤٣ ط، والطبري: جامع البيان ٢٩/١٢٦.

(٣٢) هـ ج (زنجويه) ص (ذنجويه).

(٣٣) الاسراء ١٠٦.

(٣٤) انظر: الطبري: جامع البيان ١٥/١٧٩.

(٣٥) هـ ج (هشام) ص (قاسم).

(٣٦) هـ (ابن الهيعة).

(٣٧) ج (ابن أبي الأسود) هـ (عن أبي الاسود الديلي، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي . . .)

وابن لهيعة يروي عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي.

(٣٨) لم أقف على تخريجه بنصه.

(٣٩) هـ (المالكي).

ابن أبي سليمان^(٤٠)، عن سحنون^(٤١)، عن عبد الرحمن، عن مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة، عن حفصة أم المؤمنين - رضي الله عنها - أنها قالت: ما رأيت رسول الله - ﷺ - يُصَلِّي في سُبْحَتِهِ^(٤٢) قاعداً قطُّ حتى [كان]^(٤٣) قَبْلَ وَقَاتِهِ بِعَامٍ، فكان يُصَلِّي في سُبْحَتِهِ قاعداً، وَيَقْرَأُ بالسورة فَيَرْتَلُّهَا حتى تكونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ منها.^(٤٤)

حدثنا خلف بن حمدان، حدثنا أبو بكر المكي، حدثنا علي عن أبي عبيد^(٤٥) حدثنا أحمد بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مُليكة، عن يعلَى بن مَمْلَك، عن أم سلمة - رضي الله عنها - أنها نَعَتَتْ قراءةَ رسول الله - ﷺ - مُفسَّرةً^(٤٦) حرفاً حرفاً^(٤٧)

حدثنا فارس بن أحمد بن موسى المقرئ، حدثنا أحمد بن محمد وعبيد بن محمد، قالوا: حدثنا علي بن الحسين القاضي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا

(٤٠) ص (سليمي) ج (سلمي) هـ (سليمان)

(٤١) ص (سحنون) ج هـ (ميمون).

(٤٢) السُّبْحَةُ، بضم السين، وإسكان الباء: النافلة (النوي: شرح صحيح مسلم ٢١١/٥).

(٤٣) (كان) زيادة من الموطأ لمالك.

(٤٤) انظر: مالك: الموطأ ص ١٠٤، والدارمي: سنن الدارمي ٣٢٢/١ (باب صلاة التطوع قاعداً).

(٤٥) ص ج (علي بن أبي عبيد)، والصواب (علي عن أبي عبيد)، و(علي) هو علي بن عبد العزيز تلميذ أبي عبيد القاسم بن سلام.

(٤٦) هـ (قراءة مفسرة).

(٤٧) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٤٣ ط، والترمذي في جامعه (٢٥٤/٤) على نحو أطول، وكذلك أبو داود في سننه (٧٣/٢-٧٤).

(٤٨) ج (الأزواج للنبي).

وكيع، عن نافع، عن ابن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن بعض أزواج النبي ﷺ^(٤٨) -
ورضي عنهن - أنها سُئِلَتْ عن قراءة النبي ﷺ - فقالت: إنكم لا تستطيعونها.
فقالوا: انها أخبرتنا / ٤ ظ / فقرأت قراءة تَرَسَّلَتْ بها. ^(٤٩).

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن عفان^(٥٠) القشيري، حدثنا قاسم بن أصبغ،
حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي^(٥١) حدثنا جرير بن
حازم، عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة رسول الله ﷺ - قال: كَانَ
يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا^(٥٢)

حدثنا الخاقاني خلف بن ابراهيم، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا علي بن عبد
العزيز، حدثنا القاسم بن سلام، حدثنا يزيد عن^(٥٣) يحيى بن سعيد، عن رجل حدثه
عن أبيه أنه سأل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع، فقال: حَسَنٌ، وَلَآنَ أَقْرَأَهُ فِي
عِشْرِينَ أَوْ فِي النِّصْفِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي سَبْعٍ، وَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ^(٥٤)، أَرَدَدَهُ
وَأَقَفَ عَلَيْهِ. ^(٥٥)

حدثنا فارس بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد، وعبيد الله بن محمد، قالوا: حدثنا
علي بن حرب، حدثنا يوسف بن موسى، عن^(٥٦) عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل،

(٤٩) رواه الامام أحمد في مسنده (انظر: الفتح الرباني ٢٣٧/٣ و ١٨/١٧).

(٥٠) ج . . . بن عفان رضي الله عنه).

(٥١) هـ (عبد الرحمن مهدي).

(٥٢) رواه الامام أحمد (انظر: الفتح الرباني ١٨/١٧)، وأبو داود في سننه ٧٣/٢.

(٥٣) ص ج (بن) والصواب (عن) كما في فضائل القرآن لأبي عبيد.

(٥٤) هـ (قال زيد لكي أتدبره وأقف عليه).

(٥٥) انظر: أبو عبيد: فضائل القرآن ٤٤ و.

(٥٦) ص (بن) والكلمة ساقطة من ج، والصواب (عن).

عن أبي إسحاق، عن علقمة والأسود^(٥٧)، عن عبد الله، قال: أتاه رجل فقال: أقرأ القرآن بالمفصل في ركعة، فقال: هَذَا كَهَذَا الشَّعْر، وَثَرًّا كَثُرَ الدَّقْلُ^(٥٨).

حدثنا خلف بن حمدان، حدثنا أحمد بن محمد / ٥٥ / حدثنا علي، حدثنا أبو عبيد، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: قرأ علقمة على عبد الله فكأنه عَجَلَ، فقال عبد الله: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي رَتَّلُ فَإِنَّهُ زَيْنُ الْقُرْآنِ. قال: وكان علقمة حَسَنَ أَلْصَوْتِ بِالْقُرْآنِ^(٥٩).

حدثنا محمد بن خليفة، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا حماد بن شعيب، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله بن عمرو^(٦٠) - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ - قال: يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: أَقْرَأُ وَأَرْقُ فِي الدَّرَجَاتِ، وَرَتَّلُ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَأُهَا^(٦١).

حدثنا الخاقاني، حدثنا أحمد المكي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا أبو نعيم، عن بشير بن المهاجر، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ - فسمعتَه يقول: إِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِي آخِرِهِ: ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَقْرَأُ وَأَصْعَدُ فِي دَرَجٍ.

(٥٧) ج (علقمة الأسود) ص (علقمة بن الأسود) هـ (علقمة والأسود) وهو الصواب.

(٥٨) رواه أبو داود في سننه ٥٦/٢. والهدُّ: سرعة القراءة وسرعة القطع، والدقل: ردِّي التمر (انظر: لسان العرب ٥٤/٥ هذذ، و٢٦١/١٣ دقل).

(٥٩) رواه أبو عبيدة في كتابه فضائل القرآن ٤٣ ظ.

(٦٠) ص ج (عمر) وفي كتب الحديث (عمر).

(٦١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ١٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٩٨/١٠، وأبو داود في سننه ٧٣/٢. وانظر: النووي: التبيان في آداب حملة القرآن ص ٨.

الجنةِ وَغُرْفَهَا، فقال: (٦٢) فهو في صُعُودِ مادام يَقْرَأُ، هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً. (٦٣)
قال أبو عمرو: والأخبار الواردة لدينا بهذا المعنى كثيرة، اختصرنا هذه منها، إذ
٥٥ / فيها كفاية ومقنع، وبالله التوفيق.

(٦٢) ج (قال).

(٦٣) رواه الدارمي في كتاب فضائل القرآن (انظر سنن الدارمي ٤٥١/٢) وأبو عبيد في كتابه
فضائل القرآن ورقة ٩ ظ.

باب

ذكر الوارد^(١) في قراءة التحقيق وتجويد الألفاظ

ورياضة الألسن بالحروف

حدثنا أبو الفتح شيخنا، حدثنا عمر بن محمد، حدثنا الحسن بن أبي الحسن العسكري، حدثنا محمد بن الحسن بن عمير^(٢)، حدثنا عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، قال: قرأتُ على أبي التحقيق^(٣)، وأخبرني^(٤) أنه قرأ على ورش التحقيق، قال: وأخبرني ورش أنه قرأ على نافع التحقيق، قال نافع: إنه قرأ على الخمسة^(٥) التحقيق، قال: وأخبرني الخمسة أنهم قرأوا على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة التحقيق، وأخبرهم عبد الله أنه قرأ على أبي بن كعب - رضي الله عنه - التحقيق، وأخبره أنه قرأ على رسول الله - ﷺ - التحقيق، قال: وقرأ النبي - ﷺ - عليَّ التحقيق^(٦).

- (١) (ذكر الوارد) ساقطة من ج. وفي ص فوق (ذكر) كتبت هذه العلامة (خ) وفوق آخر كلمة (الوارد) وضعت كلمة (الي). وهذا يعني أن العبارة في بعض نسخ الكتاب دون بعض.
- (٢) اختلفت النسخ الخطية في اسم (الحسن بن أبي الحسن العسكري، ومحمد بن الحسن بن عمير) وقد أثبت ما يوافق الوارد في غاية النهاية لابن الجزري ١١٨/٢ و ٣٣٢/٢.
- (٣) ص (التحقيق)، وكذا في المواضع الآتية ج (بالتحقيق) وفي كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢٠٦/١) (التحقيق) وكذا في غاية النهاية ٣٣٢/٢.
- (٤) ج (قال وأخبرني).
- (٥) الخمسة هم أساتذة نافع الكبار الذين ترجم لهم ابن مجاهد في كتاب السبعة في القراءات ص ٥٤-٦٢. وفي النشر ٢٠٧/١: «والخمسة الذين أشار إليهم نافع هم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب».
- (٦) نقله ابن الجزري في كتابه النشر (٢٠٦/١) وكتابه غاية النهاية ٣٣٢/٢ عن أبي عمرو الداني.

قال أبو عمرو: هذا الخبر الوارد بتوقيف قراءة التحقيق^(٧) من الأخبار الغربية وألسن العريضة التي لا توجد روايته إلا عند المكثرين الباحثين، ولا يُكتب إلا عن الحفاظ الماهرين، وهو أصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق وتعلم الاتقان والتجويد، لاتصال سنده وعدالة نقلته، ولا أعلمه يأتي متصلاً إلا من هذا الوجه.

حدثنا عبد الرحمن / ٦٠ و/ بن خالد الفرائضي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا البخاري، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، قال: سئل أنس - رضي الله عنه - كيف كانت قراءة رسول الله - ﷺ - قال: كانت مدّاً، ثم قرأ^(٨): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يمد (بسم الله)، ويمد (الرحمن)، ويمد (الرحيم)^(٩).

قال أبو عمرو^(١٠): وهذا حديث مخرج من الصحيح، وهو أصل في تحقيق القراءة، وتجويد الألفاظ، وإخراج الحروف من مواضعها، والنطق بها على مراتبها، وإيفائها صيغتها^(١١)، وكل حق هو لها، من تلخيص^(١٢) وتبيين ومد وتمكين وإطباق

(٧) ج (بتوقيف القراءة بالتحقيق).

(٨) ص (وقرأ) ج (ثم قرأ).

(٩) رواه البخاري في صحيحه: كتاب (فضائل القرآن) انظر: ابن حجر: فتح الباري ٩/٩١.

(١٠) ج (رحمه الله).

(١١) ج (على صيغتها).

(١٢) ج (تلخيص) ص (تخليص).

وقد اضطربت النسخ الخطية في هذه الكلمة وما يشاركها في المادة اللغوية، لكن وردت في أكثر المواضع بتقديم اللام على الخاء (تلخيص)، ومن ثم أثبت ذلك في النص، وأشارت إلى اختلاف النسخ في الهامش. وانما رجحت (تلخيص) على (تخليص) لأنها أكثر في المخطوطات، ولأن التلخيص في اللغة: التبيين والشرح، يقال: لخصت الشيء إذا استقصيت بيانه وشرحه وتجييره، يقال: لخص لي خبرك، أي بينه لي شيئاً بعد شيء (انظر: ابن منظور: لسان العرب ٨/٣٥٥ لخص). وإذا اتفقت النسخ الخطية على (تخليص) أبقيت العبارة على حالها.

وَتَفَشَّ وَصَفِيرٍ وَغُنَّةٍ وَتَكَرِيرٍ وَاسْتِطَالَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، عَلَى مِقْدَارِ الصَّيْغَةِ وَطَبَعِ الْخِلْقَةِ،
 مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ، وَسَتَرَى ذَلِكَ مُحَدُوداً مُثَمَّلاً مَشْرُوحاً فِي مَا بَعْدَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 تَعَالَى.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي^(١٣)، حدثنا أبو بكر بن مجاهد، قال:
 حدثني محمد بن سهل، حدثني إسحاق^(١٤) بن أحمد بن إبراهيم المروزي، عن
 عمر بن عمران العدوي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عاصم بن بهدلة، قال:
 قلت للطفيل بن أبي بن كعب - رضي الله عنهم - إلى أي معنى ذهب أبوك في قول
 رسول الله ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»^(١٥)، قال^(١٦): «لِيَقْرَأَ عَلَيَّ فَأَخَذَ
 الْفَاطَهُ»^(١٧).

قال أبو عمرو: وهذا الحديث أيضاً أصل كبير في وجوب معرفة تجويد الألفاظ
 وكيفية النطق بالحروف على هَيْئَتِهَا وَصَيْغَتِهَا، وَأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ / ٦ ظ / لكل قُرْاء القرآن
 أَنْ يَطْلُبُوهُ^(١٨) وَيَتَعَلَّمُوهُ، وَوَاجِبٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُتَصَدِّقِينَ أَنْ يَأْخُذُوهُ وَيُعَلِّمُوهُ، آقْتَدَاءُ

(١٣) ج (محمد بن علي).

(١٤) هـ ج (أحمد بن إسحاق بن أحمد . . .). وفي كتاب السبعة (ص ٥٥): (أحمد بن
 إسحاق بن إبراهيم المروزي).

(١٥) روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأحمد أن رسول الله ﷺ - قال لأبي: (إن الله
 أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقرأ: لم يكن الذين كفروا . . .). انظر: تفسير ابن كثير
 ٥٣٦/٤.

(١٦) ج (فقال).

(١٧) انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٥٥ وقد قال أبو عبيد (فضائل القرآن ٢٧): «معنى
 هذا الحديث عندنا أن رسول الله ﷺ إنما أراد بذلك العرض على أبي أن يتعلم أبي منه
 القراءة، ويستثبت فيها، وليكون عرض القرآن سنة . . .».

(١٨) ص (يطلبوا) ج (يطلبوه).

برسول الله - ﷺ - في ما أمر به ، وأتباعاً له على ما أكدّه بفعله ، ليكون سنة يتبعها القراء ، ويقتدي بها العلماء .

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان الزاهد ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن أبي خيثمة^(١٩) ، حدثنا محمد بن أبي غالب ، حدثنا هشام^(٢٠) ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن أبيه ، عن جده ، أنه كان عند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - . فسمع رجلاً يقرأ في سورة يوسف ﴿لَيْسَ جُنَّتُهُ عَتَى^(٢١) خِينِ﴾^(٢٢) ، فقال له عمر : من^(٢٣) أقرأكها؟ قال أقرأنيها ابن مسعود ، فكتب عمر إلى ابن مسعود - رضي الله عنه - سلام^(٢٤) عليك ، أما بعد فإن الله أنزل هذا القرآن فجعله قرآناً عربياً مبيناً ، وأنزله بلغه هذا الحي من قريش ، فإذا جاءك كتابي هذا فأقرئ الناس بلغه قريش ، ولا تقرئهم بلغه هذيل ، والسلام^(٢٥) .

قال أبو عمرو^(٢٦) : وهذا الخبر أصل كبير ، ومعناه تعليم عمر عبد الله - رضي الله عنهما - رياضة اللسنة ، وأمره إياه أن يأخذ من يقرئه بالفرقة بين الحروف المتشابهة في اللفظ المتقاربة في المخرج ، حتى يؤدي القرآن على ما أنزل عليه من القراءات

(١٩) هـ (أبي جشمة) والصواب (أبو خيثمة) وهو أحمد بن زهير بن حرب بن أبي خيثمة ت ٢٧٩ هـ (انظر: السيوطي: طبقات الحفاظ ص ٢٦٧) .

(٢٠) هـ (هشيم) .

(٢١) ج (حتى) ، وهي التي توافق خط المصحف .

(٢٢) آية ٣٥ .

(٢٣) ج (ومن) .

(٢٤) ج (السلام) .

(٢٥) انظر: أبو شامة: المرشد الوجيز ص ١٠١ ، وابن حجر: فتح الباري ٢٧/٩ .

(٢٦) ج (رحمه الله) .

واللغات / ٧٥/ دون ما يجوز من ذلك من كلام العرب ولغاتها، إذا^(٢٧) كان مخالفاً لما أنزل عليه من الأحرف، ألا ترى أن الفرق بين العين والحاء بُحَّةُ الحاء، لولا هي لكانت عيناً. وإنما كانت ذات بُحَّةٍ لِهَمْسِهَا وَجْهَرِ الْعَيْنِ، فقد مَيَّزَ عَمْرُ - رضي الله عنه - الفرق بينهما، وأمر عبد الله - رضي الله عنه - بتتبع ذلك على القارئ وتلخيص^(٢٨) بيانه للتالين. فيلزم سائر القراء وجميع أهل الأداء استعمال ذلك وتفقدته^(٢٩)، حتى يلفظه^(٣٠) بالحروف على هيئتها، وينطق بها على مراتبها.

حدثنا علي بن محمد الربيعي^(٣١)، حدثنا عبد الله بن مسرور، حدثنا يوسف بن يحيى، حدثنا عبد الملك بن حبيب، قال حدثني^(٣٢) طَلْقُ بْنُ أَلَسَّمَحٍ وَأَسَدُ بْنُ هَوْسَى، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن عفان، حدثنا أحمد بن ثابت، حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا نصر بن مرزوق، حدثنا علي بن معبد. وحدثنا^(٣٣) خلف بن حمدان، حدثنا^(٣٤) أحمد بن محمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا^(٣٥) نعيم بن حماد، قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، واللفظ لأبي عبيد، عن حصين بن مالك

-
- (٢٧) هـ ج (واذا).
 (٢٨) هـ ج (تخليص).
 (٢٩) هـ ج (تفقدته) ص (تقلده).
 (٣٠) (يلفظه) كذا في النسختين ص ج، ولا يتضح فاعل الفعل. ولعل صواب النص (يلفظ) بالبناء للمجهول.
 (٣١) هـ ج (الربيعي) ص (العربي).
 (٣٢) ج (حدثنا).
 (٣٣) ج (حدثنا).
 (٣٤) هـ (قالا حدثنا).
 (٣٥) (حدثنا) ساقطة من ج.

الفزاري^(٣٦)، قال سمعت شيخاً يكنى أبا محمد، يحدث عن حذيفة بن اليمان، أنه
٧٧/ ظ / سمع رسول الله - ﷺ - يقول: أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا^(٣٧).

قال أبو عمرو^(٣٨): وهذا الخبر أصْلُ لصحة^(٣٩) افتراق طباعِ أئمة القراءة في
الترتيل والتحقيق والحدِّ والتخفيف^(٤٠)، واختلاف مذاهبها في ما تَلَقَّتْهُ من أئمتها
ونقلته عن سلفها، من الهمز وتركه، والمد وقصره، والامالة والتفخيم، والبيان
والادغام، والروم والاشمام، الى سائر ما ورد عنها استعماله والأخذ به من المطرِد من
الأصول والمفترِق من الفروع، إذ معنى قول النبي - ﷺ -^(٤١) بلحونِ العرب وأصواتها
يريد طباعها ومذاهبها، وذلك إجماع باتفاق من أهل العلم باللسان من طباعها
ومذاهبها. ولكل ضربٍ منه حدٌّ ينتهي إليه لا يتجاوز، وغاية يبلغ إليها لا تخالف،
وسنوضح ذلك وبيّنه في ما بعد، إن شاء الله تعالى.

أُخبرت عن محمد بن الحسن النقاش، حدثنا محمد بن جعفر الامام، عن أبي
هشام الرفاعي، عن سليم عن حمزة، قال: إنَّ الرجل يقرأ القرآن فما يَلْحَنُ حَرْفاً، أو
قال: ما يُخْطِئُ حَرْفاً، وما هو من القراءة في شيء.
قال أبو عمرو: يريد أنه لا يقيم قراءته على حَدِّها، ولا يُؤدِّي ألفاظه / ٨٠ / على

(٣٦) هـ (القراري)، وفي فضائل القرآن لأبي عبيد، والمعرفة والتاريخ للبسوي (حصن) مكان
(حصين).

(٣٧) قال السيوطي (الانقاس ١/ ٣٠٣): «أخرجه الطبراني والبيهقي». وقد ورد في فضائل
القرآن لأبي عبيد (ورقة ٤٦ و) بأطول من هذا، وفي المعرفة والتاريخ للبسوي ٢/ ٤٨٠
أيضاً.

(٣٨) ج (رحمه الله).

(٣٩) ج (للصحة).

(٤٠) ج (والتحقيق) وهو تصحيف.

(٤١) ص (عليه السلام) ج (ﷺ).

حقها ولا يُوفِّي الحروف صيغتها، ولا ينزلها منازلها من التلخيص والتبيين والإشباع والتمكين، ولا يميز ما بين سين وصاد ولا ظاء ولا ضاد، ولا يُفَرِّق بين مُشَدِّدٍ ومُخَفَّفٍ، ومُدْغَمٍ ومُظْهِرٍ، ومُفَخَّمٍ ومُفَرَّقٍ، ومُفْتُوحٍ ومُغْمَلٍ، ومَمْدُودٍ ومَقْصُورٍ، ومَهْمُوزٍ وغير مهْمُوزٍ، وغير ذلك من غامضِ القراءة وخَفَاءِ التلاوة الذي لا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْمَهْرَةُ مِنَ الْمُقْرئين، ولا يُمَيِّزُهُ إِلَّا الْحَدِّاقُ مِنَ الْمُتَصَدِّرينَ الذين تلقوا ذلك أَدَاءً، وأخذوه مشافهةً^(٤٢)، وضبطوه وَقِيدُوهُ، وَمَيَّزُوا جَلِيَّةً، وأدركوا خَفِيَّةً، و[هم]^(٤٣) قليل في الناس.

وأخبرت عن محمد بن الحسن أيضاً، حدثنا علي بن عباس،^(٤٤) حدثنا محمد ابن عمر بن وليد، حدثنا اسحاق بن منصور، عن الحسن بن صالح، قال: ربما قرأ الرجل على عاصم فيقول: ما قرأت حرفاً.

قال محمد: وحدثنا الحسن بن [أبي]^(٤٥) مهران الجمال والحسين بن علي الأزرق، قالوا: حدثنا الحلواني، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا هشام بن بكير^(٤٦)، وكان هو وأبوه^(٤٧) من القراء. قال: كنتُ عندَ عاصمٍ ورجلٌ يقرأُ عليه، قال: فما أنكرتُ من قراءته شيئاً، قال: فَلَمَّا فَرَّغَ قال له عاصمٌ: والله ما قرأت^(٤٨) حرفاً.

قال أبو عمرو: / ٨ ظ / يريدُ أنك لَمْ تُقِمِ القراءةَ على حَدِّها، ولم تَوْفِ الحروفَ

(٤٢) ج (مشافهة).

(٤٣) ج (نعم قليل) ص (وقليل) والذي يناسب السياق (وهم قليل).

(٤٤) ج (العباس). ولعل الصواب (عِيَّاش) (انظر: ابن الجوزي: غاية النهاية ٢/ ٢١٩ س ١٨)

(٤٥) زيادة من كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٦٠ و ٦٢ و ٨٨ و ١٠١.

(٤٦) ص (بكر) هـ ج (بكير).

(٤٧) ص (وابنه) ج (وأبوه).

(٤٨) هـ ج (أفمت) ص (قرأت) وكتب في هامش ج (قرأت).

حَقَّهَا، وَلَا آحْتَدَيْتَ^(٤٩) مِنْهَا جَ الْأَئِمَّةَ مِنْ الْقُرَاءِ ، وَلَا سَلَكَتَ طَرِيقَ أَهْلِ الْعِلْمِ
بِالْأَدَاءِ . وَهَذَا وَمَا قَدَمْنَاهُ دَالٌّ عَلَى تَوْكِيدِ^(٥٠) عِلْمِ التَّجْوِيدِ وَالْأَخْذِ بِالتَّحْقِيقِ ، وَاللَّهُ وَلِيُّ
التَّوْفِيقِ^(٥١) .

(٤٩) ج (اهتديت) وكتب في هامش ج (احتديت) .

(٥٠) ج (التوكيد علم) .

(٥١) ج (وبالله التوفيق) .

باب

ذكر الأخبار الواردة عن أئمة القراءة

في استعمال التحقيق

حدثنا محمد بن أحمد الكاتب، حدثنا ابن مجاهد، حدثنا الحسن بن أبي مهران الجمال^(١)، حدثنا الحلواني، حدثنا قالون، عن نافع^(٢) أنه كان يَمُدُّ وَيُحَقِّقُ الْقِرَاءَةَ، وَلَا يُشَدِّدُ، وَيُقَرِّبُ بَيْنَ الْمَدُودِ وَغَيْرِ الْمَدُودِ. قال^(٣) ابن مجاهد: وكذلك كان مذهب أبين كثير وأبي عمرو^(٤).

حدثنا عبد العزيز بن جعفر، حدثنا عبد الواحد بن عمر^(٥)، حدثنا الحسن بن المهلب، حدثنا محمد بن هشام، حدثنا أحمد بن يزيد^(٦)، عن هشام^(٧) بن عمار باسناده عن أبين عامر أنه كان يقرأ بالمد والهمز والآدغام.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا ابن مجاهد، حدثنا جعفر بن محمد ألفريابي^(٨)، حدثنا منجاب، حدثنا شريك، قال: كان عاصم صاحب هَمْزٍ وَمَدٍّ وقراءة شديدة.

(١) (الجمال) ساقطة من ج، وفوقها في الأصل علامة (خ).

(٢) ج (حدثنا نافع).

(٣) ج (وقال).

(٤) ج (وأبو).

(٥) توضيح في هامش ص من الناسخ: (وعبد الواحد هو أبو عمر الزاهد النحوي البغدادي أبو غلام ثعلب).

(٦) توضيح في هامش ص من الناسخ: (أحمد بن يزيد هو الحلواني المتقدم ذكره صاحب قالون).

(٧) ج (حدثنا هشام).

(٨) هـ (الغرياني)، وهو تصحيف.

حدثنا محمد بن علي / ٩٠ / حدثنا أحمد بن موسى ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، قال^(٩) : قال ابن الهيثم محمد : أخبرني إبراهيم [بن] الأزرق ، قال : كان حمزة يقرأ في الصلاة كما يقرأ ، لا يدع شيئاً من قراءته ، فذكر الهمز والمد والادغام^(١٠) .

حدثنا فارس بن أحمد^(١١) ، حدثنا عبد الله بن الحسين^(١٢) ، حدثنا اسماعيل بن شعيب ، حدثنا أحمد بن سلمة^(١٣) ، حدثنا^(١٤) محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس ابن الوليد ، حدثنا قتيبة بن مهران ، قال : كان الكسائي صاحب همز شديد وتحقيق القراءة . قال قتيبة : وسمعت ابن جَمَازٍ يُقَرِّئُ بالمدينة الناس ، يأخذُ عليهم أخذاً شديداً . قال : وعامة من رأيت من القراء كانوا يهزمون ويثقلون^(١٥) .

(٩) (قال) ساقطة من ج وفوقها في الأصل علامة (خ) .

(١٠) انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٧٨ . وكلمة [بن] زيادة من كتاب السبعة .

(١١) في هامش ص هذا التوضيح (هو أبو الفتح الحمصي الضري) .

(١٢) هـ (عبد الله بن أحمد) والصواب ما جاء في ص ج . وفي هامش الأصل هذا التوضيح :

(عبد الله بن الحسين هو أبو أحمد السامري) وترجمته في غاية النهاية لابن الجزري

٤١٧-٤١٥/١ .

(١٣) ص (سَلْمُوءٌ) بالتاء ج (سلموء) بالهاء . وكذلك ذكره ابن الجزري في غاية النهاية

١١٦/١ .

(١٤) ج (عن) .

(١٥) ص (ينقلون) ج (يثقلون) ، وهي الأنسب ، والتثجيل معناه التشديد ، والنقل لعله إلقاء

حركة الهمزة على الساكن قبلها ثم حذفها .

باب

ذكر الإفصاح عن مذاهب الأئمة في حد التحقيق

ونهاية التجويد وما جاء عنهم من الكراهة في التجاوز عن ذلك

أعلموا أن التحقيق الوارد عن أئمة القراءة حَدُّهُ أَنْ تُوفَّى^(١) الحروف حقوقها، من المد إن كانت ممدودة، ومن التمكين إن كانت مُمَكَّنَةً، ومن الهمز إن كانت مهموزة، ومن التشديد إن كانت مشددة، ومن الادغام إن كانت مدغمة، ومن الفتح إن كانت مفتوحة، ومن الامالة إن كانت ممالة، ومن الحركة إن كانت متحركة / ٩ ظ / ومن السكون إن كانت مسكنة، من غير تجاوز ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف، على ما نبينه في ما بعد، إن شاء الله تعالى .

فأما ما يذهب إليه بعض أهل الْغَبَاوَةِ^(٢) من أهل الأداء من الإفراط في التمطيط والتعسف في التفكيك والاسراف في إشباع الحركات وتلخيص^(٣) السواكن، الى غير ذلك من الألفاظ الْمُسْتَبْشَعَةِ والمذاهب المكروهة - فخرج عن مذاهب الأئمة وجمهور سلف الأمة، وقد وردت الآثار عنهم بكراهة ذلك، وبكيفية حقيقته، ونحن نذكر ما روينا من ذلك لِيُعْمَلَ عَلَى ما حَدَّثَنَا ووصفناه، ان شاء الله تعالى .

ذكر ذلك :^(٤)

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا ابن مجاهد، حدثنا علي بن الحسن^(٥)، قال :

(١) ج (توفى في) وزيادة (في) سهو من الناسخ .

(٢) ج (العبارة) .

(٣) هـ ج (تخليص) ص (تلخيص) .

(٤) (ذكر ذلك) ساقطة من ص . وأثبتها من ج لأن المؤلف يستخدمها في مثل هذا الموضع .

(٥) في كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٧٧ (علي بن الحسن) وفي ص ج (الحسين) .

سمعت محمد بن الهيثم يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي حماد قال: سمعت حمزة يقول: إن لهذا التحقيق مُتَّهَىً يَنْتَهِي إليه ثم يكون قبيحاً، مثل ألبياض له مُتَّهَىً ينتهي إليه، فاذا زاد صار برصاً، ومثل الْجُعُودَةِ لها مُتَّهَىً تنتهي إليه، فاذا زادت^(٦) صارت قَطَطاً^(٧).

أخبرنا عبد العزيز بن جعفر^(٨)، حدثنا عبد الواحد بن عمر، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: قال لي حمزة: إني أكره ما^(٩) تعجبون به، يعني من التشديد.

حدثنا عمر بن علي، حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثني / ١٠ / علي بن الحسن^(١٠)، قال محمد بن الهيثم: وأحتج مَنْ عاب قراءة حمزة بعبد الله بن إدريس أنه طعن فيها، وإنما كان سبب هذا أَنَّ رجلاً ممن قرأ على سُلَيْمٍ حَضَرَ مجلس عبد الله بن إدريس فقراً، فسمع ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في الهمز والمد وغير ذلك من التكلف المكروه، فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه. وقال محمد: وهذا الطريق عندنا مكروه مذموم^(١١)، وكان حمزة يكره هذا وينهى عنه، وكذلك مَنْ أتقن القراءة من أصحابه^(١٢).

(٦) ج (زاد).

(٧) انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٧٧، والسعيدى: التنبيه على ألحن ص ٢٦١.

(٨) في هامش ص هذا التوضيح (يكنى أبا القاسم، ويعرف بابن خواستي الفارسي، وهو صاحب أبي عمر الزاهد) انظر ترجمته: ابن الجزري: غاية النهاية ٣٩٢/١.

(٩) (ما) ساقطة من ج.

(١٠) هـ ج (الحسين) ص (الحسن) وكذلك هو في كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٧٧.

(١١) ج (مذموم مكروه).

(١٢) انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٧٧، وابن الجزري: غاية النهاية ٢٦٣/١.

حدثنا أبو القاسم الفارسي، حدثنا^(١٣) أبو طاهر بن أبي هاشم^(١٤)، قال: حدثني عبد الله، يعني ابن أبي داود، عن أبيه، عن شيخ له، عن آخر، قال: قال رجل لحمزة: يا أبا عمارة رأيت رجلاً من أصحابك همز حتى أنقطع زره. فقال: لم أمرهم بهذا كله.

حدثنا عبد العزيز بن جعفر، حدثنا عبد الواحد بن عمر، حدثنا ابن فرح^(١٥)، حدثنا أبو عمر^(١٦)، قال: سمعت سليماً يقول: وقف الثوري على حمزة، فقال: يا أبا عمارة ما هذا الهمز والمد والقطع الشديد؟ فقال: يا أبا عبد الله هذه رياضة للمتعلم. قال: صدقت.

قال أبو عمرو: ولهذا المعنى الذي ذكره حمزة - رحمه الله - يُرَخَّصُ في المبالغة في التحقيق مَنْ يُرَخَّصُ مِنَ الشُّيُوخِ الْمُتَقَدِّمِينَ والقراء السالفين لِتَرْتَاضَ بِهِ أَلْسِنَةُ^(١٧) المبتدئين / ١٠ ظ / وتتحكم فيه طباع المتعلمين، ثم يُعَرَّفُونَ بعد حقيقته وَيُوقَفُونَ على المراد من كيفيته.

فأما استعماله^(١٨) على غير ذلك فلا سبيل إليه أَلْبَتَّةَ، للمتقدم من الأخبار عن الأئمة بكراهته والعدول عنه. وقد حدثني الحسين^(١٩) بن علي بن شاکر

(١٣) ج (قال).

(١٤) في هامش ص هذا التوضيح (هو عبد الواحد بن عمر المذكور، أبو عمر الزاهد).

(١٥) ج (فرج) والصواب الحاء كما جاء في الأصل، وفي هامش ص هذا التوضيح: (صاحب أبي عمر الدوري). وهو أحمد بن فرح أبو جعفر الضرير البغدادي (ت ٣٠٣ هـ على خلاف). انظر ترجمته: ابن الجزري: غاية النهاية ٩٥/١.

(١٦) ج (عمرو) وهو تصحيف.

(١٧) ج (سنة).

(١٨) ج (استعمال).

(١٩) هـ ج (الحسين) ص (الحسن).

البصري^(٢٠)، حدثنا أحمد بن نصر المقرئ، قال: فأما الإسراف في التحقيق الخارج عن التجويد فمعيب مذموم. قال: سمعت ابن مجاهد وقد سئل عن وقف حمزة على الساكن قبل الهمزة، وإفراطه في المد، إلى غير ذلك، قال^(٢١): كان حمزة يأخذ بذلك على المتعلم، ومراده أن يصل إلى ما نحن عليه من إعطاء الحروف حقوقها.

قال أبو عمرو: وقد جاء هذا عن حمزة منصوصاً، فحدثنا به عبد العزيز بن جعفر المقرئ، أن عبد الواحد بن عمر حدثهم، قال: حدثني أحمد بن عبيد الله، حدثنا عبد الله بن شعيب، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم المقرئ، عن خلف بن هشام، قال: سألت سليم بن عيسى عن التحقيق. فقال: سمعت حمزة يقول: أنا جعلنا هذا التحقيق ليستمر^(٢٢) عليه المتعلم.

أخبرني محمد بن عبد الواحد البغدادي، أن أحمد بن نصر^(٢٣) حدثهم، قال: حدثنا ابن شَبَّوْذ، قال: حدثنا محمد بن حيان، حدثنا أبو حمدون، حدثنا سليم، قال: سمعت حمزة يقول: إنما أزيد على الغلام في المد ليأتي بالمعنى. ١١٠/

حدثنا^(٢٤) فارس بن أحمد، حدثنا عبد الله بن الحسين، حدثنا أبو بكر الأدمي، عن أبي أيوب الضبي، عن رجاء بن عيسى، عن إبراهيم بن زُرَيْبٍ أنه قرأ على سُلَيْمٍ وأنه قرأ على حمزة بمد بين مَدَّيْن، وكسر بين كسرتين.

حدثني الحسين بن علي بن شاکر، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا شيخنا - يعني ابن مجاهد - حدثنا محمد بن عيسى المقرئ، حدثنا محمد بن يزيد بن رِفاعَة، قال:

(٢٠) هـ (المصري).

(٢١) ج (فقال).

(٢٢) ج (ليستمر) ص (يستمر).

(٢٣) في هامش ص (هو الشاذلي).

(٢٤) ج (حدثني).

سمعت أبا بكر بن عياش يقول: إِمَامُنَا يَهْمِزُ (مُؤَصَّدة) [٢٠/٩٠] فَأَشْتَهِي أَنْ أُسَدَّ أَذُنِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَهْمِزُهَا. قال أبو عمرو: وقول أبي بكر إِمَامُنَا يعني إمام مسجدهم، مسجد بني السيد^(٢٥) بالكوفة، كان يقرأ بحرف حمزة.

حدثنا خلف بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أشته^(٢٦) حدثنا إبراهيم بن جعفر، عن^(٢٧) يوسف بن جعفر، عن إبراهيم بن الحسن^(٢٨)، حدثنا علي بن بشر، حدثنا جعفر بن شكل، قال: جاء رجل إلى نافع فقال: تأخذ عليّ آلَ الْحَدَرِ، فقال نافع: ما الحدر؟ ما أعرفها، أَسَمِعْنَا. قال: فقرأ الرجل، فقال نافع: الحدر، أوقال^(٢٩) حدرنا، أن لا تُسْقِطَ الإعرابَ، ولا نُنْفِي الحروفَ، ولا نُخَفِّفَ مشدداً، [ولا نُشَدِّدَ مخففاً]^(٣٠)، ولا نَقْصِرَ ممدوداً، ولا نَمُدَّ مقصوراً، قراءتنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله ﷺ - سَهْلٌ جَزَلٌ، لا نَمْضَعُ / ١١ ظ / ولا نُلَوِّكُ، نَنْبِرُ ولا نَبْتَهِرُ، نُسَهِّلُ ولا نُشَدِّدُ، نَقْرَأُ على أفصح اللغات وأمضاها، ولا نلتفت إلى أقاويل الشعراء وأصحاب اللغات، أصاغر عن أكابر، مَلِيٌّ عن وَفِيٍّ، ديننا دين العجائز، وقراءتنا قراءة المشايخ، نسمع في القرآن، ولا نستعمل فيه بالرأي، ثم تلا نافع: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ...﴾ إلى آخر الآية^(٣١).

(٢٥) ج هـ (السيد) ص (السند).

(٢٦) في هامش ص (ومحمد بن أشته هو أبو بكر صاحب كتاب المحبر في القراءة، قال: ونحن

نحفظ أَشْتَهَ، كما ترى)، يريد أنه بالهاء.

(٢٧) ج (حدثنا).

(٢٨) ج (الحسين) والصواب ما جاء في ص. انظر ترجمة إبراهيم بن الحسن النقاش في غاية

النهاية لابن الجزري ١٠/١.

(٢٩) ج (وقال).

(٣٠) مابين المعقوفين ساقط من ص.

(٣١) الاسراء ٨٨ وتمة الآية ﴿لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾.

قال أبو عمرو: وهذا كلام من أُيدَ وُفِّقَ ونُصِرَ وفُهِمَ وجُعِلَ إماماً عالماً^(٣٢)، وعَلِمَا يُقْتَفَى أثرُهُ، وَيَتَّبَعُ سَنَنُهُ. وهذه الطريقة التي وصفها وبيَّنَها وأوضحها وعَرَفَ أن الصحابة - رضوان الله عليهم^(٣٣) - آخذوها، هي^(٣٤) التي يجب على قُرَاءِ^(٣٥) القرآن أن يمثلوها في التحقيق، ويسلكوها في التجويد، وينبذوا ما سواها مما هو مخالف لها وخارج عنها. وعلى ذلك وجدنا الأئمة من القراء والأكابر من أهل الأداء:

حدثنا أبو محمد^(٣٦) سليمان بن أبي الوليد الإمام وغيره، قالوا: حدثنا محمد بن علي المقرئ، قال: حدثني محمد بن سعيد، عن أبي جعفر أحمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن سلمة العثماني، قال: قال أبي: قلت لورش: كيف كان يقرأ نافع؟ قال^(٣٧): كان يقرأ لا مُشَدِّداً ولا مُرْسِلاً، بَيِّنًا حَسَنًا.

قال ابن هلال: / ١٢ و / والذي أقرأه وأقريء به الوسط من اللفظ، ما يصلح للمحارب، وهو مذهب أبي يعقوب عن ورش عن نافع.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا ابن مجاهد، قال: كان أبو عمرو يُسَهِّلُ^(٣٨) القراءة، غير متكلف، يُؤَثِّرُ التخفيف ما وجد اليه السبيل.

حدثني الحسين بن علي، حدثنا أحمد بن نصر بن منصور^(٣٩)، ووصف قراءة أئمة القراءة السبعة، قال:

(٣٢) (عالماً) ساقطة من ج.

(٣٣) ج (أجمعين).

(٣٤) ص ج (وهي) وإنما حذفت الواو ليستقيم النص ويتأتى خبر قوله (وهذه الطريقة . . .).

(٣٥) ج (القراء).

(٣٦) هامش ص (الاندلسي).

(٣٧) ج (فقال).

(٣٨) في كتاب السبعة لابن مجاهد: ص ٨٤ (سهل).

(٣٩) هامش ص (الشذائي).

فأما صفة قراءة من أُنْتَحَلَ ابن كثير فَحَسَنَةً، مجهورةً بتمكين بَيْنٍ .
وأما وصف قراءة^(٤١) مَنْ يَنْتَحِلُ نافعاً فَسَلْسَلَةٌ لها أَذْنَى تمديد .
وأما صفة قراءة مَنْ يَنْتَحِلُ عاصماً فَمُتْرَسَلَةٌ جَرِيْشَةٌ^(٤٢)، ذات ترتيل، وكان عاصم نفسه موصوفاً بحسن الصوت وتجويد القراءة .

وأما صفة مَنْ يَنْتَحِلُ قراءة حمزة فأكثر مَنْ رأينا منهم ما ينبغي أَنْ تُحْكَمَ قراءته لفسادها ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم، وأما مَنْ كان منهم يعدل في قراءته حَدَرًا أو تحقيقاً^(٤٣) فصفتها^(٤٤) أَلَمْدُ أَلْعَدْلُ والقَصْرُ والهمزُ المَقْوَمُ والتشديدُ الْمَجُودُ^(٤٥)، بلا تمطيط ولا تَشْدِيدٍ ولا تَعْلِيَّةٍ صَوْتٍ ولا تَرْعِيدٍ، فهذه صفة التحقيق . وأما أَلْحَدَرُ فَسَهْلُ التَّكْلِفِ^(٤٦) في أَذْنَى ترتيل وأيسر تقطيع .

وأما وصف قراءة^(٤٧) مَنْ يَنْتَحِلُ قراءة الكسائي فبين الوصفين، في اعتدال .

١٢/ظ .

وأما أصحاب قراءة ابن عامر فيضطربون في التقويم، ويخرجون عن الاعتدال .
وأما صفة مَنْ يَنْتَحِلُ قراءة أبي عمرو فالتوسط والتدوير وهمزها سَلِيمٌ من اللكنز^(٤٨) . وتشديدها خارج عن التمضيغ، بترسُلٍ جَزَلٍ وحَدَرٍ بَيْنٍ سَهْلٍ يَتَلَوُ^(٤٩)

(٤٠) (قراءة) ساقطة من ج .

(٤١) كتبت كلمة (شديدة) تحت (جريشة) في ص .

(٤٢) ج (وتحقيقاً) .

(٤٣) ج (فصفتها) ص (فصنعتها) وفي التمهيد لابن الجزري ص ٦٤ (فصفتها) .

(٤٤) ص ج (المجرد) هـ والتمهيد ص ٦٤ (المجود) .

(٤٥) ج (سهل كان التكلف) ص (سهل التكلف) وفي التمهيد ص ٦٤ (سهل كاف) ولعل

عبارة التمهيد هي الصواب، وتصحفت في نسخ كتاب التحديد .

(٤٦) (قراءة) ساقطة من ج

(٤٧) ج (اللكن) وهو تصحيف .

(٤٨) ج (ليتلو) .

بعضها بعضاً.

قال: وإلى هذا كان يذهب ابن مجاهد^(٤٩)، في هذه القراءة وغيرها، وبه قرأنا عليه، وبه كان يختار، وبمثله كان يأخذ آبن المنادي^(٥٠)، رحمة الله عليهما. والله الهادي.

(٤٩) ج (أبو بكر بن مجاهد).
(٥٠) هامش ص (أبو الحسن البغدادي).

باب

ذكر البيان عن حقائق الألفاظ وحدود

النطق بالحروف^(١)

اعلموا أن التجويد لا يَتِمُّكَنُ والتحقيق^(٢) لا يَتَحَصَّلُ إِلَّا بمعرفة حقيقة النطق بالمتحرك، وَالْمُسَكَّن، وَالْمُخْتَلَس، وَالْمُرَام، وَالْمُشَمِّ، وَالْمَهْمُوز، وَالْمُسَهِّل، وَالْمُحَقِّق، وَالْمُشَدَّد، وَالْمُخَفَّف، وَالْمَمْدُود، وَالْمَقْصُور، وَالْمُبِين، وَالْمُدْغَم، وَالْمُخَفَّى، وَالْمَفْتُوح، وَالْمَمَال. وأنا أُبَيِّنُ ذلك كُلَّهُ، وأدُلُّ على حقيقته، وأكشِفُ عن خَاصِّ سرِّه، وأنبِئُ على موضع غموضه^(٣)، من غير إطناب ولا إسهاب، إن شاء الله تعالى.

فأما الْمَحْرُكُ من الحروف بالحركات الثلاث: الْفَتْحَة وَالْكَسْرَة وَالضَّمَّة / ١٣ و/ فَحَقُّهُ أَنْ يُلْفَظَ بِهِ مُشْبِعاً، وَيُؤْتَى بالحركات الثلاث كَوَامِلٍ، من غير اخْتِلَاسٍ ولا تَوَهِينٍ يُوَلِّدُ لَانِ إِلَى تَضْعِيفِ الصَّوْتِ بِهِنَّ، ولا إِشْبَاعٍ زَائِدٍ ولا تَمْطِيطٍ بِالْبَغِ يُوَجِّبَانِ الْإِيتْيَانِ بَعْدَهُنَّ بِأَلْفٍ وِيَاءٍ وَاوٍ وَغَيْرِ مُمَكِّنَاتٍ فَضْلاً عَنِ الْإِيتْيَانِ بِهِنَّ مُمَكِّنَاتٍ.

وَأما الْمُسَكَّنُ من الحروف فَحَقُّهُ أَنْ يُخْلَى مِنَ الحركات الثلاث وَمِنْ بَعْضِهِنَّ، من غير وَقْفٍ شَدِيدٍ، ولا قَطْعٍ مُسْرِفٍ عَلَيْهِ سِوَى احْتِبَاسٍ^(٤) اللِّسَانِ فِي مَوْضِعِهِ قَلِيلاً فِي حَالِ الْوَصْلِ.

وَأما الْمُخْتَلَسُ حركته من الحروف فَحَقُّهُ أَنْ يُسْرَعَ اللَّفْظُ بِهِ إِسْرَاعاً يَظُنُّ السَّامِعُ

(١) هـ (النطق بها).

(٢) ج (في التحقيق). وفي جمال القراء لعلم الدين السخاوي (١٩١ هـ): «قال أبو عمرو عثمان رحمه الله: ولا يتمكن التجويد ولا يتحصل التحقيق...».

(٣) ص (غموضته) ج (غموضه).

(٤) ج هـ (احتباس) ص (اختلاس).

أَنَّ حركته قد ذهبت من اللفظ لشدة الإسراع، وهي كاملة في الوزن، تامة في الحقيقة، إلا أنها لم تَمُطَّ وَلَا تُرْسَلْ^(٥) بها، فَخَفِيَ إشباعها ولم يَتَبَيَّنْ تحقيقها.

وأما الْمُرَامُ حركته من الحروف عند الوقف أو في حال الوصل فحقه أن يُضَعَّفَ الصوت بحركته، أي حركة كانت، ولا يَتَمَّ النطق بها، فيذهب بذلك معظمها، وَيُسَمَّعَ لها صَوْتٌ خَفِيٌّ، يدركه الأعمى بِحَاسَّةٍ سَمْعِيَّةٍ، وهو مع ذلك في الوزن مُحَرَّكٌ.

وكذا الْمُخْفَى حركته من الحروف سواء، قال سيويه: المخفى بوزن المظهر^(٦). وقال غيره: هو بوزنه إلا أنه أنقص صوتاً منه. وحقيقته في اللغة^(٧) أَلَسْتَرَةٌ، ومن ذلك قوله تعالى / ١٣ ظ / : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾^(٨)، أي أَسْتُرُهَا^(٩). والمُخْفَى شيان: حَرْفٌ وَحَرَكَةٌ، فإخفاء الحرف نقصان صوته، وإخفاء الحركة نقصان تمطيطها.

وأما الْمُسَمُّ من الحروف في حال الوصل أو الوقف^(١٠) فحقه أن يُخْلَصَ سكون الحرف ثم يُومَى بالعضو، وهما الشفتان، الى حركته لِيَذَلَّ بذلك عليها من غير صوت خارج الى اللفظ، وانما هو تَهْيِئَةٌ بالعضو لا غير، لِيُعْلَمَ بِالتَّهْيِئَةِ أَنَّهُ يُرَادُ الْمُهَيَّأُ لَهُ، ولا يَعْرِفُ ذلك الأعمى، لأنه لرؤية العين. وَيَخْتَصُّ به من الحركات الرفع والضم، لا

(٥) ص (يرسل) ج (ترسل).

(٦) لم أهتم إلى هذا القول في الكتاب، وقد وجدت سيويه يقول (الكتاب ٤/ ٤٣٨): إن المخفى بزنة المتحرك.

(٧) ج (اللفظ).

(٨) سورة طه ١٥.

(٩) انظر: الطبري: جامع البيان ١٥٠/ ١٥١.

(١٠) ج (و الوقف).

غير، لأنهما من الواو، والواو تخرج من الشفتين وفيهما^(١٠) تعالج .

قال أبو عمرو: فأما الإشمام في قوله: قِيلَ، وَسِيءٌ، ونظائرهما، على مذهب من أَشَمَّ أَوَّلُهُ أَلْضَمَّ دلالةً على الأصل، فحقه أن يُنْحَى بكسرة فاء الفعل المنقولة من عينه نحو الضمة، كما يُنْحَى^(١١) بالفتحة من قوله: (مِنَ النَّارِ) [١٦٧/٢] و(مِنَ نَهَارِ) [٣٥/٤٦] وشبهيهما، إذا أُريدت الإمالة المحضة نحو الكسرة، فكَذلك يُنْحَى بالكسرة إذا أُريد الإشمام نحو الضمة، لأن ذلك كالممال سواء. وهذا الذي لا يجوز غيره عند العلماء من القراء والنحويين .

وأما المهموز فحقه أن تَخْرُجَ همزته مع النَّفَسِ^(١٢) إخراجاً سهلاً، بغير شِدَّةٍ ولا كُفَّةٍ ولا عُنْفٍ ولا صعوبة، وذلك لا يَتَحَصَّلُ للقراء إلا / ١٤ و/ بالرياضة الشديدة والدَّرْسِ الْمُسْبَعِ .

والهمزة إذا سَهِّلَتْ وجُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنٍ أُشِيرَ إليها بالصدر إن كانت مفتوحة، وإن كانت مكسورة جعلت كالياء المختلصة الكسرة، وإن كانت مضمومةً جُعِلَتْ كالواو المختلصة الضمة، من غير إشباع . وتلك الكسرة والضمة هي التي كانت مع الهمزة، إلا أنها مع الهمزة أَشْبَعُ منها مع الحرف المجعول^(١٣) خَلْفاً منها .

ومعنى بَيْنَ بَيْنٍ أي بين الهمزة المحققة وبين الحرف الساكن الذي منه حركتها، فالمفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء الساكنة، والمضمومة بين الهمزة والواو الساكنة، فهي ضعيفةٌ ليس لها تَمَكُّنٌ أَلْمَحَقَّةٌ ولا خُلُوصُ الحرف الذي منه حركتها، وهي في الوزن محققةٌ، إلا أنها بالتوهين والتضعيف تَقَرُّبُ من

(١٠) ص (فيهما) ج (وفيهما) وفي جمال القراء (ورقة ١٩٢ و) (وبهما) .

(١١) ج (ينهى) .

(١٢) ص (من) هـ ج (مع) .

(١٣) ج (المجهول) .

الساكن، ولذلك لا يُبْتَدَأُ بها كهو، فَإِنْ أُبْدِلَتْ ثَبَتَ الْمُبْدَلُ منها دونها إما مُظْهِراً وإما مُدْغِماً، وإن أُلْقِيَ حركتها على ساكن قبلها تَحَرَّكَ بها، وذهبت هي من اللفظ رأساً، لسكونها وتقدير سكون الحرف المحرك بحركتها، فكانت بالحذف أولى لاستئصالها وزوال حركتها.

وأما الممدودُ فعلى ضربين: طَبِيعِيٌّ وَمُتَكَلِّفٌ، فالطبيعي^(١٤) حَقُّهُ أَنْ يُؤْتَى بِالْألف والياء والواو التي هي حروف^(١٥) المد واللين مُمَكِّنَاتٍ على مقدار / ١٤ ظ / ما فيهن من المد الذي هو صيغتهن، من غير زيادة ولا إشباع. وذلك إذا لم تَلَقَ واحدةً منهن همزةً ولا حرفاً ساكناً، وَيُسَمَّى هذا الضربُ الْقِرَاءُ مَقْصُوراً^(١٦)، لأنه قُصِرَ عن الهمزة الموجبة لزيادتها في الإشباع لخفائها وشدتها، أي حُبِسَ عنها ومُنِعَ منها. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾^(١٧)، أي محبوسات. وَيُقَدَّرُونَهُ مِقْدَارَ أَلِفٍ إِنْ كَانَ أَلْفاً، ومقدار ياءٍ إِنْ كَانَ ياءً، ومقدار واوٍ إِنْ كَانَ واواً.

والمتكلفُ حقه أَنْ يُزَادَ في تمكين الألف والياء والواو على ما فيهن من المد الذي لا يوصل إلى النطق بهن إلا به، من غير إفراط في التمكين ولا إسراف في التمثيط. وذلك إِذَا لَقِينَ الهمزات والحروف السواكن لا غير. وحقيقة النطق بذلك أَنْ تُمَدَّ الأحرفُ الثلاثة ضِعْفِي مَدِّهِنَّ في الضرب الأول. والقراء يُقَدَّرُونَ ذلك مِقْدَارَ أَلْفَيْنِ^(١٨) إِنْ كَانَ حرف المد أَلْفاً، ومقدار ياءين إِنْ كَانَ ياءً، ومقدار واوين إِنْ كَانَ واواً، لِمَا دَخَلَتْهُ من زيادة التمكين وإشباع المدِّ دلالةً على تحقيقه وتفاضله.

(١٤) ج هـ (طبيعي ومتكلف فالطبيعي).

(١٥) ج (حرف).

(١٦) في جمال القراء (ورقة ١٩٢ ظ): (ويسمى القراء هذا الضرب مقصوراً).

(١٧) الرحمن ٧٢.

(١٨) ج (ألفين) ص (الألفين).

أما الْمُبَيَّنُّ من الحروف فحقه إذا أَلْتَقَى بمثله وهما متحركان أو بمقاربه وهو متحرك أو ساكن / ١٥ و/ أن يُفْصَلَ بينهما^(١٩)، وَيُبَيَّنَ عنهما^(٢٠)، من غير قَطْعٍ^(٢١) مُسْرِفٍ ولا سَكْتٍ شديدٍ، مع إخلاص^(٢٢) سكون الساكن واشباع حركة المتحرك.

وأما المدغم من الحروف فحقه إذا أَلْتَقَى بمثله أو مقاربه، وهو ساكن، أن يُدْخَلَ فيهما إدخالاً شديداً، فَيَرْتَفِعَ اللِّسَانُ بِالحرفين أرتفاعاً واحدة، لا فَضْلٌ بينهما بوقف ولا بغيره، ويعتمد على الْآخِرِ اعتمادهً واحدة^(٢٣)، فيصيرا^(٢٤) بتداخلهما كحرف واحد^(٢٥) لا مُهْلَةً بَيْنَ بعضه وبعضه، وَيُشَدُّ^(٢٦) الحرفُ وَيَلْزَمُ اللِّسَانُ موضعاً واحداً، غير أن احتباسه في موضع الحرف، لِمَا زيد فيه من التضعيف، أكثر من احتباسه فيه بالحرف^(٢٧) الواحد.

والحرفان المتقاربان إذا أدغم أحدهما في الآخر قَلِبَ الأولُ منهما إلى لفظ الثاني قلباً صحيحاً، وأدغم فيه إدغاماً تاماً، هذا ما لم يكن للأول صوتٌ يَبْقَى، نحو صوتِ النون والتنوين إذا أدغم في الياء والواو، وصوت الطاء إذا أدغم في التاء، وبقي ذلك الصوت مع الادغام، فإن الأول لا يُقَلَّبُ قلباً^(٢٨) صحيحاً، ولا يُدْغَمُ إدغاماً

(١٩) هـ ج (بينهما) ص (بينها).

(٢٠) هـ (عنهما).

(٢١) ج (من غير قطع) ص (من قطع غير).

(٢٢) ج (الإخلاص).

(٢٣) هـ ج (اعتماده واحدة) ص (اعتماداً واحداً).

(٢٤) ج (فيصيرا).

(٢٥) ص ج (واحدة) والذي يناسب السياق (واحد).

(٢٦) هـ (يشدد).

(٢٧) هـ ج (احتباسه فيه بالحرف) ص (احتباسه بالحرف).

(٢٨) هـ ج (قلبا) ص (حرفاً).

تاماً، إذ لو فُعِلَ ذلك به لذهب ذلك الصوت بذهابه لعدم وجوده في غيره.

وَيُخْرِجُ^(٢٩) كل حرف مدغم من مَخْرَجِ المدغم فيه، لا من مخرجه، وذلك من حيث أَلْقَبُ^(٣٠) الى لفظه، فأعتمد اللسان عليه دونه.

ومعنى / ١٥ ظ / الإدغام إدخال شيء في شيء وتَغْيِيبُهُ فيه، مأخوذاً من قول العرب: أَدْغَمْتُ الفرسَ اللَّجَامَ، اذا أدخلته في فيه. وقال بعض أهل اللغة: أَلْدَغَمَ التغطية، وقد دغمه إذا غطاه.

وأما أَلْمُخْفَى فعلى نوعين: إخفاء الحركات، وإخفاء النون والتنوين. فأما إخفاء الحركات فحقه أن يُضَعَّفَ الصوتُ بهن ولا يُتَمَّ، وقد بينّا ذلك قبل. وأما إخفاء النون والتنوين فحقه أن يُؤْتَى بهما لا مظهرين ولا مدغمين، فيكون مخرجهما من الخياشيم لا غير، وَيَبْطُلُ عملُ اللسان بهما، ويمتنع التشديدُ لامتناع قلبهما، وذلك اذا لَقِيََا حروف اللسان غير الرء واللام^(٣١)، وسترى هذا مبيناً ممثلاً - ان شاء الله - في موضعه.

وقال لي الحسين بن علي، قال لنا أحمد بن نصر^(٣٢): أَلْمُخْفَى ما تَبَقَّى معه غَنَّةٌ.

وأما المفتوح فحقه أن يُؤْتَى به بين منزلتين^(٣٣)، بين التفخيم الشديد الذي يستعمله أهل الحجاز في نحو: الصلاة والزكاة فَيَنْحَوْنَ بِالْأَلْفِ نحو الواو، من شدة التفخيم، وهذه اللغة لا تستعمل في القرآن لأنه لا إمام لها، وبين الإمالة المحضة

(٢٩) هـ ج (ويخرج) ص (ومخرج).

(٣٠) ص ج (القلب) والمناسب (أنقلب).

(٣١) ج (غير الباء والرء واللام).

(٣٢) ج (نصير)، وهو تصحيف.

(٣٣) هـ ج (منزلتين) ص (ميزانين).

التي يستعملها القراء، وهي التي دون الكسر الصحيح .

وأما أَلْمَمَالُ فعلى ضربين : مُشْبِعٌ وغير مُشْبِعٍ^(٣٤) . فالمشْبِعُ حقه أن يُؤْتَى به بين الكسر الشديد الذي يوجب القلب لشدته / ١٦ و/ وليس له إمامٌ، وبين الفتح الوسط الذي ذكرناه ووصفنا حقيقته . وغيرُ المشْبِعِ حقه أن يُؤْتَى به بين الفتح الوسط وبين الامالة التي دونَ الكسر . ويُسمَّى القراءُ هذا الضرب بين اللفظين، وهما المذكوران .

قال أبو عمرو: فجميع ما ذكرناه ووصفنا حقيقته من الأصول التي تتكرر، والفروع التي تتردّد، فالقراء مضطرون إلى علمه ومعرفته، ولا يتحقق لهم ذلك إلا بالمشافهة ورياضة الألسن، لغموضه وخفيّ^(٣٥) سره، وبالله التوفيق .

(٣٤) هـ (ضربين : ضرب مشبع وضرب غير مشبع) ج (ضربين : ضرب مشبع، وغير مشبع).

(٣٥) ص ج (خفي) هـ (خفاء).

باب

ذكر مخارج الحروف المعجمة وتفصيلها

أعلموا أن قُطِبَ التجويدِ ومَلَأَكَ التحقيقِ معرفةَ مخارج الحروف وصفاتها التي بها يَنْفَصِلُ بعضها من بعض ، وإن أشترك في المخرج . وأنا أذكر ذلك على مذهب سيبويه خاصة^(١) ، إذ هو الصحيح الْمَعْمُولُ عليه ، إن شاء الله تعالى .

فأما حروف المعجم فهي تسعة وعشرون حرفاً ، ولها ستة عشر مخرجاً ، ومعنى المخرج أنه الموضع الذي ينشأ منه الحرف^(٢) ، وتَقَرَّبُ معرفته أن يُسكن الحرفُ وتُدْخَلُ همزة الوصل عليه ، لِيَتَوَصَّلَ إلى النطق به ، فيستقر اللسان بذلك في موضعه فيتبين مخرجه .

فللحلق منها ثلاثة مخارج وسبعة أحرف :

فأقصاها مخرجاً الهمزة والألف والهاء ، فالهمزة في أول الصدر وآخر الحلق ١٦/ ظ / ثم الألف تليها ، وهي صوت لا يعتمدُ اللسانُ فيها على شيء من أجزاء الفم . ثم الهاء فوق الألف وهو آخر المخرج الأول .

وأوسطها العينُ والحاءُ ، لأنهما من وسط الحلق .

وأدناها إلى الفم الغينُ والخواءُ .

وللسان منها عشرة مخارج ، وثمانية عشر حرفاً . فأقصى اللسان له مخرجان وحرفان ، وهما القاف والكاف . فالقاف من أقصى اللسان وما فوقه من الْحَنَكِ^(٣) . والكاف من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من ألحنك .

(١) انظر: سيبويه: الكتاب ٤/ ٤٣٣ .

(٢) ج (تنشأ منه الحروف) .

(٣) هامش ص (الأعلى) ، والحنك : هو باطن أعلى الفم من داخل .

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك مخرج واحد وثلاثة أحرف، وهي الجيمُ
والشينُ والياءُ .

ولطرف^(٤) اللسان خمسةُ مخارجٍ وأحدُ عشرَ حرفاً:

فالطاءُ والثاءُ والذالُ من مخرج واحد، وهوبين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا
مُصْعِداً إلى آ الحنك .

والظاءُ والذالُ والثاءُ من مخرج واحد، وهو ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا
العليا .

والصادُ والزايُ والسينُ من مخرج واحد، [وهي أَلْفُرْجَةُ التي]^(٥) بين طرف اللسان
والثنايا العليا .

والنونُ من طرف اللسان بينه وبين ما فوق^(٦) الثنايا العليا، ويتصلُ بالخياشيم،
وهي المبينة والمدغمة .

والراءُ من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا، غير أنه أُدْخِلَ /١٧/ و/ من
النون في ظهر اللسان لانحرافه إلى اللام .

ولحافة اللسان مخرجانِ وحرفانِ، وهما الضادُ واللامُ .

فالضادُ من بين أول حَاقَةِ اللسان وما يليها من الأضراس، فبعض الناس يَجري له
في الشدق الأيمن، وبعضهم يَجري^(٧) له في الشدق الأيسر، ومخرجها من هذا

(٤) ج (ولطرف) ص (ولأطراف) .

(٥) ما بين المعقوفين وضع عليه في ص هذه العلامة [خ . . إلى] وهي تعني أن هذه العبارة في
بعض نسخ الكتاب دون بعض .

(٦) ص (فوق) ج (فوق) وعبارة سيويه (فوق) (انظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣) .

(٧) (يجري) ساقطة من ص .

كمخرجها من هذا.

واللام من أدنى حافة اللسان إلى ما يليها من الحنك الأعلى، مما فوق الضاحك والناب والرَّباعية والثَّنية.

وللشفة مخرجان وأربعة أحرف، وهي الفاء والباء والواو والميم: فالفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا. والباء والواو والميم من مخرج واحد، وهو ما بين الشفتين، غير أن الشفتين تنطبقان في الباء والميم ولا تنطبقان في الواو، بل تنفصلان.

والمخرج السادس عشر مخرج التنوين، وهو يخرج^(٨) من الخياشيم خالصاً، وكذا مخرج النون الساكنة المخففة عند حروف الفم نحو (مِنْكَ وَعَنْكَ) من الخياشيم. فأما النون المتحركة فمخرجها من الفم مع صُوِّت من الأنف.

وزعم الفراء وقُطْرُبُ والجَرَمِيُّ وأَبْنُ كَيْسَانَ أن مخارج الحروف أربعة عشر مخرجاً^(٩)، فجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد، وهو طرف اللسان، وجَعَلَهُنَّ^(١٠) ١٧ ظ / سيبويه من ثلاثة مخارج، على ما بيناه، وبالله التوفيق^(١١).

(٨) هـج (يخرج) ص (مخرج).

(٩) (مخرجا) ساقطة من ص.

(١٠) هـ (وجعله) ج (فجعلهن).

(١١) (وبالله التوفيق) ليست في ص.

باب

ذكر أصناف هذه الحروف وصفاتها

أعلموا أن أصناف هذه الحروف التي تتميز بها بعد خروجها من مواضعها التي بينها ستة عشر صنفاً: الَمْهُمُوسَةُ، وَالْمَجْهُورَةُ، وَالشَّدِيدَةُ، وَالرَّخْوَةُ، وَالْمُطَبَّقَةُ، وَالْمُنْفَتِحَةُ، وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ، وَالْمُسْتَفْلَةُ، وحروفُ الْمَدِّ وَاللِّينِ، وحروفُ الصَّفِيرِ، وَالْمُتَقَشِّي، وَالْمُسْتَطِيلُ، وَالْمُتَكَرِّرُ، وَالْمُنْحَرَفُ، والهاوي^(١)، وحرَفُ الْغِنَةِ.

فالمهموسة عشرة أحرف، يجمعها قولك: كسف شخصه تحت^(٢): الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والشين والصاد والتاء والثاء والفاء. ومعنى المهموس أنه حرفٌ أضعف^(٣) الاعتماد في موضعه، فجرى معه النَّفْسُ.

والمجهورة هي ما عدا المهموسة، وهي تسعة عشر حرفاً، يجمعها قولك: ظل قيد بضغم زربطا واذ نعج، ومعنى المجهورة أنه حرفٌ قَوِيٌّ الاعتماد في موضعه، فمِنَعَ النَّفْسُ أَنْ يَجْرِيَ معه. والهمسُ الإخفاء، والجهرُ الإعلان^(٤).

والشديدة ثمانية أحرف، يجمعها: أجذك قطبت، الهمزة والقاف والكاف والجيم والdal والتاء والطاء والباء. ومعنى الشديدة^(٥) أنه حرفٌ أَشَدُّ لَزُومُهُ لموضعه حتى مَنَعَ الصَّوْتُ أَنْ يَجْرِيَ معه^(٦)، نحو أُجْ وألحج، فليس يجري /١٨/ و/ في الجيم

(١) ج (الهاوي والمنحرف). وقد وضع فوق (الهاوي) في ص هذه العلامة (خ).

(٢) ج (قولك: سكت شخصه فحث، كسف شخصه تحت).

(٣) ج (أضعف) ص (ضعف) وفي الكتاب لسيبويه (٤/٤٣٤): (أضعف).

(٤) الصوت المجهور عند علماء الأصوات المحدثين هو الذي يهتز الوتران الصوتيان عند النطق

به، وبعبارة الصوت المهموس (انظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ص ٢٠ وكمال

محمد بشر: الأصوات ص ١٠٩).

(٥) ج (الشديدة).

(٦) هـ (فيه).

الصوت.

وما عدا هذه الشديدة على نوعين : شديد يجري فيه الصوت ورخو:
أما الشديد الذي يجري فيه الصوت فخمسة أحرف، يجمعها قولك : لم نرع ،
العين والنون واللام والراء والميم ، أشد لزومها لموضعها ، ثم تَجَافَى^(٧) بها اللسان
عن موضعها فجرى فيها الصوت لتجافيتها . أما العين فَتَجَافَى بها اللسان فجرى فيها
الصوت لشبهها بالحاء . وأما الراء فتجافى بها اللسان عن موضعها للتكرير الذي
فيها ، فجرى فيها الصوت . وأما اللام فتجافى ما فوق حافة اللسان بها عن موضعها
لانحرافها ، فجرى فيها الصوت لا مِنْ موضع اللام ولكن من نَاحِيَّتِي مُسْتَدَقُّ اللسانِ
فَوَيَّقُ ذلك . وأما النون والميم فتجافى اللسان بهما الى موضع الغنة ، وهو الأنف ،
فجرى فيها^(٨) الصوت .

وأما الرخوة^(٩) فثلاثة عشر حرفاً ، يجمعها قولك : خس حظ شص هز ضغث فذ ،
الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والزاي والسين والطاء والذال والثاء والضاد
والفاء . ومعنى الرخو أنك اذا قلت : الظش والغض أجريت فيه^(١٠) الصوت إن شئت .
والمطبقة أربعة أحرف : الصاد والضاد والطاء والظاء ، ومعنى الاطباق أنك
١٨/ ظ / تطبق اللسان على آلحنك . والمنفتحة ماعدا هذه المطبقة ، سُمِّيَتْ منفتحةً
لأنك لا تطبق بشيء منها لسانك على الحنك .

وَأَلْمُسْتَعْلِيَّةُ سبعة أحرف ، يجمعها قولك : ضغط خص قط^(١١) ، الخاء والغين
والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء ، سُمِّيَتْ مُسْتَعْلِيَّةً لأن اللسان يعلو بها الى جهة

(٧) هامش ص (تنحى وتبعد) وهو توضيح لكلمة (تجافى) .

(٨) ج (بها) .

(٩) ج (الرخوة) ص (الرخو) .

(١٠) (فيه) في ج فقط .

(١١) ج (قط خص ضغط) .

أَلْحَنَكِ، ولذلك تَمْنَعُ الإِمَالَةَ، إلا انها على ضربين: منها ما يَغْلُو اللِّسَانُ به وَيَنْطَبِقُ، وهي حروف الاطباق الأربعة، ومنها ما يَغْلُو ولا يَنْطَبِقُ، وهي ثلاثة: الغين والخاء والقاف.

وَأَلْمُسْتَفْلَةُ^(١٢) ما عدا هذه المستعلية، سُمِّيَتْ مُسْتَفْلَةً^(١٣) لأن اللسان لا يعلو بها الى جهة الحنك.

والممدودة ثلاثة أحرف: الياء والواو والألف، سُمِّيَتْ ممدودة لأن الصوت يمتدُّ بها بعد إخراجها من موضعها، إلا أنَّ المد الذي في الألف أكثر من المد الذي في الياء والواو، لأن اتساع الصوت بمخرج الألف أَشَدُّ^(١٤) من اتساعه لهما، لأنك قد تَضُمُّ شَفَتَيْكَ في الواو، وَتَرْفَعُ لِسَانَكَ قَبْلَ أَلْحَنَكِ في الياء، وتسمى أيضا حروف اللين لضعفها وخفائها وأن الحركات مأخوذة منها، فالفتحة من الألف، والكسرة من الياء، والضممة من الواو. / ١٩ و/.

وحروف الصفير ثلاثة: الصاد والزاي والسين، سُمِّيَتْ بذلك لأنك تَسْمَعُ فيها شبيهاً بالصفير عند إخراجها من مواضعها^(١٥).

وَأَلْمُتَفَشِّي حَرْفٌ واحد وهو الشين، تَفَشَّتْ في الفم لرخاوتها حتى اتصلت

(١٢) هـ ج (المستفلة) ص (المنسفة).

(١٣) ج (مستفلة) ص (منسفة).

(١٤) ج (اشتد).

(١٥) ج (موضعها).

بمخرج الظاء^(١٦)، وكذلك الفاء^(١٧) تَفَشَّتْ حتى اتصلت بمخرج الثاء، ولذلك تبدل منها، فيقال: جَدَفَ وَجَدَتْ.

والمستطيل حرف واحد، وهو الضاد، استطالت في الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام، ولذلك أُذْغِمَتِ اللام فيها وفي الشين في نحو: ولا الضالين والشاكرين.

والمكرر حرف واحد، وهو الراء، ويتبين ذلك فيه إذا^(١٨) وَقَفَ عليه وأُخْلِصَ سكوته، وهو حرف شديد جَرَى فيه^(١٩) الصوت لتكريره وأنحرافه إلى اللام.

[والمنحرف حرف واحد، وهو اللام. وقال الكوفيون: ^(٢٠) المنحرف المكرر هو الراء^(٢١)، لأنه ينحرف عن مخرج النون إلى مخرج اللام، ولأن الناطق به كأنه ناطق براءين^(٢٢)].

والهاوي حرف واحد، وهو الألف، وهو حرف اتَّسَعَ مخرجه لهواء الصوت أشد من اتساع غيره.

(١٦) ج (حتى اتصلت بمخرج [الفاء، وكذلك الفاء تَفَشَّتْ حتى اتصلت بمخرج [الطاء) ما بين المعقوفين زيادة في ج. ولعل الصواب ما جاء في ص بدليل عبارة التمهيد لابن الجزري (ص ١٠٧): (الحرف المتفشي هو الشين، سميت بذلك لأنها تَفَشَّتْ في مخرجها عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج الظاء...).

(١٧) ج (الفاء أيضاً).

(١٨) ج (وإذا).

(١٩) ض (معه) ج (فيه)، وعبارة سيبويه في الكتاب (٤/٤٣٥): فيه.

(٢٠) ما بين المعقوفين ساقط من ص.

(٢١) ج (المنحرف والمكرر وهو الراء).

(٢٢) ج (براءين براءين).

وَحَرَفَا الْغَنَةِ الْمِيمُ وَالنُّونُ، لَأَنَّهُمَا غُنَّةٌ فِي الْخِشُومِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَمْسَكَتَ بَأَنفِكَ ثُمَّ نَطَقْتَ بِهِمَا لَمْ يَجْرَ فِيهِمَا صَوْتُ الْغَنَةِ. وَالْخِشُومُ الْخَرْقُ الْمُنْجَذِبُ إِلَى دَاخِلِ الْقَمِ. وَيُسَمَّى الْمِيمُ الْحَرْفَ الرَّاجِعَ، لِأَنَّهُا تَرْجِعُ إِلَى ١٩ ظ / الْخِشُومِ، لَمَّا فِيهَا مِنَ الْغَنَةِ، وَهِيَ أَقْوَى مِنَ النُّونِ، لِأَنَّ لَفْظَهَا لَا يَزُولُ، وَلَفْظُ النَّونِ قَدْ يَزُولُ عَنْهَا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا إِلَّا غُنَّةٌ، وَلِذَلِكَ لَمْ تُدْغَمْ الْمِيمُ فِيهَا وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَقَارِبِهَا.

فصل

وَمِنَ الْحُرُوفِ حُرُوفٌ مُشْرَبَةٌ ضُغِطَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا، فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا خَرَجَ مَعَهَا مِنَ الْقَمِ صَوِيَّتٌ وَنَبَأٌ أَلْسَانُ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (جَد بَطَق) الْقَافَ وَالْجِيمَ وَالطَّاءَ وَالْدَّالَ وَالْبَاءَ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الْحُرُوفُ حُرُوفَ الْفَلَقْلَقَةِ، لِأَنَّهُ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا لَمْ يُسْتَطْعَ أَنْ يُوقِفَ دُونَ الصَّوِيَّتِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: الْخَرْقُ وَقَطَّ وَشَبَّهَ.

وَالْحُرُوفُ الزَّوَائِدُ عَشْرَةٌ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: سَأَلْتُمُونِيهَا، وَحُرُوفُ الْبَدَلِ اثْنَا عَشَرَ حَرْفًا، يَسْقُطُ مِنَ الزَّوَائِدِ السِّينُ وَحَدَّهَا، وَيَزَادُ فِيهَا الطَّاءَ وَالْجِيمَ وَالْدَّالَ، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: طَالَ يَوْمٌ أَنْجَدْتَهُ.

وَحُرُوفُ الْإِعْتِلَالِ^(٢٣) أَرْبَعَةٌ، حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللِّينِ الثَّلَاثَةُ وَالْهَمْزَةُ وَيُقَالُ لَهَا حُرُوفُ الْأَجُوفِ، لِخُرُوجِهَا مِنَ الْأَجُوفِ، وَاحِدُهَا^(٢٤) أَجُوفٌ.

وَالْحُرُوفُ الَّتِي تُنْمَعُ مِنَ الْإِدْغَامِ فِي مَقَارِبِهَا لَزِيادَةِ صَوْتِهَا ثَمَانِيَةٌ، يَجْمَعُهَا

(٢٣) ج (الاعتدال).

(٢٤) ج (وواحدها).

قولك: فزم ضرس شخص^(٢٥)، الشين والضاد والسين والصاد والزاي والراء والفاء
والميم / ٢٠ و/ وبالله التوفيق والعصمة^(٢٦).

(٢٥) ج (شخص).

(٢٦) (العصمة) ساقطة من ج.

باب

ذكر أحوال النون الساكنة والتنوين

[أعلموا أن للنون الساكنة والتنوين]^(١) عند جميع حروف المعجم أربعة أحوال :
فالحال الأول : أن يكونا مُظْهَرَيْنِ ، وذلك عند حروف الحلق الستة : الهمزة
والهاء والعين والحاء والغين والخاء ، نحو قوله تعالى : ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [٦٢/٢] ،

و﴿مِنْ شَيْءٍ إِلَّا﴾ [٢١/١٥] ، و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [٩/٥٩] ، و﴿جُرِفَ هَارٍ﴾
[١٠٩/٩] ، و﴿مَنْ عَمِلَ﴾ [٥٤/٦] ، و﴿يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا﴾ [٤٠/٨٠] ، و﴿مَنْ
حَادَّ اللَّهَ﴾ [٢٢/٥٨] ، و﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾ [١١/١٠١] ، و﴿مِنْ غُلٍ﴾ [٤٣/٧] ،
و﴿قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [٣٨/٤٧] ، و﴿مِنْ خَيْلٍ﴾ [٦/٥٩] ، و﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً﴾
[٢/٨٨] ، وما أشبهه .

فأما الالف فلا يكون ما قبلها إلا متحركاً ، فلذلك خرجت عن نظائرها . وإنما
بَيَّنَّتِ النون والتنوين عند هذه الحروف لِبُعْدِ المسافة التي بينهما وبينهن ، إلا أن
بيانهما عندهن على ضربين : يَتَعَمَّلُ وغير تَعَمَّلُ ، والتي^(٢) يَتَعَمَّلُ بيانهما عندهن
ثلاثة : الهمزة والغين والحاء ، لأنه متى لم يَتَعَمَّلْ ذلك عندهن ولم يَتَكَلَّفْ أنقلبت
حركة الهمزة عليهما وسَقَطَتْ من اللفظ ، وَخَفِيََا عند الغين والحاء ، لأن ذلك قد
يُسْتَعْمَلُ فيهن ، كما رواه ورش عن نافع في الهمزة لِحُسُوها^(٣) ، ورواه الْمُسَيَّبِيُّ عنه
في الغين والحاء ، لقربهما من حَرْفِي أَقْصَى اللسان .^(٤)

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ج .

(٢) ج (والذي) .

(٣) ص (لحسوها) ، وهي غير واضحة في ج ، ولعل الصواب (لجسوها) بالجيم ، بمعنى صلابتها
وبسوها ، وقد نُبِّهَنِي إلى ذلك الدكتور حسام النيمي في الملاحظات التي كتبها : بعد
قراءته لمسودة الكتاب ، خبيراً من قبل جامعة بغداد ، وانظر : الداني : التيسير ص ٣٥ و ٤٥ .

(٤) انظر : ابن مجاهد : كتاب السبعة ص ١٢٥ .

والتي لا يُتَعَمَّلُ / ٢٠ ظ / بيانهما عندهن، إذ لا بد منه ضرورةً ثلاثةً أيضاً: الهاء والعين والحاء، كما حدثني الحسين بن علي، حدثنا أحمد بن نصر، قال: سمعت ابن مجاهد يقول: النون الساكنة والتنوين تُبَيِّنَانِ عِنْدَ الْحَاءِ وَالْهَاءِ وَالْعَيْنِ ضرورة من غير تَعَمُّلٍ^(٥).

والحال الثانية: أن يكونا مُدْغَمَيْنِ، وذلك في خمسة أحرف، يجمعها قولك: (لم يرو) ^(٦) اللام والراء والياء والواو الميم، نحو قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ﴾ [١١/٤٩]، و﴿خَيْرَ أَلْهَمَ﴾ [١١٠/٣]، و﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [٥/٢]، و﴿مِنْ أَنْصَارِ رَبِّنَا﴾ [١٩٢/٣]، و﴿وَمَنْ يَقُلْ﴾ [٢٩/٢١]، و﴿وَيَرْزُقْ يَجْعَلُونَ﴾ [١٩/٢]، و﴿مِنْ وَالٍ﴾ [١١/١٣]، و﴿يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [١٦/٦٩]، و﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾ [٣٣/٢٤]^(٧)، و﴿نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [٢٠/٩٠] وما أشبهه.

قال أبو عمرو^(٨): وَالْقُرْآنُ يَزِيدُونَ^(٩) حرفاً سادساً وهو النون، نحو ﴿مِنْ نُورٍ﴾ [٤٠/٢٤]، و﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ [٨/٨٨]. ولا معنى لذكرها معهن. لأنها إذا أَلْتَقَتْ بمثلها لم يكن غير إدغامها كسائر المثليين.

وإنما أُدْغِمَتِ الْنُونُ وَالتَّنْوِينُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ لِلْقُرْبِ الَّذِي بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُنَّ

(٥) نقل هذه الرواية عن ابن مجاهد أبوسعيد السيرافي (شرح كتاب سيبويه ٥٣٢/٦)، حيث قال: «سمعت أبا بكر بن مجاهد رحمه الله يقول: حروف الحلق التي تبين النون قبلها ستة، فأما ثلاثة فإن النون الساكنة تبين عندها ضرورة من غير تعمل، وهي الحاء والهاء والعين...».

(٦) ج (لم يروا).

(٧) هذا المثال ساقط من ج.

(٨) ج (رحمه الله).

(٩) ص (يرون) ج (يزيدون).

والتشاكل^(١٠) والمشابهة، فأُدْغِمَا في الراء واللام لقرب مخرجهما من مخرجهما^(١١) على طرف اللسان، وقد قيل إنهن من مخرج واحد.

وأُدْغِمَا في الميم للمشاركة التي بينهما وبينها في الغنة، حتى كأنك تَسْمَعُ النون كالميم والميم كالنون لنداوة صوتهما^(١٢).
وأُدْغِمَا في الواو للمؤاخاة التي / ٢١ و/ بين الواو والميم في المخرج، إذ^(١٣) كَانَا يخرجان من بين الشفتين، وأيضاً فإن المد الذي في الواو بمثابة الغنة التي في الميم.

وأُدْغِمَا في الياء لمؤاخاتها الواو في المد واللين، ولقربها أيضاً من الراء، لأنه ليس يخرج من طرف اللسان أقرب الى الراء من الياء، ولذلك يَجْعَلُ الأَلْتَحُّ آراءً ياءً.

قال أبو عمرو: فأما الراء واللام فيندغم النون والتنوين فيهما بغير غنة، هذا المأخوذ به في الأداء، فينقلبان^(١٤) من جنسهما قلباً صحيحاً، ويدغمان إدغاماً تاماً، ويصير مخرجهما من مخرجهما وذلك باب الادغام.

وأما الياء والواو فيدغمان فيهما وتبقى غنتهما، هذا مذهب الجماعة من القراء غير حَمَزَةٍ، فإنه اُخْتَلِفَ عنه في ذلك، وإذا بقيت غنتهما لم ينقلبا قلباً صحيحاً، ولا أُدْغِمَا إدغاماً تاماً، وإنما يتمكن ذلك فيهما اذا ذهبت تلك الغنة بالقلب الصحيح.

(١٠) ج (للتشاكل) بدون حرف العطف.

(١١) ج (مخرجهن).

(١٢) ج (صوتها).

(١٣) ج (اذا).

(١٤) ج (فينقلبان).

قال لي فارس بن أحمد شيخنا، قال لنا عبد الباقي بن الحسن المقرئ: والغنة إذا ثبتت في الوصل لم يُشَدِّدِ الحرفُ، وَلُفِظَ به بتشديدٍ يسيرٍ، وإذا حذفت الغنة شُدِّدَ الحرف.

وقال الإمام أحمد بن يعقوب التائب: النون في مذهب نافع وموافقيه عند الياء والواو تصير غنة مخفأة غير مدغمة. لأنهم / ٢١ ظ / لو أدغموها^(١٥) لذهبت الغنة، فصارت الياء والواو^(١٦) مشددتين لانقلاب النون ياء وواواً لاندغامهما فيهما.

وأما الميم فيدغمان فيها^(١٧) إدغماً تاماً، ويقلبان من جنسها قلباً صحيحاً، مع الغنة الظاهرة. وإنما خصت الميم بذلك لأن فيها غنة كهما، فإن ذهبت غنة النون والتنوين بالقلب بقيت غنتها، وكذا^(١٨) حالهما مع النون كالميم سواء.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا ابن مجاهد، قال: لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ بِ(عَمَّنْ)^(١٩) بغير غنة، لعله غنة الميم.

قال ابن كَيْسَانَ: إذا أدغمت النون في الميم فالغنة غنة النون. وقال غيره: الغنة للميم، وبذلك أقول، لأن النون قد زال لفظها بالقلب، فصار مخرجها من مخرج الميم، فالغنة لا شك للميم لا لها.

قال أبو عمرو: هذا الذي ذكرناه من الادغام في حروف (لم يرو) إنما يكون ذلك إذا كانت النون معهن من كلمتين، فإن كانت معهن من كلمة لم يَجْزِ ادغام، نحو ﴿قِنَوَانٌ﴾ [٩٩/٦]، و﴿صِنَوَانٌ﴾ [٤/١٣]، و﴿بُنْيَانُهُ﴾ [١٠٩/٩]، و﴿الدُّنْيَا﴾

(١٥) ج (أدغمولها).

(١٦) ج (الواو والياء).

(١٧) ج (فيهما).

(١٨) ج (وكذلك). وفي ج ص (غنتهما) والصواب (غنتها) لأن الحديث عن الميم.

(١٩) أصلها (عن من).

[٢/ ٨٥]. وكذا شاة^(٢٠) زَنَمَاء، وما أشبهه. وذلك مخافة أن يشتبه ذلك إذا أدغم بالمضاعف الذي على مثال فَعَّال، نحو صَوَّان^(٢١) / ٢٢ و/ وَحْيَان وشاة جَمَاء، فَعْدَل عن الادغام لذلك.

والحال الثالثة: أن يُقْلَبَا ميماً من غير إدغام، وذلك إذا لَقِيََا الباء نحو ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ [٢٧/ ٨]، و﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ [٢/ ٣٣]، و﴿جُدِّدْ بَيْضُ﴾ [٢٧/ ٣٥]، و﴿ظَلَمَاتُ بَعْضُهَا﴾ [٢٤/ ٤٠] وما أشبهه. وانما قُلِبَا ميماً عندها خاصة من أجل مؤاخاة الميم للنون في الغنة، ومشاركتها للباء في المخرج فَقُلِبَا ميماً من أجل ذلك.

والحال الرابعة: أن يكونا مخفيين، وذلك عند باقي حروف المعجم، نحو ﴿أَنْفُسُكُمْ﴾ [٢/ ٤٤]، و﴿قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [٩/ ٥٣]، و﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ [٢/ ٢٣]، و﴿عَادًا كَفَرُوا﴾ [١١/ ٦٠] ﴿وَلَيْتَن قُلْتُ﴾ [١١/ ٧]، و﴿قَوْمًا قُلْنَا﴾ [١٨/ ٨٦]، وما أشبهه. والفاء من حيث اتصلت بالتفشي بالثاء بمنزلة الثاء في الإخفاء.

وانما أخفيا عندهنَّ لأنهما لم يَبْعُدَا مِنْهُنَّ كَبُعْدِهِمَا من حروف الحلق، فيجب الاظهار للتراخي، ولم يَقْرَبَا مِنْهُنَّ كَقُرْبِهِمَا من حروف (لم يرو) فيجب الادغام للمزاحمة، فأخفيا فصَّارًا عندهن لا مظهرين ولا مدغمين، وغتتهما مع ذلك باقية، ومخرجهما من الخيشوم خاصة، ولا عَمَلٌ للسان فيهما، والخيشوم خَرَقُ الأنفِ الْمُنْجَذِبُ الى داخل الفم. وإخفاؤهما على قَدَرِ قُرْبِهِمَا وبعدهما، فما قَرَّبَا مِنْهُ كَانَا عنده أخفى مما بَعُدَا عَنْهُ. والفرق بين المخفى والمدغم أن المخفى مخفف والمدغم مشدَّد، والله أعلم^(٢٢). / ٢٢ ظ/.

(٢٠) ج (وكذا شاة) ص (وشاة).

(٢١) ج (صَوَّان وحسان).

(٢٢) ج (وبالله التوفيق).

باب

ذكر الحروف التي يلزم استعمال تجويدها
وتعمل بيانها وتلخيصها^(١) لتفصل بذلك من
مشبهها على مخرجها

قال أبو عمرو: أعلموا^(٢) أن كل حرف من حروف القرآن يجب أن يُمكنَ لفظه،
ويُوفى حقه من المنزلة التي هو مخصوص بها، على ما حددناه وما نحدده، ولا
يُخس شيئاً^(٣) من ذلك، فيتحوّل عن صورته ويَزُول عن صيغته، وذلك عند علمائنا
في الكراهة والقبح كلحن الإعراب الذي يتغير فيه الحركات وينقلب به^(٤) المعاني.
كما حدثني الحسين^(٥) بن شاعر السمسار، قال^(٦): حدثنا أحمد بن نصر، قال:
سمعت ابن مجاهد يقول: اللحن في القرآن لَحْنَانِ: جَلِيٌّ وخَفِيٌّ، فالجلي لَحْنُ
الإعراب، والخفي ترك إعطاء الحرف حقه من تجويد لفظه^(٧).

(١) ج هـ (تخليصها) ص (تلخيصها).

(٢) ج (واعلموا).

(٣) ج هـ (شيئاً) ص (شيء)، وأثبت ما ورد في غير الأصل لأنه أنسب للسياق فيكون المعنى
(ولا يخس الحرف شيئاً).

(٤) ج (فيه).

(٥) هـ (الحسن).

(٦) (قال) في ج فقط.

(٧) ينظر في تقسيم اللحن إلى جلي وخفي كتاب (التبيين على اللحن الجلي واللحن الخفي)
للسعيد (ص ٢٥٩ - ٢٦٠).

قال الحسين^(٨)، قال لنا أحمد: كان ابن مجاهد، رحمه الله، لعلمه بتفاوت الناس في العلم بالقراءة وقصور أفهامهم يَسْتَشِيتُ كثيراً مِمَّنْ يقرأ عليه في قوله ﴿قَمَطَرِيراً﴾ [١٠/٧٦] وأشباهه، لأن منهم مَن يجعل الميم نوناً، قال^(٩): وغنة الميم والنون عند الباء تَشْتَبِه، ولا^(١٠) يكاد من لا يعرف أن يُفَرِّقَ بينهما في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ [٣/٦٦]، وقوله ﴿كُتِّم بِهِ﴾ [٥١/١٠] ونحوها في اللفظ.

قال لي الحسين^(١١)، قال لي أحمد / ٢٣ و/: وجدت جماعة قرأوا على شيخنا^(١٢) وعلى غيره من القراء لا يفرقون بين (أَلْنَا) [١٠/٣٤] و(أَسَلْنَا)^(١٣) [١٢/٣٤]. قال أبو عمرو: والفرق بينهما أن لام الفعل في (أَلْنَا) نون، وفي (أَسَلْنَا) لام. وكانتا قبل اتصالهما بالضمير الذي هو النون والالف متحركتين، وقبلهما ألف منقلبة عن ياء، لأن الأصل كان فيهما (أَلَّانَ وَأَسَالَ)، فلما اتصلتا بالضمير سكتتا تخفيفاً وسقطت الألف قبلهما لسكونها وسكونهما، وأندغمت في النون في (أَلْنَا) لتماثلهما، كما اندغمت فيها كذلك في (لَعْنَا، وَأَمْنَا، وَلَكْنَا) وشبهه، ولم يندغم فيها لذلك في (أَسَلْنَا) لاختلافهما وكون سكون اللام عارضاً، كما لم يندغم فيها لذلك في (أُرْسَلْنَا، وَبَدَلْنَا، وَقُلْنَا) وشبهه، فتشديد النون في (أَلْنَا) وتخفيفها في (أَسَلْنَا) هو الفرق بينهما في اللفظ كما بيناه، ومثلهما في البيان والادغام والتخفيف والتشديد في

(٨) هـ (الحسن).

(٩) في ص تحت كلمة (قال) كتب (ابن مجاهد).

(١٠) ج (فلا).

(١١) هـ (الحسن).

(١٢) كتب في ص تحت كلمة (شيخنا): (ابن مجاهد).

(١٣) ج (أرسلنا) في هذا الموضع والمواضع الآتية.

قوله: ﴿فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ﴾ [٢٨/١٠]، و﴿كَذَلِكَ زَيْنًا﴾ [١٠٨/٦] سواء، فأعلمه.

قال أبو عمرو: وقد أودعتُ هذا الباب من حروف التجويد جملةً سائرةً، وألفاظاً دائرةً، تخفى حقيقتها على أكثر القراء، وتغزب^(١٤) كيفية النطق بها على جماعة من أهل الأداء، وربتها على مخارجها حرفاً حرفاً، وكشفتُ عن خاص سرها، ونهتُ على موضع غموضها / ٢٣ ظ / لِيُقَاسَ ما لم أذكره عليها، وتُرَدَّ نظائرها إليها، إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق.

ذكر الهمزة:

وهي حرف مَجْهُور^(١٥)، بعيدُ المخرج، شديدٌ، لا صورة له، وإنما تُعَلَّمُ بالشكل والمشافهة، ولبعد مخرج الهمزة لا يكون قارئاً من لا يستشعر بيانها في قراءته، ولثقلها صار فيها التحقيق والتخفيف بينَ والبدل والحذف، وليس ذلك لشيء من الحروف غيرها، فينبغي للقارئ إذا هَمَزَ الحرفَ أن يأتي بالهمزة^(١٦) سَلِيسَةً في النطق، سَهْلَةً في الذوق، من غير لَكْزٍ ولا آتِيَهَارٍ لها، ولا خروج بها عن حَدِّها، ساكنة كانت أو متحركة.

والناس يتفاضلون في النطق بالهمزة على مقدار غَلِظ طبايعهم ورِقَّتِها فمَنهم من يلفظ بها لفظاً تَسْتَبِشِعُهُ الأسماعُ وتنبوعه القلوبُ، وَيَثْقُلُ على العلماء بالقراءة، وذلك مكروهٌ، معيبٌ مَنْ أَخَذَ به، وقد حدثني الحسين^(١٨) بن علي البصري، حدثنا

(١٤) تحتها في ص (تغيب).

(١٥) يصفها بعض علماء الأصوات المحدثين بأنها صوت مهموس، ويصفها بعضهم بأنها صوت لا هو بالمهموس ولا هو بالمجهور (انظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ص ٩١، وكمال محمد بشر: علم اللغة العام: الأصوات ص ١٤٢).

(١٦) ج (فانما).

(١٧) ج هـ (بالهمزة) ص (بالحرف).

أحمد بن نصر، حدثنا ابن مجاهد، حدثنا محمد بن عيسى المقرئ^(١٩)، حدثنا محمد بن يزيد^(٢٠)، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: إِمَامُنَا يَهْمِزُ (مُؤَصَّدة) [٢٠/٩٠] فَأَشْتَهِي أَنْ أَسُدَّ أُذُنِي إِذَا سَمِعْتُهُ يَهْمِزُهَا.

حدثنا عبد العزيز بن أبي غسان^(٢١)، / ٢٤ و/ حدثنا عبد الواحد بن عمر، حدثنا أحمد بن إسحاق التنوخي، قال حدثنا أبي، حدثنا موسى بن داود عن ابن المبارك^(٢٢)، عن سفيان، عن الأعمش، انه كان يَكْرَهُ شِدَّةَ النَّبْرِ، يَعْنِي الَّهْمَزَ^(٢٣) في القراءة.

ومنهم من يُخْرِجُ الهمزة مع النَّفْسِ إِخْرَاجاً سَهْلاً، بغير كلفة، يَأْلَفُهُ طَبْعُ كُلِّ أَحَدٍ، ويستحسنه أهلُ الْعِلْمِ بالقراءة، وذلك المختار، ولا يَقْدِرُ الْقَارِئُ عَلَيْهِ إِلَّا بريضة شديدة.

وحدثني^(٢٤) الحسين بن علي السمسار، حدثنا أبو بكر^(٢٥) الشاذلي، قال: سمعتُ آبن مجاهد قال: حفظتُ عن عبد الله بن محمد بن شاكر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: سمعت الحسين بن علي الْجُعْفِيَّ يقول: سمعتُ حمزة يقول:

(١٨) هـ ج (الحسين) ص (الحسن).

(١٩) في ص تحت (محمد بن عيسى) كُتِبَ (الاصبهاني).

(٢٠) في ص تحت (محمد بن يزيد) كتب (أبو العباس المبرد النحوي)، والصواب انه أبو هاشم الرفاعي.

(٢١) ج (عبد العزيز بن غسان) والصواب ما في ص وقد كتب في ص تحته (هو ابن خواستي).

(٢٢) ج (عن المبارك).

(٢٣) ج (همزة).

(٢٤) ج (وحدثنا).

(٢٥) في ص تحته (أحمد بن نصر).

إنما الهمز رياضة. قال: قال أبيان بن تغلب: فاذا أَحَسَنَهَا الرجل سَهَّلَهَا^(٢٦)، أي تركها بعد، ان شاء الله تعالى.

ذكر الألف:

وهو حَرْفٌ هَآوٍ، مجهورٌ، لا مُعْتَمَدٌ له في شيء من أجزاء أَلْفَمٍ، كَأَلْفَسٍ، وإنما هو صوتٌ في الهواء، ولذلك نُسِبَ إلى الْجَوْفِ.

فاذا لم يلق همزةً ولا حرفاً ساكناً، مظهراً أو مدغماً، أُشْبِعَ اللفظ به، وأُعْطِيَ من المد والتمكين بمقدار ما فيه من ذلك، مما هو صيغته من غير زيادة في الإشباع ولا تَكْلُفٍ / ٢٤ ظ/ في التمثيط. وذلك نحو قوله: ﴿وإِنَّهُ^(٢٧) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٢٧/ ٣٠]، و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٢/ ١]، و﴿أَوْذِينَآ﴾ [١٢٩/ ٧]، و﴿أَوْتِينَآ﴾ [١٦/ ٢٧]، و﴿الْعَادُونَ﴾ [٧/ ٢٣]، و﴿الْعَالِينَ﴾^(٢٨) [٧٥/ ٣٨] و﴿مِنَ الْقَالِينَ﴾ [١٦٨/ ٢٦]، وما أشبهه.

وكذلك إن وقع في حروف الهجاء طرفاً نحو آراء من (الر)، و(المر)، والهاء والياء من ﴿كهيعص﴾، والطاء والهاء من ﴿طه﴾، والياء من ﴿يس﴾ والحاء من ﴿حم﴾^(٢٩)، وما أشبهه.

(٢٦) هـ (سهلها) ص ج (سلها).

(٢٧) (وانه) ساقطة من ص، وهي في ج فقط.

(٢٨) ج (عالين).

(٢٩) ج (حاميم) وقد رُسمت (راء، والهاء، والياء... الخ) بالهمزة في آخرها في النسختين المخطوطين، والسياق يقتضي النطق بها مسهلة حتى يتفق ذلك مع قوله (إن وقع... طرفاً). والتسهيل هو القراءة فيما رواه حفص عن عاصم، فينطبق بها هكذا، ها، يا... الخ.

وإن لقيَ همزةً أو حرفاً ساكناً، مُظْهِراً أو مُدْغِماً، زيدَ في تمكينه وإشباع مدّه،
بيّناً للهمزة لخفائها، ولِيَتَمَيَّزَ بذلك الساكنان أحدهما من الآخر ولا يجتمعا.

وكذلك حكم الياء المسكورة ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها، مع الهمزة
والساكن ومع غيرهما كحكم الألف سواء. وذلك نحو قوله: ﴿أَوَّلُكَ﴾ [٥/٢]،
﴿خَائِفِينَ﴾ [١١٤/٢]، ﴿وَشَاءَ اللَّهُ﴾ [٧٠/٢]، ﴿يَا أَيُّهَا﴾ [٢١/٢]، ﴿ثَلَاثَةَ﴾
﴿قُرُوءٍ﴾ [٢٢٨/٢]، ﴿قَالُوا أَمَناً﴾ [١٤/٢]، ﴿وَبَرِيءٍ﴾ [١٩/٦]،
﴿وَبَرِيئُونَ﴾ [٤١/١٠]، ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٤٠/٢]، وما أشبهه، هذه الهمزة.

وأما الحرف الساكن المَظْهَرُ فنحو: الكاف والصاد والعين في ^(٣٠) ﴿كهِيعَصْ﴾،
واللام والميم في ^(٣١) ﴿الم﴾، والسين من ^(٣٢) ﴿يس﴾، والنون من ^(٣٣) ﴿ن والقلم﴾، وما
أشبهه من حروف الهجاء إذا كان الحرف على ثلاثة أحرف، والأوسط منها ألف أو واو
أو ياء.

وأما الساكن المدغم فنحو ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [٧/١] و/٢٥ ﴿وَالْعَادِينَ﴾
[١١٣/٢٣] و﴿لَاءَ أَمِّينَ﴾ [٢/٥]، ﴿وَلَا جَانَ﴾ [٣٩/٥٥]، ﴿وَالدَّوَابَّ﴾
[٢٢/٨]، ﴿وَصَوَافٍ﴾ [٣٦/٢٢]، ﴿وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ﴾ [٤/٥٩]، ﴿وَمَنْ حَادَّ﴾
﴿اللَّهَ﴾ [٢٢/٥٨] وما أشبهه. وكذلك ﴿وَاللَّذَانِ﴾ ^(٣٣)، و﴿أَتَعِدَّانِي﴾ ^(٣٣)،

(٣٠) ج (من).

(٣١) ج (نون والقلم).

(٣٢) النساء ٢٠، وقد قرأ ابن كثير بتشديد النون (انظر: الداني: التيسير ص ٩٤).

(٣٣) ص (أتعداني) ج (أتعداني) الاحقاف ١٧، وقد قرأ ابن عامر في رواية هشام بنون واحدة

مشددة، والباقون بنونين مكسورتين (انظر: التيسير ص ١٩٩).

﴿أَتَحَاجُّونِي﴾^(٣٤)، و﴿فِيمَ تُبْشِرُونَ﴾^(٣٥)، و﴿أَتَمْدُونَنِي﴾^(٣٦)، و﴿تَأْمُرُونِي﴾^(٣٧)، وما أشبهه، على قراءة من شدد. وقد زعم بعض أهل الأداء أن هذا الضرب من الممدود أنقص مدّاً، لانه يعدل حركة.

وبعض أهل الأداء يجعل ما كان مدغماً من حروف الهجاء في غيره^(٣٨) أشبع مدّاً مما هو مظهر منها بحال الادغام، إذ كان الصوت يتصل فيه وينقطع في المظهر، وذلك نحو اللام من (الم، والمر، والمص) وكذلك السين والنون من (طسم) و﴿يس والقرآن﴾ و﴿ن والقلم﴾ في مذهب من أدغمه^(٣٩) في الميم والواو. وكذلك الصاد من ﴿كهيعص﴾، في مذهب من أدغم الصاد في الذال.

وبعضهم يسوّي بين المدغم والمظهر^(٤٠) في الاشباع لكون الموجب له موجوداً في الضربين، وهو آلتقاء الساكنين.

(٣٤) الانعام ٨٠، وقد قرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشام بتخفيف النون، والباقون بتشديدها (انظر: التيسير ص ١٠٤).

(٣٥) الحجر ٥٤. وقد قرأ نافع بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة والباقون بفتحها مخففة (انظر التيسير ص ١٣٦).

(٣٦) النمل ٣٦. وقد قرأ حمزة وحده بنون واحدة مشددة وبياء في الوصل والوقف (انظر ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٤٨٢).

(٣٧) الزمر ٦٤، قرأ ابن عامر بنونين الاولى مفتوحة، ونافع بواحدة مخففة والباقون بواحدة مشددة، (انظر: الداني: التيسير ص ١٩٠).

(٣٨) ص (الهجاء وغيره) ج (الهجاء في غيره).

(٣٩) ص (أدغمه) ج (أدغمهما)، والصواب (أدغمه) لأن الكلام عن ادغام النون في آخر (سين) و(نون).

(٤٠) ج (المظهر والمدغم).

ومن أهل الأداء أيضاً من يُشَبِّعُ مَدَّ الميم في قوله ﴿الم الله﴾، في أول آل عمران، على مذهب الجميع، غير عاصم من رواية الأعشى، عن أبي بكر، عنه^(٤١) وفي أول العنكبوت، على مذهب ورش عن نافع، اعتماداً^(٤٢) / ٢٥ ظ / على تقدير سكونها، ومنهم مَنْ لَا يُشَبِّعُ مَدَّهَا أَعْتَدَاداً بِحَرَكَتِهَا. وكذا منهم مَنْ لَا يَبَالِغُ فِي إِشْبَاعِ مَدِّ العين في قوله ﴿كهيعص﴾، و﴿عسق﴾ لانفتاح ما قبل يائها، ومنهم مَنْ يَبَالِغُ فِي إِشْبَاعِ مَدَّهَا لِأَجْلِ السَّاكِنِينَ، والمذهبان في الكل جيدان صحيحان.

قال أبو عمرو: وقد جاء عن حمزة في تمييز أَلَمَدَّ مع الهمزة^(٤٣) ما لَا يُوْخِذُ بِهِ، إِذْ لَا يَصِحُّ عَنْهُ أَدَاءٌ.

ذكر الهاء:

وهي حَرْفٌ خَفِيٌّ، مَهْمُوسٌ، فَإِذَا أَتَتْ سَاكِنَةً أَوْ مُتَحَرِّكَةً فَيَنْبَغِي لِلْقَارِئِ أَنْ يُنْعِمَ بَيَانَهَا، مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَلَا آتِبَهَارٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿مُسْتَهْزِؤُونَ * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [١٥-١٤/٢]، و﴿عَهْدًا﴾ [٨٠/٢]، و﴿مَنْ أَهْتَدَى﴾ [١٠٨/١٠]، و﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾ [٤٢/٨]، و﴿زَهْرَةً﴾ [١٣١/٢٠]، و﴿جَهْرَةً﴾ [٥٥/٢]، و﴿أَهْتَرَّتْ﴾ [٥/٢٢]، و﴿كَأَلَمِئِنَّ﴾ [٩/٧٠]، وَمَا أَشْبَهَهُ.

وكذا إِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، نَحْوُ^(٤٤) قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى﴾ [٢٠/٢]، و﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٧٤/٢٢]، و﴿اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا﴾^(٤٥) [٥٩/٢٧]، و﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ﴾ [١٢٣/١١]، وَمَا أَشْبَهَهُ. وَكَذَلِكَ ﴿كِتَابِي إِنْني﴾

(٤١) انظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٢٠٠.

(٤٢) هـ (أيضاً) بدل (اعتماداً).

(٤٣) ج (تمييز المد مع الهمزة) ص (تمييز المدغم من الهمزة) هـ (تمييز المد للهمزة).

(٤٤) ج (وذلك نحو).

(٤٥) (أما) ساقطة من ج.

ظَنَنْتُ ﴿٤٦﴾ [٢٠-١٩/٦٩]، و﴿سُلْطَانِيَّةٌ خُلُوهُ﴾ [٣٠-٢٩/٦٩]، على مذهب مَنْ أثبت الهاء في الوصل، بناءً على الوقف ﴿٤٧﴾.

فإن سكنتُ والتقتُ بمثلها من كلمة أو كلمتين أَدْغَمْتُ من غير تكلف شديد، وذلك نحو قوله ﴿أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ﴾ [٧٦/١٦]، ﴿وَمَنْ يُكَرِّهَهُنَّ﴾ [٣٣/٢٤]، وكذا ﴿مَالِيَّةٌ مَّلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾ ﴿٤٨﴾ [٢٩-٢٨/٦٩]، على مذهب ٢٦/و من جعلها كالأصلية وأثبتها في الحالين.

فإن جاءت ضمير المذكر ولم تَلَقْ ساكناً وانضمت وُصِلَتْ بواو في اللفظ، وإن انكسرت وُصِلَتْ بياءٍ تَقْوِيَةٌ لها لخفائها، ثم حُذِفَتْ تلك الصلة، إذا وَقَفَ عليها، لأنها زائدة، فلو أُثْبِتَتْ لاشتبهت بالحرف الأصلي اللازم، وذلك كالتنوين الذي يصحُبُ الاسمَ في الوصل ويفارقه في الوقف، لذلك المعنى. فالموصولة بالواو نحو قوله ﴿خَلَقَهُ﴾ [٥٠/٢٠]، و﴿أَمْرُهُ﴾ [٢٨/١٨]، و﴿رُسُلُهُ﴾ [٥٩/١١]، و﴿نَجْمَلُهُ﴾ [٢١/١٩]، و﴿يُخْلِفُهُ﴾ [٣٩/٣٤] وما أشبهه. والموصولة بالياء نحو ﴿بِمَرْحَزِهِ﴾ [٩٦/٢]، و﴿أُمِّهِ﴾ [١٣/٢٨]، و﴿بِهِ﴾، و﴿بِرَسُولِهِ﴾ ﴿٤٩﴾ [٢٨/٥٧] وما أشبهه.

فإن كانت غير ضمير لم يَجُزْ أَنْ تُوَصَّلَ، نحو ﴿مَا نَفَقَهُ﴾ [٩١/١١]، و﴿فَوَاكِهُ﴾ [١٩/٢٣] وما أشبهه.

وحال الهاء من قوله (هَذِهِ) حال هاء المذكر، تُوصَلُ بياء، وتُحَذَفُ عند الوقف،

(٤٦) ظننت (ساقطة من ص).

(٤٧) انظر: الداني: التيسير ص ٢١٤.

(٤٨) سلطانية (ساقطة من ص).

(٤٩) ج (برسوله).

لشبهها من جهة الإضمار والزيادة .

وَالْمِثْلَانِ إِذَا التَّقْيَا فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَتَحَرُّكًا أَنْعِمَ تَفْكِكُهُمَا، وَلُخْصَ بَيَانُهُمَا
مِنْ غَيْرِ هَذَرَمَةٍ وَلَا تَمْطِيطٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾^(٥٠) [٣٥/٩]، وَ﴿عَلَى
وَجْهِهَا﴾ [١٠٨/٥]، وَ﴿وَجْهَهُ﴾ [٥٨/١٦]، وَ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [٢/٢] . وَكَذَا ﴿لَا
أَبْرَحُ حَتَّى﴾ [٦٠/١٨]، وَ﴿وَقَعَ عَلَيْهِمْ﴾ [١٣٤/٧]، وَ﴿مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾
[٨٥/٣]، وَكَذَا مَا أَشْبَهَهُ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ .

ذكر العين :

وهو حرف مجهور، فإذا جاء ساكنًا أو متحركًا أَنْعِمَ بَيَانُهُ وَأُشْبِعَ لَفْظُهُ، مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ
٢٦/ظ/ وَلَا تَكْلَفٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿يَعْمَهُونَ﴾ [١٥/٢]، وَ﴿فَرَجَعْنَاكَ﴾ [٤٠/٢٠]،
وَ﴿رَفَعْنَاهُ﴾ [١٧٦/٧]، وَ﴿لَا تَفْذِرُوا﴾ [٦٦/٩]، وَ﴿الْأَعْمَى﴾ [٥٠/٦]،
وَ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ [١٢/٢٠]، وَ﴿يَغْرِفُونَهُ﴾ [١٤٦/٢]، وَ﴿تَعْرِفُهُمْ﴾
[٢٧٣/٢]، وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَكَذَا إِنْ التَّقَى بِشَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ مُنْ﴾
[٤٨/٥]، وَ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ [٣٧/٢٧]، وَ﴿وَدَّعْ أَذَاهُمْ﴾ [٤٨/٣٣]، وَ﴿فَاتَّبِعْهَا﴾
[١٨/٤٥]، وَ﴿فَلَا تُطْفِئْهُمَا﴾ [٨/٢٩]، وَ﴿لَا تُطْفِئْهُ﴾ [١٩/٩٦]، وَ﴿أَلَمْ أَعْهِذْ
إِلَيْكُمْ﴾ [٦٠/٣٦]، وَ﴿كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ [٧/٣١]، وَ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾ [١٧٥/٧]،
وَ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [٢١/٢٤]، وَ﴿فَبَايَعَهُنَّ﴾ [١٢/٦٠]، وَ﴿وَيَتَّبِعْ
غَيْرَ﴾ [١١٥/٤]، وَ﴿وَأَسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ [٤٦/٤] وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَكَذَا إِنْ التَّقَى بِالشَّاءِ وَالْفَاءِ وَالتَّاءِ وَالشَّيْنِ وَالصَّادِ وَسَائِرِ حُرُوفِ الهمسِ لُخْصَ^(٥١)
وَيُنْ، وَإِلَّا رُبَّمَا انْقَلَبَ حَاءٌ، لِمَا بَيْنَ الْحَاءِ وَبَيْنَهُنَّ مِنَ الْمَشَارَكَةِ فِي الهمسِ، نَحْوُ

(٥٠) ج (جباههم وجنوبهم وظهورهم) .

(٥١) هـ (خلص) .

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْبَيْتِ﴾ [٥٦/٣٠]، و﴿لَا يَنْفَكُكُمْ﴾ [٢٨/٣١] و﴿وَلَا تَغْتَوُوا﴾ [٦٠/٢]، و﴿أَغْشَرْنَا﴾ [٢١/١٨]، و﴿فَأَغْفُوا﴾ [١٠٩/٢]، و﴿وَلْيَغْفُوا﴾ [٢٢/٢٤]، و﴿يَغْفُونَ﴾ [٢٣٧/٢]، و﴿فَأَغْشَرُوا﴾ [١١/٦٧]، و﴿فَأَغْشَرُوا﴾ [٤٧/٤٤]، و﴿يَغْتَدُونَ﴾ [٦١/٢]، و﴿وَلَا تَغْتَدُوا﴾^(٥٢) [١٩٠/٢]، و﴿يَا مَعْشَرَ﴾ [١٢٨/٦]، و﴿وَمَنْ يَغْشُ﴾ [٣٦/٤٣]، و﴿مَعْشَرَ﴾ [٤٥/٣٤]، و﴿وَمَنْ يَغْشُ﴾ [٢٦٦/٢]، و﴿إِعْصَارٌ﴾^(٥٣) [١٤/٧٨]، و﴿يَغْشَرُونَ﴾ [٤٩/١٢]، و﴿أَمْتَعَنَّ﴾ [٢٨/٣٣]، و﴿يُمْتَعْنَكُمْ﴾ [٣/١١]، وشبهه.

فإن^(٥٤) ألتقى بمثله، وهو ساكن، أدغم من غير تكلف، كقوله: ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ﴾ [٧٨/١٨]، وشبهه.

ذكر الحاء:

وهو حرف مهموس، فإذا ألتقى بشيء من حروف الحلق، ساكناً كان أو متحركاً^(٥٥)، لُحِصَ وَبَيَّنَّ، [الشبهه بها]^(٥٦)، كقوله: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ﴾ [٧٦/٢٨]، و﴿وَأَضْفَحْ إِنَّ اللَّهَ﴾ [١٣/٥]، و﴿فَأَضْفَحَ عَنْهُمْ﴾ [٨٩/٤٣]، و﴿وَسَبَّحَهُ لَيْلًا﴾ [٢٦/٧٦]، و﴿فَأَضْبَحَ هَشِيمًا﴾ [٤٥/١٨] [٢٧/٥]، و﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ [١٨٥/٣]، و﴿لَا يُضْلِحْ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [٨١/١٠]، و﴿الْمَسِيحَ عِيسَى﴾ [١٥٧/٤]، وما أشبهه.

وحروف الحلق لا يدغم منها شيء، إلا ما تماثل في اللفظ لا غير لقلتها.

(٥٢) المثال ساقط من ج.

(٥٣) قبل هذا المثال في ج (من يعرض).

(٥٤) ج (وان).

(٥٥) قوله (متحركاً) إنما يريد به ما ورد في الأمثلة الأربعة الأخيرة، فقد تسقط الحركة في بعض

هذه الأمثلة، كما يروى عن أبي عمرو بن العلاء، فيلتقي الحرف بما بعده ألتقاء مباشراً.

(٥٦) ما بين المعقوفين في ج فقط، وهو ساقط من ص.

ذكر الغين :

وهو حرف مجهور، مُسْتَعْلٍ، فإن التقي بشيء من حروف الحلق أنعم ببيانته وتكلفت إشباعه وتلخيصه، من غير شدة ولا تعسف، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [٢٥٠/٢]، و﴿أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ [٩٦/١٨]، ﴿ثُمَّ أْبْلِغْهُ﴾ [٦/٩]، وما أشبهه .

وكذا إن أتى بعده قاف، أوسين، أوشين، أوتاء، أوتاء، أوفاء، فينبغي أن يُنعم ببيانته ولا يُتساهل في ذلك فربما أنقلب مع الحروف المذكورة غير القاف خاء، لما بين الخاء وبينهن من الاشتراك في الهمس، وأندغم^(٥٧) في القاف للمقاربة التي بينهما، كقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [٨/٣]، و﴿فَاغْسِلُوا﴾ [٦/٥]، و﴿يَسْتَفْشُونَ﴾ [٥/١١]، و﴿اسْتَفْشَوْا﴾ [٧/٧١]، و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [١/٩٢]، و﴿كَالَّذِي يَغْشَى عَلَيْهِ﴾ [١٩/٣٣]، و﴿نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ﴾ [٢٠/٤٧]، و﴿فَاغْشَيْنَاهُمْ﴾ [٩/٣٦]، و﴿مُتَّسِلٌ﴾ [٤٢/٣٨]، و﴿بَغْتَةً﴾ [٣١/٦]، و﴿إِلَّا مَنْ أَغْتَرَفَ﴾ [٢٤٩/٢]، و﴿فَإِذَا فَرَّغَتْ﴾ [٧/٩٤]، و﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُم﴾ [١٢/٤٩]، و﴿لَوْ تَغْفُلُونَ﴾ [١٠٢/٤]، و﴿مَنْ أَغْفَلْنَا﴾ [٢٨/١٨]، و﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٣١/٤٦]، و﴿يَغْفِرُونَ﴾ [٣٧/٤٢]، و﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾ [١٦/٣]، و﴿ضِفْنَا﴾ [٤٤/٣٨]، وشبهه^(٥٨) .

وكذا حكمه في جميع القرآن، نحو ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [٢١٣/٢]، و﴿فَاغْرَيْنَا﴾ [١٤/٥]، و﴿فَاغْرَقَاهُ﴾^(٥٩)، و﴿لَا يُغْنِي﴾ [٣٦/١٠]، و﴿فَاغْنِي﴾ [٨/٩٣]، و﴿وَأَغْلَالًا﴾ [٤/٧٦] / ٢٧ظ / و﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ [٢٩/٧٩]، وما أشبهه . والله

(٥٧) ج (ولا يدغم) .

(٥٨) (وشبهه) ساقطة من ج .

(٥٩) ص ج (فاغرقناه)، والذي في المصحف (فاغرقناه) في الإسراء آية ١٠٣ .

الموفق والمعين .

ذكر الخاء :

وهو حرف مهموس، مُسْتَعْلٍ، وحكمه في إنعام البيان والتلخيص^(٦٠) حكم الغين .

فإن التقى بالشين أو التاء تَعُمَلْ بيانه، وإلا ربما انقلب غيناً، كقوله : ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ [٧٧/٢٠]، و﴿مُخْتَلِفٌ﴾ [٦٩/١٦]، و﴿أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [٣٧/٣٣]، و﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى﴾ [١٥٥/٧]، و﴿وَيَخْتَارُ﴾ [٦٨/٢٨]، و﴿مُخْتَالاً﴾ [٣٦/٤]، و﴿مَا اخْتَلَطَ بِعَظَمٍ﴾ [١٤٦/٦]، و﴿يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ﴾ [٢٤/٤٢]، و﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ﴾ [٣٢/٤٤]، وما أشبهه .

ذكر القاف :

وهو حرفٌ مجهورٌ^(٦١)، مستعلٍ، فيلزم تَعُمَلْ بيان جُهوره واستعلاؤه، وإلا صار كافاً، وذلك نحو ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [١١١/٩]، و﴿أَقْسَمُوا﴾ [٥٣/٥]، و﴿وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ [١١٣/٦]، و﴿مُقَرَّنِينَ﴾ [١٣/٤٣]، و﴿مِنْ يَفْطِينِ﴾ [١٤٦/٣٧]، و﴿لَوْ أَنفَقْتَ﴾ [٦٣/٨]، و﴿لِمَنْ خَلَقْتَ﴾ [٦١/١٧]، و﴿مُقْتَحِمٍ﴾ [٥٩/٣٨]، و﴿مَفْتَأٍ﴾ [٣٩/٣٥]، و﴿أَقْرَبَ﴾ [١٥٨/٧]، و﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ [٥٣/٣٩]، و﴿يَقْنَطُونَ﴾ [٣٦/٣٠]، و﴿مُقْتَصِدٌ﴾ [٣٢/٣١]، و﴿وَأَقْصِدْ﴾ [١٩/٣١]، و﴿فَأَقْصَصْ﴾ [١٧٦/٧]، و﴿لَا تَقْصُصْ﴾ [٥/١٢]، و﴿فَلَا تَهْزَرْ﴾ [٩/٩٣]، و﴿لَيَقْضِ﴾ [٧٧/٤٣]، و﴿أَنْ يُقْضَى﴾ [١١٤/٢٠]، و﴿تَقْشَعِرُ﴾ [٢٣/٣٩]، وما أشبهه . ألا ترى أنه متى لم يُنْعَمْ بيانه في قوله تعالى : ﴿فَالْمُورِيَّاتِ﴾

(٦٠) مح (التخليص).

(٦١) القاف في النطق العربي الفصيح اليوم صوت مهموس (انظر: ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ص ٨٥، وكمال محمد بشر: علم اللغة العام: قسم الأصوات ص ١٤١).

قَدْحًا ﴿[٢/١٠٠] صار اللفظ بها كاللفظ بقوله تعالى : ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَذْحًا﴾ [٦/٨٤] ، وكذا ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ﴾ [٩٣/٤] ، ﴿أَخَانَا نَكْتُلْ﴾ [٦٣/١٢] ، ﴿مُشْرِقِينَ﴾ [٧٣/١٥] ، ﴿مُشْرِكِينَ﴾ [٢٣/٦] ، ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ [٣٦/١٧] ، ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ﴾ [٥٣/٤١] . ﴿كِتَابَ مَرْكُومٍ﴾ [٩/٨٣] ، ﴿سَحَابَ مَرْكُومٍ﴾ [٤٤/٥٢] ، وشبهه ، فتغير اللفظ وأنقلب المعنى .

فان ألقت القاف بالكاف وهي ساكنة / ٢٨ و/ قُلِبَتْ مِثْلَهَا ، وأدغمت فيها ، وذهبت قلقلتها بالقلب والادغام ، وذلك في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ [٢٠/٧٧] ، وإن ألقت بمثلها وهي مشددة أو مخففة أنعم بيان جُهورها واستعلائها ، نحو ﴿حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٩١/٦] ، ﴿إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ﴾ [١٠٥/٧] ، ﴿وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ﴾ [٦٦/٦] . ﴿فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ﴾ [١٤٣/٧] ، وما أشبهه .

ذكر الكاف :

وهو حرف مهموس ، مُسْتَفِيلٌ ، وحكمه في تَعْمَلِ أَلْيَانِ والتلخيص^(٦٢) كحكم القاف ، لثلا ينقلب الى لفظه ، فيزول عن صورته ويتغير معناه ، كقوله : ﴿يَكْسِبُونَ﴾ [٧٩/٢] ، ﴿مَا أَكْتَسَبَ﴾ [١١/٢٤] ، ﴿اَكْتَسَبَهَا﴾ [٥/٢٥] ، ﴿يَكْتُمُونَ﴾ [١٥٩/٢] ، ﴿يَكْتُبُونَ﴾^(٦٣) ، ﴿وَلَا نَكْتُمُ﴾ [١٠٦/٥] ، وما أشبهه .

فإن ألتقى بمثله وهو ساكن أدغم بتسهيل وتيسير ، كقوله تعالى : ﴿يُذَرِّكُمْ أَلْمُوتُ﴾ [٧٨/٤] ، وكذلك حكم سائر المثلين اذا ألتقيا وسكن الأول منهما ، ما لم يكن ياء مكسوراً ما قبلها ، أو واواً مضموماً ما قبلها ، فان إدغامهما في مثلهما في المنفصل لا يجوز للمد فيهما ، كقوله تعالى : ﴿الَّذِي يُوسِّسُ﴾ [٥/١١٤] ، ﴿فِي يُوسُفَ﴾ [٧/١٢] ، ﴿وَأَمْنُوا وَاتَّقُوا﴾ [١٠٣/٢] ، ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾

(٦٢) هـ ج (التلخيص) .

(٦٣) المثال ساقط من ج وهو في البقرة آية ٧٩ .

[١٤٤/٢]، وشبهه . ، فإن أنفتح ما قبلهما أدغما في مثلهما لنقصان مدهما ، كقوله : ﴿ اتَّقُوا وَاٰمَنُوا ﴾ [٩٣/٥] ، و﴿ عَصُوا وَكَانُوا ﴾ [٦١/٢] ، و﴿ آوُوا وَنَصَرُوا ﴾ [٧٢/٨] ، و﴿ أَوْزَنُوهُمْ ﴾ [٣/٨٣] . وكذلك في الكلام : أَخَشِيَّ يَحْيَى ، وَتَعَالَى يَا أَمْرَأَةً ، إِذَا أَمَرْتَ أَلْمُوثَ / ٢٨ظ / وكذلك ما أشبهه [٦٤] .

ذكر الجيم :

وهو حرفٌ مجهور ، فإذا أتى ساكناً وبعده زاي أو سين فينبغي أن يُبينَ جُهورُهُ ، وإلاَّ أندغم ، وينبغي أن يُلخَصَ^(٦٥) الزاي والسين بعده^(٦٦) بِنُودَةٍ ، وإلاَّ انقلبت الزاي سيناً والسين زايّاً ، وذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ رَجَزاً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ [٥٩/٢] ، و﴿ الرَّجَزُ فَاهْجُرْ ﴾ [٥/٧٤] ، و﴿ لِيَجْزِيَ^(٦٧) الَّذِينَ ﴾ [٤/١٠] و﴿ يَجْزِيَهُمْ ﴾ [٣٥/٣٩] ، و﴿ لَنَجْزِيَنَّهُمْ ﴾ [٩٧/١٦] ، و﴿ لَتُجْزَى ﴾ [١٥/٢٠] ، و﴿ تُجْزَوْنَ ﴾ [٩٣/٦] ، و﴿ رَجَساً إِلَى رِجْسِهِمْ ﴾^(٦٨) [١٢٥/٩] ، و﴿ عَنْكُمُ الرِّجْسُ ﴾ [٣٣/٣٣] ، و﴿ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ﴾ [٧١/٧] ، و﴿ أَجْسَامُهُمْ ﴾ [٤/٦٣] وما أشبهه .

وكذلك ينبغي أن يُتعمَلَ بيانه عند التاء والتاء والحاء والذال ، ومتى لم يفعل ذلك صار شيئاً لما بين التاء والسين من الهمس ، ولمُواخَاةِ التاء الذال في المخرج ، وذلك في نحو قوله : ﴿ فَاجْتَبَاهُ ﴾ [٥٠/٦٨] ، و﴿ اجْتَبَيْنَاهُم ﴾ [٨٧/٦] ، و﴿ اجْتَبُوا ﴾ [١٧/٣٩] ، و﴿ حَاجِجْتُمْ ﴾ [٦٦/٣] ، و﴿ خَرَجْتُمْ ﴾ [١/٦٠] ، و﴿ مُجْتَمِعُونَ ﴾ [٣٩/٢٦] ، و﴿ وَلَوْ اجْتَمَعُوا ﴾ [٧٣/٢٢] ، و﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ [٣٣/٦] ، و﴿ وَمَا يَجْحَدُ ﴾ [٤٧/٢٩] ، و﴿ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ [٥١/٣٦] ، و﴿ وَأَجْدَرُ ﴾ [٩٧/٩] ،

(٦٤) ما بين المعقوفين في ج فقط .

(٦٥) مرج (يلخص) ص (يلخص) .

(٦٦) ص (بعد) ج (بعده) .

(٦٧) ص (ليجزى) ج (لنجزين) .

(٦٨) (الى رجسهم) في ج فقط .

﴿الْتَجِدِينَ﴾ [١٠/٩٠]، و﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ [٦/٦٥]، وما أشبهه.

وكذلك يُبَيِّنُ وَيُلَخِّصُ في نحو قوله: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ [٤٣/٧]، و﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [١٩/٣٧]، و﴿أَجْرُمُوا﴾ [١٢٤/٦]، و﴿لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ [٤٢/٩]، و﴿عَلَى وَجْهِ أَبِي﴾ [٩٣/١٢]، و﴿مَجْدُودٍ﴾ [١٠٨/١١]، وما كان مثله.

ذكر الشين:

وهو حرفٌ مُتَفَشٍّ، مهموسٌ، فَإِنْ أَتَى سَاكِنًا فَيَلْزَمُ^(٦٩) تلخيصه وبيان تفشيه، وذلك نحو قوله: ﴿لَمَنْ اشْتَرَاهُ﴾ [١٠٢/٢]، ﴿وَلَا تَشْتَرُوا﴾ [٤١/٢] [٢٩/و] و﴿لَا نَشْتَرِي﴾ [١٠٦/٥]، ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ [٢٢/٣٨]، و﴿يَشْرُبُونَ﴾ [٥/٧٦]، و﴿فِي مَشِيكَ﴾ [١٩/٣١]، و﴿أَشْدُدْ﴾ [٨٨/١٠]، و﴿الرُّشْدُ﴾ [٢٥٦/٢]، وما أشبهه.

وكذا إِنْ كَانَ مُشَدَّدًا فَلْيُشَبِّعْ تَفْشِيَهُ كقوله: ﴿فَبَشِّرْهُنَّ﴾ [١٠١/٣٧]، و﴿بَشِّرْ نَاكَ﴾ [٥٥/١٥]، و﴿نُبَشِّرْكَ﴾ [٥٣/١٥]، و﴿وَبَشِّرُوهُ﴾ [٢٨/٥١]، وما أشبهه.

والحُرُوفُ المَهْمُوسَةُ إِذَا لَقِيَتْ الْحُرُوفَ المَجْهُورَةَ، وَالْحُرُوفُ المَجْهُورَةُ إِذَا لَقِيَتْ الْحُرُوفَ المَهْمُوسَةَ فَيَلْزَمُ تَعْمَلُ تَلْخِيصُهَا^(٧٠) وَبَيَانُهَا، لِئَلَّا يَنْقَلِبَ المَهْمُوسُ إِلَى لَفْظِ المَجْهُورِ، وَالمَجْهُورُ إِلَى لَفْظِ المَهْمُوسِ، فَتَخْتَلُ بِذَلِكَ أَلْفَاظُ التَّلَاوَةِ وَتَتَغَيَّرُ مَعَانِيهَا.

ذكر الياء:

وهو حرفٌ مَدٌّ مَجْهُورٌ، يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَسَطِ الْحَنَكِ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْحَلْقِ، فَيَنْقَطِعُ آخِرُهُ عِنْدَ مَخْرَجِ الْأَلْفِ، فَذَا لَمْ يَلْقَ هَمْزَةً وَلَا حَرْفًا سَاكِنًا مَدٌّ

(٦٩) كذا في ص ج، والذي يقتضيه السياق (يلزم).

(٧٠) هـ (تخليصها).

على مقدار ما فيه من المد الذي هو صيغته من غير زيادة، كقوله تعالى: ﴿مِيرَاتُ﴾ [١٨٠/٣]، و﴿مِيقَاتُ﴾ [١٤٢/٧] و﴿الْمِيعَادُ﴾^(٧١) [٩/٣] و﴿الْمِيشَاقُ﴾ [٢٠/١٣]، و﴿الْمِيزَانُ﴾ [١٥٢/٦] وكذلك ما أشبهه.

وإن لقيَ همزةً أو حرفاً ساكناً زيدَ في تمكينه، كما بيناه في الألف، وكذا حكم الواو المضموم ما قبلها في التمكين وزيادة المد سواء، فإن أنفتح ما قبلهما زال عنهما مُعْظَمُ المد وأنبسط اللسان بهما، وصاراً بمنزلة سائر الحروف / ٢٩ ظ / أَلْجَامِدَةُ، وَالْقِيَّ^(٧٢) عليهما حركات الهمزات، في مذهب من رأى ذلك^(٧٣)، وأدغما في مثلهما بإجماع كما شرحناه قبل.

وإذا تحركت الياء بالكسر والواو بالضم، وسواء كانت تلك الحركة عارضة أو أصلية، فينبغي أن يُشَبَّعَا من غير زيادة ولا اختلاس، فالياء نحو ﴿وَوَحِينَا﴾ [٣٧/١١]، و﴿بِالْوَحْيِ﴾ [٤٥/٢١]، و﴿فِي مَشْيِكَ﴾ [١٩/٣١]، و﴿كَفَلِي﴾ [٤٦/٤٤]، و﴿عَذَابُ الْخِزْيِ﴾ [١٦/٤١]، و﴿الْبَغْيِ﴾ [٩٠/١٦]، و﴿الرَّأْيِ﴾ [٢٧/١١]، و﴿مِنْ الْهَدْيِ﴾ [١٩٦/٢]، و﴿لِسْفِيهِ﴾ [٩٤/٢١]، و﴿لِسْفِيهَا﴾ [٩/٨٨]، و﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ [١٠/٤٨]، و﴿يُبَايِعُونَكَ﴾^(٧٤)، و﴿يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ [١٠/٤٨]. و﴿فَإِمَا تَرَيْنَ﴾^(٧٥) [٢٦/١٩]، و﴿مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ﴾ [٢٠/٧٣]، و﴿مَعَايِشَ﴾ [١٠/٧]، و﴿يَا صَاحِبِي السُّجْنِ﴾ [٣٩/١٢]، و﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [١١٤/١١]، وما أشبهه.

(٧١) ج (ميعاد).

(٧٢) ج (فالقِي).

(٧٣) وهو مذهب ورش (انظر: الداني: بالتيسير ص ٣٥).

(٧٤) المثال ساقط من ج، وهو في الممتحنة آية ١٢.

(٧٥) ج (وفاما) ص (واما) وهذا تصحيف.

والواو نحو قوله ﴿وَوُفِّيَتْ﴾ [٢٥/٣]، ﴿وَتَشَاوُرَ﴾ [٢٣٣/٢]، ﴿وَتَحَاوُرَكُمَا﴾ [١/٥٨]، ﴿وَمِنْ تَفَاوُتٍ﴾^(٧٦) [٣/٦٧]، ﴿وَالْوَحُوشُ﴾ [٥/٨١]، ﴿وَالْوُجُوهُ﴾ [٢٩/١٨]، ﴿وَوُلْدٌ﴾ [١٥/١٩]، ﴿وَلَتَسْبُلُونَّ﴾ [١٨٦/٣]، ﴿وَلَتَرَوُنَّ﴾ [٦/١٠٢]، ﴿ثُمَّ لَتَرُونَهَا﴾ [٧/١٠٢]، ﴿وَأَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾ [١٦/٢]، ﴿وَلَوْلُوا الْأَذْبَارَ﴾ [٢٢/٤٨]، ﴿وَرَأَوْا الْعَذَابَ﴾ [١٦٦/٢]، وما أشبهه^(٧٧).

وكذا إن تحركتا بالفتح، نحو ﴿سَعِيًّا﴾ [٢٦٠/٢]، ﴿بَغِيًّا﴾ [٩٠/٢]، ﴿عُمِيًّا﴾ [٩٧/١٧]، ﴿تَعِيَهَا﴾ [١٢/٦٩]، ﴿سَعِيَهَا﴾ [١٩/١٧]، ﴿سَعِيَكُمْ﴾ [٤/٩٢]، ﴿فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ﴾ [٢٦/٣٩]، ﴿وَمَعَهُ السَّعْيُ﴾ [١٠٢/٣٧]، ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [١٩٩/٧]، ﴿فَأَذَلِّي ذُلَّوهُ﴾ [١٩/١٢]، ﴿وَسَمِعُوا اللَّفْوَ﴾ [٥٥/٢٨]، ﴿لَهُوًّا﴾ [٧٠/٦]، ﴿وَعَدَوًّا﴾ [١٠٨/٦]، وما أشبهه.

وكذا إن أنضمت الياء وأنكسرت الواو نحو ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [٢٣/١٠]، ﴿إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [١١٤/٢٠]، ﴿وَحَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ﴾ [١٩٦/٢]، ﴿لَهُمْ خِزْيٌ﴾ [٣٣/٥]، ﴿وَعُمِيٌّ﴾ [١٨/٢]، ﴿بِاللَّفْوِ﴾ [٨٩/٥]، ﴿مِنْ اللَّهْوِ﴾ [١١/٦٢]، ﴿مِنْ الْبُدُوِ﴾ [١٠٠/١٢]، وما أشبهه.

فإن أتى بعد الياء المتحركة ياء ساكنة وبعد الواو المتحركة واو ساكنة، وحذفتا من الخط اختصاراً أو أثبتتا^(٧٨) فيه على الأصل، أشبعت حركتهما، وأتى بالياء والواو بعدهما مُمَكَّنَتَيْنِ، فالياء نحو: ﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾ [٢٦/٢]، ﴿يُخَيِّ وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨/٢]، ﴿يُخَيِّينَ﴾ [٨١/٢٦]، ﴿يُخَيِّكُمْ﴾ [٢٦/٤٥]، ﴿يُخَيِّهَا﴾

(٧٦) ج (وكل، ومن تفاوت).

(٧٧) (وما أشبهه) ساقطة من ج.

(٧٨) ج (وأثبتتا).

[٧٩/٣٦]، ﴿وَالْأُمِّيْنَ﴾ [٢٠/٣]، ﴿وَالرَّبَّانِيْنَ﴾^(٧٩)، ﴿لِلْحَوَارِيِّنَ﴾^(٨٠)
 [١٤/٦١]، ﴿وَلَفِي عِلِّيْنَ﴾ [١٨/٨٣]، ﴿وَأَفَعَيْنَا﴾ [١٥/٥٠]، وما أشبهه.
 والواو نحو ﴿يَا دَاوُدَ﴾ [٢٦/٣٨] و﴿مَا وَوَرِي﴾ [٢٠/٧] و﴿الْعَاوُونَ﴾ [٩٤/٢٦].
 و﴿لَا تَلُوْنَ﴾ [١٥٣/٣]، و﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾ [٧٥/١٦] و﴿لِتَسْتَوُوا﴾ [١٣/٤٣]،
 و﴿إِنْ تَلُوْا﴾ [١٣٥/٤]، و﴿فَأُوْا إِلَى الْكَهْفِ﴾ [١٦/١٨]، وما أشبهه^(٨١).

فإن التقيام مع مثلهما من كلمتين، وهما متحركتان، فيلزم^(٨٢) تفكيكهما بتسهيل
 وبيان، من غير تمطيط ولا عجلة، نحو ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [٦٦/١١]، و﴿الْبَغْيِ
 يَعِظُكُمْ﴾ [٩٠/١٦]، و﴿لَا هُوَ الْمَلَكُ﴾ [١٨/٣]، و﴿هُوَ وَلِيُّهُمْ﴾
 [١٢٧/٦]، و﴿مِنَ اللَّهِ وَمِنَ التَّجَارَةِ﴾ [١١/٦٢]، و﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾
 [١٩٩/٧].

وكذلك إن كانتا مشددتين نحو ﴿عَلَيَّ يَوْمَ وَلَدْتُ﴾ [٣٣/١٩]، و﴿إِلَيَّ يَدُكَ﴾
 [٢٨/٥]، و﴿أَلْغَيْ يَتَّخِذُوهُ﴾ [١٤٦/٧]، و﴿لَا يَّ يَوْمَ أَجَلْتُ﴾ [١٢/٧٧]،
 و﴿الْعَشِيِّ﴾^(٨٣) يُرِيدُونَ [٢٨/١٨]، و﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [١٥/١٣]، وما
 أشبهه.

(٧٩) آل عمران آية ٧٩: (وَلَكِنْ كُنُوا رَبَّانِيْنَ).

(٨٠) ص (لِلْحَوَارِيِّنَ) ج (الحواريين).

(٨١) رسمت بعض الأمثلة السابقة في المصحف بياء واحدة وواو واحدة، وقد جربنا في
 رسمها على الإملاء الاصطلاحي، بياناً لنطقها.

(٨٢) ص ج (فيلزم) والمناسب (يلزم)، وقد أكثر المؤلف من استخدام هذه الفاء في مواضع
 أخرى.

(٨٣) في الاصول الخطية (بالعشي يريدون) لكن الذي في المصحف (بالغداة والعشي
 يريدون).

وكذلك إن كانتا في كلمة واحدة، نحو ﴿لِنُحْيِي بِهِ﴾ [٤٩/٢٥]، و﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [٣٣/٤٦]، و﴿فَلِنُحْيِيَنَّهُ﴾ [٩٧/١٦]، و﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾ [١٩٦/٧]، و﴿وَوُفِّيَتْ﴾ [٢٥/٣] و﴿وَوُضِعَ﴾ [٤٩/١٨]، و﴿وَوَرِثَهُ﴾ [١١/٤]، و﴿وَوَدُّوا﴾ [٢/٦٠] / ٣٠ ظ / وما أشبهه.

وكذلك إن كانت الثانية منهما ساكنة، نحو ﴿الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [٥٢/٩]، و﴿الْأُنثَيْنِ﴾ [١١/٤]، و﴿فَأُحْيِيَنَّهُ﴾^(٨٤) [١٢٢/٦]، و﴿أُحْيِيَنَاهَا﴾ [٣٣/٣٦]، و﴿أَوْوَا﴾ [٧٢/٨]، و﴿لَوْوَا﴾^(٨٥) [٥/٦٣]، وما أشبهه، فيلزم بيان الياءين والواوین من غير مد.

وكذا حكم المثليين من سائر الحروف، فإن كان الأول من المثليين مشدداً فينبغي أن يُؤْتَى به على حَقِّهِ، وأن يُلَخَّصَ من غير قطع شديد عليه، كقوله: ﴿وَأَجَلٌ لَكُمْ﴾ [٢٤/٤]، و﴿مَسَّ سَقَرٌ﴾ [٤٨/٥٤]، و﴿مِنْ أَلِيمٍ مَا﴾ [٧٨/٢٠]، و﴿صَوَافٌ فَإِذَا﴾ [٣٦/٢٢]، و﴿الْحَقُّ قَالُوا﴾ [٣٠/٤٣]، و﴿لَتَعْلَمُنَ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ [٨٨/٣٨]، و﴿أُسِّسَ﴾ [١٠٩/٩]، وما أشبهه.

وكذا إن كان راءٌ فَلْيُنْعَمْ تشديده من غير تكرير ولا عُسْرٍ، كقوله ﴿وَحَرَّ رَاكِعاً﴾ [٢٤/٣٨]، و﴿مُحَرَّراً﴾ [٣٥/٣]. وكذا حكم سائر الراءات المشدّدات كقوله: ﴿مَرَّكَانَ لَمْ﴾ [١٢/١٠]، و﴿إِلَى ضُرٍّ﴾ [١٢/١٠]، و﴿ضُرَاءَ﴾ [١٠/١١]، و﴿الرَّحْمَنُ﴾، و﴿الرَّحِيمُ﴾، وما أشبهه.

وكذا ينبغي أن يُعْطَى كل مشدّد حقه من الإدغام، من غير إفراط ولا سَكْتٍ وَقْطَعٍ على أول المدغم، نحو ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ [٢٠/٨٥]، و﴿مِنْ نُورٍ﴾ [٤٠/٢٤]، و﴿اتَّقُوا وَآمَنُوا﴾ [٩٣/٥]، و﴿عَصَوْا وَكَانُوا﴾ [٦١/٢]، و﴿إِيَّاكَ﴾

(٨٤) ج (فأحييناه) ص (أحييناه) والذي في المصحف (فأحييناه).

(٨٥) ج (ولولوا)، وهو تصحيف.

[٥/١]، و﴿إِيَّايَ﴾ [٤٠/٢]، و﴿إِيَّاهُ﴾ [٤٠/١٢]، و﴿أَيَّامٍ﴾^(٨٦)، و﴿أَيَّامَا
الْأَجَلَيْنِ﴾ [٢٨/٢٨]، و﴿أَيَّامًا تَدْعُوا﴾ [١١٠/١٧]، و﴿وَلِيَهُمْ﴾ [١٢٧/٦]،
و﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ﴾ [٢٢٧/٢٦]، و﴿يُدْعُونَ﴾ [١٣/٥٢]، و﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾
[٢/١٠٧]، و﴿دَعَا﴾ [١٣/٥٢]، و﴿دَكَأَ﴾ [١٤٣/٧]، و﴿غَلًّا﴾ [١٠/٥٩]،
و﴿كُلًّا﴾^(٨٧)، [٩٥ / ٤] وما أشبهه.

وكذلك يلزم إنعام الادغام نحو قوله: ﴿فِي بَحْرٍ﴾^(٨٨) ٣١/و لِحَيٍّ يَغْشَاهُ
[٤٠/٢٤]، و﴿وَلَيَّا يَرْتِي﴾ [٦-٥/١٩]، وهي أربع ياءات، أصلها ومنقلبها.
وكذا ﴿عَدُوًّا وَحَرْنًا﴾ [٨/٢٨]، و﴿عَدُوًّا وَلَكُمْ﴾ [٣٦/٢]، وهي أربع واوات،
أصلها ومنقلبها.

وكذا ﴿مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ [٥٨/٣٦]، وهي أربع راءات، أصلها ومنقلبها.
وكذا ﴿عَلَى أُمِّمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ﴾ [٤٨/١١]، وهي ثمانى ميمات، أصلها
ومنقلبها.

وكذا ﴿مِّمَّنْ مَعَ﴾ [١١٤/٢]، وهي خمس^(٨٩) ميمات، أصلها ومنقلبها.
وكذا ﴿قَوْلٍ لِلَّذِينَ﴾ [٧٩/٢]، وهي خمس لامات، أصلها ومنقلبها.
وكذا ﴿غَلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [١٠/٥٩]، وهي ست لامات، أصلها ومنقلبها.
وكذا يلزم إنعام التشديد في قوله ﴿لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ [٧٥/٩] وشبهه، وفي ذلك ثلاث
شدات، شدة الصاد وشدة الدال والنون^(٩٠).

(٨٦) المثال في ج فقط، وهو في سورة البقرة آية ١٨٤.

(٨٧) المثال في ج فقط، ويمكن أن يقرأ (كَلًّا) كما في مريم ٨٢.

(٨٨) (في بحر) ساقطة من ج.

(٨٩) ج (خمس) في هذا الموضع وفي قوله (خمس لامات) الآتي.

(٩٠) ج (ثلاث شدات : الصاد والدال والنون).

وكذا ﴿الرَّبَّانِيُونَ﴾ [٦٣/٥]، وكذا ﴿إِنْ مَكَّنَّاهُمْ﴾ [٤١/٢٢]، و﴿أَنْ مِّنْ آلِهَةٍ﴾ [٨٢/٢٨]، و﴿أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾^(٩١)، وكذا^(٩٢) ﴿أَنْ يَطُوفَ﴾ [١٥٨/٢]، و﴿أَنْ يَذْكُرَ﴾ [٦٢/٢٥] و﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ [٤٣/٣٠] وشبهه، وفيه ثلاث شذات.

وكذلك أيضا ﴿بَحْرِ لُّجِّي يَغْشَاهُ﴾ [٤٠/٢٤]، وفي ذلك أربع شذات^(٩٣) متصلات، وكذلك ما أشبهه.

وإذا توالى الحركات تُرْسَلَ بهن من غير تمطيط ولا هَذَرَمَةٍ، كقوله: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كُوكِبًا﴾ [٤/١٢]، وهي ست فتحات، وفتحة الكاف سابعة. وكذا ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ وَمَا﴾^(٩٤) [٣١-٣٠/٧٤]، ﴿وَوَجَدَكَ﴾ [٧/٩٣]، ﴿وَيَذْرَكَ﴾ [١٢٧/٧]، و﴿أَفْسَدَتَا﴾ [٢٢/٢١] وهي خمس فتحات، سوى فتحة الحرف المتصل بهن، وكذا ﴿رُسُلُهُمْ﴾ [١٠١/٧]، و﴿رُسُلُكُمْ﴾ [٥٠/٤٠] / ٣١ ظ / و﴿نَزَّلَهُمْ﴾^(٩٥)، وهي أربع ضمات في قراءة من أسكن الميم، وخمسٌ في قراءة من ضمها^(٩٦)، وكذا ما أشبهه.

ذكر الطاء:

وهو حرفٌ مَجْهُورٌ^(٩٧)، مستعلٍ، مطبِقٌ، فيلزمُ إِنْعَامُ بَيَانِهِ وَبَسْطُ اللِّسَانِ بِهِ، كقوله: ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ [١٠/١٢]، و﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ [٤/١٦]، و﴿قَطْرًا﴾ [٩٦/١٨]،

(٩١) ص (يَصَّدَّقُوا) وهي في النساء ٩٢، ج (تَصَّدَّقُوا) وهي في البقرة ٢٨٠.

(٩٢) (كذا) ساقطة من ج.

(٩٣) ما بين المعقوفين ساقط من ص. ويبدو أنه حصل انتقال نظر للناسخ عند كلمة (شذات).

(٩٤) (وما) ساقطة من ج.

(٩٥) المثال في ج فقط، وهو في سورة الواقعة آية ٥.

(٩٦) انظر التفصيل: الداني: التيسير ص ١٩.

(٩٧) الطاء العربية المنطوقة في زماننا صوت مهموس. (انظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية

﴿لَيْطَفَى﴾ [٦/٩٦]، و﴿نَظْمَعُ﴾ [٥١/٢٦]، و﴿بَطْشًا﴾ [٨/٤٣]، و﴿الْبَطْشَةُ﴾ [١٦/٤٤]، وشبهه.

وكذا حكم سائر حروف الاطباق، ولولا الاطباق الذي في الطاء لصارت^(٩٨) دالا، ولولا الجهر الذي في الدال لصارت تاء.

فإن التقت الطاء، وهي ساكنة، بتاءٍ أدغمت فيها يُسْرٍ وَيُنَّ لِإِطْبَاقِهَا مع الادغام، وإذا^(٩٩) بَيْنَ آمْتَنَعَتْ من أن تنقلب تاءً خالصة^(١٠٠). لأنها بمثابة النون والتنوين، إذا ادغما وبقيت غُتَّتُهُمَا، هذا مذهب القراء.

وقد يجوز إدغامها وإذهاب صوتها كما جاز ذلك في النون والتنوين، وذلك نحو ﴿فُرْطُمُ﴾ [٨٠/١٢]، و﴿أَحْطُتُ﴾ [٢٢/٢٧]، و﴿بَسَطْتُ﴾ [٢٨/٥] وما أشبهه.

ذكر الدال:

وهو حرفٌ مَجْهُورٌ، فإذا أَلْتَقَى بالتاء في كلمة وهو ساكن أدغم من غير عُسْرٍ، كقوله: ﴿حَصَدْتُمْ﴾ [٤٧/١٢]، و﴿عُدْتُمْ﴾ [٨/١٧]، و﴿رَاوَدْتُهُ﴾ [٣٢/١٢]، و﴿رَاوَدْتَنِي﴾ [٥١/١٢]، و﴿مَهَذْتُ لَهُ﴾ [١٤/٧٤] وما أشبهه. وكذا إن التقى بها من كلمتين نحو ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ [٢٥٦/٢]، و﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾ [١١٧/٩]، و﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾ [٥/٦١] و﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾ [١٥/٥٤]، وما أشبهه.

وكذلك إن التقى باللام ٣٢/و/ والراء لُخِصَ^(١) بيانه، وإلا ربما آندغم فيهما، نحو ﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾ [٦٢/١٨]، و﴿لَقَدْ لَبِثْتُ﴾ [٥٦/٣٠] و﴿لَقَدْ رَاوَدْتُهُ﴾ [٣٢/١٢]، و﴿لَقَدْ رَأَى﴾ [١٨/٥٣]، وما أشبهه.

(٩٨) ص (صارت) ج (لصارت).

(٩٩) ج (فاذا).

(١٠٠) ج (أن تنقلب تاء [نحو فرطت] خالصة) وما بين المعقوفين زيادة ليست في محلها.

(١) ص (خلص) هـ ج (لخص).

وكذلك إن التقى بالنون فيلزم أن يُمكنَ جُهورُهُ، ولا يُتساهَل في ذلك، فيصير غَنَّةٌ (٢) مدغمةٌ في النون، نحو ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ﴾ [١٤٤/٢]، ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [١٢٣/٣]، ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا﴾ [٧٥/٣٧]، وما أشبهه (٣)

وكذا إن آلتقى بالحاء والخاء والراء والقاف والفاء وغيرهن، فينبغي أن يُتعمَل جُهورُهُ، وإلا صارتاء، كقوله ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [١٢٤/٤]، ﴿نُذِخْلَهُمْ﴾ (٤)، ﴿مُذْخَلًا﴾ [١٣/٤]، ﴿مُذْخَلٌ صِدْقٍ﴾ [٨٠/١٧]، ﴿لَا تَذِرْنِي﴾ [١/٦٥]، ﴿يَذَرُونَ﴾ [٢٢/١٣]، ﴿يَذَرُ عَنْهَا﴾ [٨/٢٤]، ﴿الْمُذْخِضِينَ﴾ [١٤١/٣٧]، ﴿يُذِخْضُوا﴾ [٥٦/١٨]، ﴿مَذْخُورًا﴾ [١٨/٧]، ﴿كَذْحًا﴾ [٦/٨٤]، ﴿الْوَدَقِ﴾ [٤٣/٢٤]، ﴿يَذْمُغُهُ﴾ [١٨/٢١]، ﴿أَذْفَعُ﴾ [٩٦/٢٣] وما أشبهه.

ذكر التاء:

وهو حرفٌ مهموسٌ، فإن آلتقى بالطاء أو بالذال أدغم فيها إدغاماً سهلاً من غير عنف، كقوله: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ [٧٢/٣]، ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾ [١٢٢/٣]، ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [٨٩/١٠]، ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ﴾ [١٨٩/٧]، وما أشبهه.

وإذا اجتمع مع حروف الاطباق في كلمة فيلزمُ تَعَمُّلُ بيانه وتلخيصه من لفظة الطاء، وإلا أنقلب طاء، كقوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَطَ﴾ [٢٤/١٠]، ﴿مَا اخْتَلَطَ﴾ [١٤٦/٦]، ﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ﴾ [٣٥/٦]، ﴿وَمَا أَسْتَطَاعُوا﴾ [٩٧/١٨]، ﴿أَفَنظَمُونَ﴾ [٧٥/٢]، ﴿تَطْلُعُ﴾ [٩٠/١٨]، ﴿وَلَا تَطْفُونَ﴾ [١١٢/١١]

(٢) هـ (فيصير [داله] غنة).

(٣) ج (وما أشبهه [وهو حرف مهموس]). وما بين المعقوفين كلام في غير محله.

(٤) ص (نُذِخْلَهُمْ) وهي في النساء ٥٧ ج (يُذِخْلَهُمْ) وهي في سورة محمد ٦.

﴿لَا تَطْرُدْ﴾ [٥٢/٦]، و﴿تَطْمِئُنْ﴾ [٢٨/١٣]، ٣٢٢/ظ/ و﴿تَطْهِيرًا﴾ [٣٣/٣٣]، و﴿تَطْلُعْ﴾^(٥)، و﴿أَسْتَطْعَمَا﴾ [٧٧/١٨]، و﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾ [٨٢/٧]، و﴿الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [٢٢٢/٢]، و﴿مُسْتَطِيرًا﴾ [٧/٧٦]، وما أشبهه.

وإن^(٦) سَبَقَتِ الطَّاءُ التَّاءَ لُخْصَ صَوْتِ الطَّاءِ، وَإِلَّا صَارَ^(٧) تَاءٌ، نَحْوُ ﴿فَرَطْتُ﴾ [٥٦/٣٩]، و﴿أَحَطْتُ﴾ [٢٢/٢٧]، و﴿أَحَاطْتُ﴾ [٨١/٢]، و﴿كُشِطْتُ﴾ [١١/٨١]، و﴿حَبِطْتُ﴾ [٢١٧/٢]، وشبهه.

فَإِنِ التَّقْيُ بِالْقَافِ تُعْمَلُ تَخْلِصُهُمَا^(٨) مَعًا، وَإِلَّا زَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَوْرَتِهِ، وَانْقَلَبَ إِلَى غَيْرِ لَفْظِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ﴾ [٩١/٢] و﴿فَلِمَ تَقْتُلُوهُمْ﴾ [١٧/٨]، و﴿لَا تَقْرُبُوا﴾ [٤٣/٤]، و﴿لِتَقْرَأَهُ﴾ [١٠٦/١٧]، و﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ [١٧١/٧]، و﴿تَقْدِيرًا﴾ [٢/٢٥]، وشبهه.

وَكَذَلِكَ إِنْ جَاءَ سَاكِنًا قَبْلَ الْقَافِ تُعْمَلُ بَيَانُهُ وَتَخْلِصُهُ، وَإِلَّا انْقَلَبَ طَاءٌ، لِمَا بَيْنَ الْقَافِ وَالطَّاءِ مِنَ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْجَهْرِ وَالْإِسْتِعْلَاءِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّا رَتْقًا﴾ [٣٠/٢١]، و﴿أَتَقَاكُمْ﴾ [١٣/٤٩]، و﴿الْأَتَقَى﴾ [١٧/٩٢]، و﴿الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٨٨/٢٧]، وشبهه.

وَكَذَا إِنْ وَقَعَ قَبْلَهُ سَيْنٌ وَبَعْدَهُ حَرْفٌ مَجْهُورٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يُلْخَصَّ وَيُبَيَّنَّ وَيُمنَعَ مِنَ الْإِطْبَاقِ، لِثَلَاثِ أَصْيَارٍ طَاءٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [٥/١]، و﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦/١]، و﴿فَإِنْ﴾^(٩) أَسْتَطَعْتُ، ﴿وَأَنْ لَوْ أَسْتَقَامُوا﴾ [١٦/٧٢]، وما أشبهه.

(٥) المثال في ج فقط، وهو في سورة المائدة آية ١٣.

(٦) ج (فان).

(٧) ج (صارت).

(٨) ج (تخليصهما) ص (تخليصهما).

(٩) ج (فان) ص (وان) والآية (فان) في سورة الأنعام ٣٥.

ذكر الظاء :

وهو حرفٌ مَجْهُورٌ، مُسْتَعْلٍ، مُطَبَّقٌ.

فإنَّ التَّقَى بالتاء بَيِّنٌ وَأُعْطِيَ حَقَّهُ من الإطباق والاستعلاء، وذلك في قوله تعالى : ﴿أَوْعَظْتَ﴾^(١١) في سورة الشعراء^(١١) / ٣٣/ وليس في القرآن غيره وقد جاء فيه عن أبي عمرو والكسائي ما لا يصح في الأداء ولا يؤخذ به في التلاوة^(١٢).

وكذلك إنَّ التَّقَى بالفاء لُخِّصَ^(١٣) وَبَيِّنٌ، وإلا انقلب^(١٤) ثاء، للاشتراك الذي بين الفاء وبين الثاء في الهمس، [وذلك في قوله^(١٥) : ﴿أَنْ أَظْفَرُكُمْ﴾ [٢٤/٤٨]، وكذا حكمه في البيان والتلخيص إذا التقى بالنون، وإلا اندغم^(١٦)]. وذلك في قوله تعالى : ﴿وَحَفِظْنَاهَا﴾ [١٧/١٥]، ﴿وَيَحْفَظْنَ﴾ [٣١/٢٤]، وكذا يلزم تلخيصه وبيانه ساكناً كان أو متحركاً حيث وقع.

ذكر الذال :

وهو حرفٌ مَجْهُورٌ.

فإذا التَّقَى بالظاء أُدْغِمَ وَأُشْبِعَ إدغامه، وذلك في قوله : ﴿إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ في

(١٠) هنا تبدأ نسخة مكتبة جسربتي، وذلك بكلمة (أوعظت)، وسوف نرمز لها بحرف (ت).

(١١) آية ١٣٦.

(١٢) قال علم الدين السخاوي (جمال القراءة ١٩٣ ظ) : «وانَّ أَجْلَاءَ أَلْقَرَاءَ أَجْمَعُوا عَلَى إِظْهَارِهِ وَلَمْ يَدْغَمُوهُ.. وقد روى نصير وجماعة عن الكسائي (أوعت) بادغام الظاء وصوتها، كما تقول : أَوْعَدْتُ من الوعد».

(١٣) هـ (خلص).

(١٤) ت (انقلبت).

(١٥) ج (في نحو قوله) وكذا الموضع الآتي.

(١٦) العبارة بين المعقوفين مكررة في ج سهواً من الناسخ.

النساء^(١٧)، ﴿وَإِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ في الزخرف^(١٨)، وليس في القرآن غيرهما.

فإن التقى بالراء فيلزم^(١٩) إنعامُ بيانه، وتكلفُ تلخيصه، ويُلفظ به رقيقاً وبالراء بعده مُفخمةً، ولا يُتساهلُ في ذلك، وإلا ربما أنقلبت الذال ظاءً إذا فُخِمتِ الراءُ،^(٢٠) أَوْرُقَّتِ^(٢١) آراءُ إذا لُخِصَتْ^(٢٢) هي ومُنَعَتْ من الاطباق والاستعلاء كما يجب، وكلا الأمرين لَحْنٌ لا يجوز، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَنْذَرْتُكُمْ﴾^(٢٣)، ﴿وَإِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ﴾ [٢١/٤٦]، ﴿وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ﴾ [٧٠/٧]، ﴿وَنَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ﴾ [٢٦/١٩]، ﴿وَذَرَأُكُمْ﴾ [٧٩/٢٣]، ﴿وَمَا ذَرَأُ﴾^(٢٤)، ﴿وَيَذَرُوكُمْ﴾ [١١/٤٢]، ﴿وَيَذَرُكَ﴾ [١٢٧/٧]، ﴿وَمِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [٤٠/٤]، ﴿وَذَرَعُهَا﴾ [٣٢/٦٩]، ﴿وَذَرَعًا﴾^(٢٥) وما أشبهه، ومثله ﴿حَذَرَ أَلَمَوَاتٍ﴾ [١٩/٢] ٣٣/ظ / ﴿وَيَحْذَرُ الْآخِرَةَ﴾ [٩/٣٩]، ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾^(٢٦) [٣٧/١٤]، وشبهه. وكذا ينبغي^(٢٧) أن يُتَعَمَّلَ^(٢٨) بيانه عند النون في نحو قوله^(٢٩): ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾

(١٧) النساء ٦٤.

(١٨) الزخرف ٣٩.

(١٩) (فيلزم) ساقطة من ج.

(٢٠) ج ت (. . ظاءً إذا اجتمعت) إذا فُخِمتِ الراء .

(٢١) ت (أَوْرُقَّت) ، ص ج (وُرُقَّت) .

(٢٢) ج ت (لُخِصَتْ) ص (خُلِصَتْ) .

(٢٣) فصلت ١٣ ، وفي ج (فَأَنْذَرْتُكُمْ) وهي في سورة الليل ١٤ .

(٢٤) ج ت (وَمَا ذَرَأَ) وهي في الانعام ١٣٦ ، ص (وَمَا ذَرَأَ) في النحل ١٣ .

(٢٥) ت (بهم ذرعا) ، وهي في هود ٧٧ والعنكبوت ٣٣ .

(٢٦) ت (ذُرِّيَّتِي) ، وهو تحريف .

(٢٧) (ينبغي) ساقطة من ج .

(٢٨) ت (ينعم) .

(٢٩) (قوله) في ج فقط .

[٦٣/٢] ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ﴾ [٢١/٤]، ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ﴾^(٣٠)، ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾ [٤٠/٢٨]، ﴿فَنَبَذْنَاهُ﴾^(٣١)، ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا﴾ [١٧١/٧]، ﴿وَإِذْ نَادَى﴾ [٣/١٩] وشبهه، وإلا ربما آندغم.

وكذا ينبغي تلخيصه عند الكاف في نحو ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا﴾^(٣٢)، ﴿أَوَّلًا يَذْكُرُ﴾ [٦٧/١٩]، ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ﴾ [١٦/١٩]، ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى﴾ [٣٤/٣٣]، ﴿وَإِذْ كُتِّمَ﴾ [١٠٣/٣] وشبهه، وإلا أنقلب ثاء، للمواخاة التي بين الثاء^(٣٣) والكاف في الهمس.

وكذا يجب أن يلخص في نحو ﴿مُذْعِنِينَ﴾ [٤٩/٢٤]، ﴿جُدُوعَ﴾ [النَّحْلَةِ] [٢٣/١٩]، ﴿جُدُوعَ﴾^(٣٤) [النَّحْلِ] [٧١/٢٠]، ﴿فَأَنْقَذَكُمْ﴾ [١٠٣/٣] وشبهه.

وكذا يلزم أن يلخص الذال من الظاء، ويؤتى بها مستقلة مُنْفِخَةً، وبالظاء مستعلية مطبقة، وذلك في نحو ﴿عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [٧٣/١٠]، ﴿مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ [١٥/٧]، ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾ [٧٢/٣٦]، ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ﴾ [١٦٠/٧]، ﴿مُذْعِنِينَ﴾ [٤٩/٢٤]، ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠/١٦]، ﴿وَنَذَرُ مَا كَانَ﴾ [٧٠/٧]، ﴿وَتُمْ نَظَرُ﴾ [٢١/٧٤]، ﴿مَعْذُورًا﴾ [٥٧/١٧]، ﴿مَعْظُورًا﴾ [٢٠/١٧]، وما أشبهه^(٣٥).

(٣٠) المثال ساقط من ت والذي في القرآن (وأخذنا منهم) في النساء ١٥٤.

(٣١) ت (فنبذناه، ونبذناهم): الأول في الصفات ١٤٥ والثاني في القصص ٤٠.

(٣٢) (قياماً) ساقطة من ت، والآية في آل عمران ١٩١.

(٣٣) ج (ثاء... الثاء) ت (ياء... الثاء) ص (ثاء... الثاء) والمناسب ما ورد في ج.

(٣٤) ما بين المعقوفين ساقط من ج.

(٣٥) ج ت (وانظر، وما أشبهه).

وكذا يُفَعَّلُ بها مع الضاد في نحو^(٣٦) قوله: ﴿أَدْعُوا بِهِ﴾ [٨٣/٤]، و﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ [٥٩/١٩] و﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [٩/٦٥]، و﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ﴾^(٣٧)، و﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [١٠٣/٣]، و﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [٣/٩٤]، و﴿وَلَا هُمْ يَنْقُذُونَ﴾ [٢٣/٣٦]، و﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾ [٢٧/٢]، و﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [١٠٢/٣٧]، و﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [١/١٠٠]، و﴿تَذِيلًا﴾ [١٤/٧٦]، و﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ [٢/١٠٥] وما [٣٤/٣٤] أو أشبه ذلك.^(٣٨)

ذكر الشاء :

وهو حرف مهموس .

فأد وقع قبل الخاء والقاف والراء والنون^(٣٩) لُخِصَ^(٤٠) بيانه، وَلِفِظَ بالخاء والقاف مُسْتَعْلِمِينَ، وذلك في قوله^(٤١) : ﴿أَتَخَشَتُهُمْ﴾ [٤/٤٧]، و﴿إِنْ يَتَّقُواكُمْ﴾ [٢/٦٠] و﴿فَلِمَا تَتَّقَتْنَهُمْ﴾^(٤٢)، و﴿كَذَلِكَ أَغْتَرْنَا﴾ [٢١/١٨]، و﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾ [٩٢/١٢]، و﴿لَبِثْنَا يَوْمًا﴾ [١٩/١٨]، و﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ [١٢/١٨]، وما أشبهه .

(٣٦) (نحو) ساقطة من ص .

(٣٧) ج ت (ضاقت عليهم) وهي في التوبة ١١٨ ، وص (ضاقت عليكم) التوبة ٢٥ .

(٣٨) ج ت (وما أشبهه) .

(٣٩) ت (قبل الخاء أو القاف أو الراء أو النون) .

(٤٠) ج ت (لخص) ص (خلص) .

(٤١) ج (في نحو قوله) .

(٤٢) هذا المثال ساقط من ت ، وهو في الأنفال ٥٧

ذكر الصاد:

وهو حرفٌ صَفِيرٌ، مَهْمُوسٌ، مُطَبَّقٌ، مُسْتَعْلٍ.
فان التقي بالطاء أنعم بيانه، وأعطى حقه من الإطباق والاستعلاء، وإلاً
أنقلب^(٤٣) سيناً، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى﴾ [١٥٣/٣٧]،
﴿أَصْطَفَاكَ﴾ [٤٢/٣] و﴿أَصْطَفَيْتَكَ﴾ [١٤٤/٧]، و﴿أَصْطَنَعْتُكَ﴾^(٤٤)،
و﴿فَأَصْطَادُوا﴾ [٢/٥]، و﴿وَاصْطَبِرْ﴾^(٤٥)، و﴿الْمُصْطَفَيْنَ﴾ [٤٧/٣٨]،
و﴿تَصْطَلُونَ﴾ [٧/٢٧]، و﴿يَصْطَرِخُونَ﴾ [٣٧/٣٥] وما أشبهه.

وكذلك يلزم أن يتعمّل تلخيصُ الصادِ من السين في ما يَفِقُ لفظه ويختلف
معناه، بما تقدم، وذلك في نحو قوله^(٤٦): ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾ [١١/٢١]،
و﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾ [٣٢/٤٣]، ﴿وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [٣٣/٢١]،
و﴿يُصْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ﴾ [٧٢-٧١/٤٠]، ﴿وَحِينَ تَصْبِحُونَ﴾^(٤٧) [١٧/٣٠]،
و﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [٣٣/٢١]، و﴿مِمَّا تُخِصُّونَ﴾ [٤٨/١٢]، و﴿أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ﴾ [١٠٤/١٨]، و﴿تَنكِصُونَ﴾ [٦٦/٢٣]، و﴿ثُمَّ نَكْسُوا﴾ [٦٥/٢١]،
و﴿فِيهَا صِرٌّ﴾ [١١٧/٣]، و﴿سِرّاً وَجَهراً﴾ [٧٥/١٦]، و﴿عَنَّهُمْ إِضْرَهُمْ﴾
[١٥٧/٧]، و﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ [٢٨/٧٦]، و﴿وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ﴾^(٤٨)، و﴿هَلْ
عَسَيْتُمْ﴾ [٢٤٦/٢]، و﴿وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا﴾ [٧/٧١]، و﴿عَلَى مَا أَسْرُوا﴾
[٥٢/٥]، و﴿وَكَانُوا يُصْرُونَ﴾ [٤٦/٥٦]، و﴿مَا يُسْرُونَ﴾ [٧٧/٢]، و﴿صَوَاعَ

(٤٣) ت (انقلبت).

(٤٤) المثال ساقط من ت، وهو في طه ٤١.

(٤٥) ج (واصطبروا) وهو تصحيف، والمثال في مريم ٦٥.

(٤٦) (قوله) ساقطة من ص.

(٤٧) العبارة من (في نحو قوله) مضطربة في ت.

(٤٨) ت (عصيت من بعد ما). والمثال في آل عمران ١٥٢.

أَلَمَلِكِ ﴿[٧٢/١٢]، ﴿وَلَا سَوَاعَا﴾ [٢٣/٧١]، ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾^(٤٩)،
 ﴿وَالْمُحْسِنِينَ﴾ [٢٤/٤] ٣٤ظ/، ﴿وَالْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ﴾ [٢٩/٣٣]،
 ﴿وَالْمُحْسِنِينَ﴾^(٥٠)، ﴿قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ﴾ [١٦/٥١]، ﴿نَصْرًا عَزِيزًا﴾
 [٣/٤٨]، ﴿وَنَصْرًا * وَقَدْ أَضَلُّوا﴾ [٢٤-٢٣/٧١]، ﴿هَذَا نَصَبًا﴾ [٦٢/١٨]،
 ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا﴾ [١٥٨/٣٧]، ﴿وَأَبْنِ لِي صَرْحًا﴾ [٣٦/٤٠]، ﴿وَسَرَّحُوهُنَّ
 سَرَّاحًا﴾ [٤٩/٣٣]، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [٣/١٠٠]، ﴿وَفِي النَّهَارِ سَبْحًا﴾
 [٧/٧٣]، ﴿وَفِي أَيِّ صُورَةٍ﴾ [٨/٨٢]، ﴿بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ [٢٣/٢]، ﴿وَنُفِخَ
 فِي الصُّورِ﴾ [٩٩/١٨]، ﴿وَبِسُورَةٍ بَابٌ﴾ [١٣/٥٧]، ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾
 [١٩٦/٢]، ﴿وَمَلُومًا مَخْسُورًا﴾ [٢٩/١٧]، ﴿وَلَوْ حَرَضْتُمْ﴾^(٥١)، ﴿وَحَرَسًا
 شَدِيدًا﴾ [٨/٧٢]، ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾^(٥٢)، ﴿وَالِيهِ الْوَسِيلَةُ﴾ [٣٥/٥]، ﴿وَاللَّكَافِرِينَ
 حَصِيرًا﴾ [٨/١٧]، ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [٤/٦٧]، ﴿وَإِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ﴾ [٣٦/١٧]
 ﴿وَعَبَسَ وَبَسَرَ﴾ [٢٢/٧٤]، ﴿وَتَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [٥٣/٤٢]، ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ﴾
 [١٠/٥٢] وما أشبهه.

وكذلك إن أتى بعد الصاد، وهي ساكنة، دالٌ صُفْيَ وَلُخَصَ^(٥٣) وَيُؤَيِّنَ إطباقه،
 وَلَا صَارَ زَايَاً. وذلك في نحو قوله^(٥٤): ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ [٨٧/٤]، ﴿وَتَصْدِيقٌ﴾
 [٣٥/٨]، ﴿وَفَاَصْدَعُ﴾ [٩٤/١٥]، ﴿وَتَصْدِيقٌ﴾^(٥٥) [٣٧/١٠]، وما أشبهه.

(٤٩) ج (والمحصنات من النساء). والمثال في سورة النساء ٢٤.

(٥٠) ما بين المعقوفين ساقط من ج، وسقط من ت (المحسنين) فقط وهو في البقرة ٥٨.

(٥١) ت (وَلَوْ حَرَضْتَ) وهو في يوسف ١٠٣، (وَلَوْ حَرَضْتُمْ) في النساء ١٢٩.

(٥٢) ج (ولا وصيلة ولا حام) والمثال في المائدة ١٠٣.

(٥٣) ج ت (لخص) ص (خلص).

(٥٤) (قوله) في ج فقط.

(٥٥) ت (ومن أصدق، وتصديق، وفاصدع).

وذلك مذهب الجماعة ما خلا حمزة والكسائي فإنهما يلفظان بالصاد مَشْمُومَةً زائياً^(٥٦).

ذكر السين :

وهو^(٥٧) حرف صغير، مهموس.

فاذا أتى ساكناً وبعده^(٥٨) حرف من حروف الاطباق في كلمة يلزم إنعام تلخيصه^(٥٩) والتوصل الى سكونه في رفقي وتؤدة، وإلا صار صاداً باختلاط، وذلك في^(٦٠) نحو قوله: ﴿مَسْطُورًا﴾ [٥٨/١٧]، و﴿يَسْطُون﴾ [٧٢/٢٢]، و﴿مَا يَسْطُرُونَ﴾^(٦١) [١/٦٨] و﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾^(٦٢)، و﴿مَا لَمْ تَسْطِع﴾ [٧٨/١٨]، و﴿بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾ [٢٤٧/٢]، و﴿لَا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [٢٩/١٧]، و﴿بِالْقِسْطِ﴾ [٣٥/١٧]، و﴿بِالْقِسْطِ﴾ [١٨/٣] وما أشبهه. / ٣٥/

وكذلك^(٦٣) إن تحرك نحو ﴿يَسْطُ الرُّزْقِ﴾ [٢٦/١٣]، و﴿لَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرُّزْقَ﴾ [٢٧/٤٢] و﴿بَسَطْتَ إِلَيَّ﴾ [٢٨/٥].

وكذلك إن أتى قبله أو بعده فاف تُوَصَّلَ الى اللفظ به في حال سكونه وتحريكه

(٥٦) انظر: الداني: التيسير ص ٩٧.

(٥٧) ت (وهي).

(٥٨) ص (فاذا أتى سين وبعده حرف) ج (فاذا أتى بعده حرف) ت (فاذا أتى ساكناً وبعده حرف). وقد أثبت ما ورد في ت لأنه أنسب للسياق.

(٥٩) ج ت (تلخيصه) ص (تخليصه).

(٦٠) (في) ساقطة من ص.

(٦١) ج (وما يسطرون، ويسطون).

(٦٢) ص ت (فَمَا اسْطَاعُوا) الكهف ٩٧، ج (فَمَا اسْتَطَاعُوا) الذاريات ٤٥. والمثال الأول هو الذي يناسب السياق.

(٦٣) ت (وكذا).

بِرِّقَةٍ وَرِفْقٍ، نحو ﴿بِالْقِسْطِ﴾^(٦٤)، و﴿الْمُقْسِطِينَ﴾ [٤٢/٥] و﴿لَا أَقْسِمُ﴾ [١/٧٥]، و﴿أَقْسِمُوا﴾ [٥٣/٥]، و﴿لَقَسِمُ﴾ [٧٦/٥٦]، و﴿فِي سَقَرٍ﴾ [٤٢/٧٤]، و﴿وَسَقَاهُمْ﴾ [٢١/٧٦]، و﴿نُسْقِيهِ﴾ [٤٩/٢٥]، وإلا أنقلب^(٦٥) صاداً.

وكذلك إن أتى ساكناً وبعده جيم أنعم بيانه ولخص لفظه ومنع من الجهر، وإلا أنقلب^(٦٦) زايًا، لما بين الزاي والجيم من الجهر. وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾ [١٥/١٣]، و﴿يَسْجُدُونَ﴾ [١١٣/٣]، و﴿فَاسْجُدُوا﴾^(٦٧)، و﴿مَنْ أَلْمَسْجُونِينَ﴾ [٢٩/٢٦]، و﴿الْمَسْجُورِ﴾ [٦/٥٢]، و﴿يُسْجَرُونَ﴾ [٧٢/٤٠]، و﴿أَنْ يُسَجَّنَ﴾ [٢٥/١٢]، و﴿لَيْسَجُنَّهْ﴾ [٣٥/١٢] وما أشبهه.

وكذلك يُتَعَمَّلُ بيانه مع التاء في نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [٥/١]، و﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦/١]، و﴿فَاسْتَقِمْ﴾ [١١٢/١١]، و﴿أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾ [١٦/٧٢]، و﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾ [٧٥/١٦]، و﴿فَاسْتَحْبُوا﴾^(٦٨)، و﴿أَسْتَشْهِدُوا﴾^(٦٩)، و﴿مُسْتَطِيرًا﴾ [٧/٧٦]، و﴿مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤/٥٥]، و﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ [٣٦/٢]، و﴿يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [١٨/٢٨]، وما أشبهه.

وإن اتصل براء توصل إليه برقة ورفق، وأخلص تفخيم آراء، وإلا ربما أنقلب

(٦٤) ت (أَقْسَطُ)، وهو في سورة البقرة ٢٨٢ و(بالقسط) في آل عمران ١٨.

(٦٥) ت (انقلبت).

(٦٦) ت (انقلبت).

(٦٧) ج (فاسجدوا لله) والمثال في النجم ٦٢.

(٦٨) ص ت (فاستحبوا) فصلت ١٧، ج (أستحبوا) التوبة ٢٣.

(٦٩) ص (وأسشهدوا) البقرة ٢٨٢، ج ت (فأستشهدوا) النساء ١٥.

صَادًا، وذلك نحو: ﴿سَرْمَدًا﴾ [٧١/٢٨]، و﴿فِي السَّرْدِ﴾ [١١/٣٤]، و﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾ [١٢٧/٢٠]، و﴿أَسْرَهُمْ﴾ [٢٨/٧٦]، و﴿فَأَسْرَهَا﴾ [٧٧/١٢]، و﴿أَسْرُوا﴾^(٧٠)، و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [٤٠/٢]، و﴿سِرَاجًا﴾^(٧١)، و﴿سَرَّاحًا﴾ [٢٨/٣٣]، و﴿وَأَسْرَزْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ [٩/٧١]، و﴿فِي السَّرَّاءِ﴾ [١٣٤/٣]، و﴿سِرَّهُمْ﴾ [٧٨/٩]، و﴿سَرَّابِلُهُمْ﴾ [٥٠/١٤]، وكذا ﴿وَسَخَّرَ﴾ [٢/١٣]، و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ [٥٤/٧]، و﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ [٢٩/٢٨]، و﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ [١٩٦/٢]، و﴿مَا تَيْسَّرَ﴾^(٧٢) [٢٠/٧٣]، وما أشبهه.

ذكر الزاي:

وهو حرفٌ صغير، مجهور. /٣٥ظ/

فاذا أتى ساكنًا لُخِصَ مِمَّا^(٧٣) بعده، وأُشْبِعَ اللفظُ به، وسواء لَقِيَ^(٧٤) حرفاً مهموساً أو مجهوراً. وذلك نحو ﴿مَا كُنْزْتُمْ﴾ [٣٥/٩]، و﴿أَعَجَزْتُ﴾ [٣١/٥]، و﴿لِلَّذِينَ تَزْدَرِي﴾ [٣١/١١]، و﴿لِيَزْدَادُوا﴾^(٧٥)، و﴿ثُمَّ أَرْدَادُوا كُفْرًا﴾ [٩٠/٣]، و﴿أَرْكَى لَكُمْ﴾ [٢٨/٢٤]، و﴿مُزْجَاةٍ﴾ [٨٨/١٢]، و﴿مُزْدَجَرٍ﴾ [٤/٥٤]، و﴿أَرْدَجِرَ﴾ [٩/٥٤]، و﴿أَرْلَفْنَا﴾ [٦٤/٢٦]، و﴿لِيَرْلَقُونَكَ﴾ [٥١/٦٨]، و﴿وَوَزَكَ﴾ [٢/٩٤]، و﴿وَوَزَرًا﴾ [١٠٠/٢٠]، و﴿يُزْجِي سَحَابًا﴾ [٤٣/٢٤]، وما أشبهه.

(٧٠) ج ص (أسروا) المائدة ٥٢ ت (وَأَسْرُوهُ) يوسف ١٩.

(٧١) المثال ساقط من ت وهو في الفرقان ٦١.

(٧٢) ص (وفما استيسر، وما تيسر) ج (فما استيسر وما استيسر) ت (وما تيسر، فما استيسر).

(٧٣) ت (مما) ص ج (ما).

(٧٤) ت (كان).

(٧٥) ت (لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا)، الفتح ٤.

ذكر النون:

وهو حرفٌ أَغْنَى، مَجْهُورٌ.

وقد تقدم ذكرُ أحكامِهِ في البيان والادغام والقلب والاختفاء، فأغنى ذلك عن الإعادة.

قال أبو عمرو: وإشمامُ النون المدغمة^(٧٦) في مثلها في قوله: ﴿مَالِكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [١١/١٢] يَحْتَمِلُ أن يكونَ إشارةً بالشفَتين إلى الحركة بعد الادغام، وبعد^(٧٧) السكون، فعلى هذا يكون ادغاماً تاماً، ويحتمل أن يكون إشارة إلى النون بالحركة، فعلى هذا يكون إخفاء.

وإذا أُلْقِيَتْ حركةُ الهمزة على التنوين وحُرِّكَ بها على مذهب ورش عن نافع، في قوله في يوسف ﴿مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ أَلْحَكُمُ﴾^(٧٨)، لَفِظَ بثلاث نونات مكسورات متواليات، لا فَصَلَ بينهن^(٧٩)

وكذلك^(٨٠) إذا فَعِلَ ذلك^(٨١) في قوله في نوح ﴿مُبِينٌ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾^(٨٢)، لَفِظَ أيضاً^(٨٣) بثلاث نونات متواليات^(٨٤)، غير أن الأولى والأخرة مضمومتان، والوسطى

(٧٦) ج (واشمام المدغم في).

(٧٧) ص (أو بعد).

(٧٨) سورة يوسف ٤٠

(٧٩) انظر عن مذهب ورش: الداني: التيسير ص ٣٥.

(٨٠) ت (كذلك).

(٨١) (ذلك) ساقطة من ج.

(٨٢) سورة نوح ٢-٣.

(٨٣) (أيضاً) ساقطة من ت.

(٨٤) (متواليات) ساقطة من ج.

مفتوحة.

وكذلك ٣٦/و/ يُلْفَظُ بنونين مكسورتين متواليتين في قوله تعالى ﴿مُؤْمِنٍ إِلَّا﴾،
﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ في التوبة^(٨٥)، وفي قوله ﴿مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ﴾ في
النجم^(٨٦).

وكذا يُلْفَظُ بنونين مفتوحتين متواليتين في قوله: ﴿حَزَنًا أَلَا يَجِدُوا﴾ في
براءة^(٨٧)، وفي قوله: ﴿عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ في يونس^(٨٨)، وفي قوله: ﴿قُرْآنًا
أَعْجَمِيًّا﴾ في فصلت^(٨٩)، على مذهبه^(٩٠).

ذكر الراء:

وهو حرفٌ مجهورٌ، شديدٌ، مُكْرَّرٌ، حركته تُعَدُّ حركتين لتكريره. قال سيبويه^(٩١):
والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة. والوقف^(٩٢) يزيدُها إيضاحاً.
فاذا أتى مشدداً تَوَصَّلَ إلى النطق به بيسر من غير تكرير ولا عسر، وذلك نحو:
﴿ضَرَاءٌ﴾ [٢١/١٠]، و﴿مَرَّكَانٌ﴾ [١٢/١٠]، و﴿وَحَرَّ مُوسَى﴾ [١٤٣/٧]،
و﴿السَّرَاءُ وَالضَّرَاءُ﴾ [١٣٤/٣]، و﴿أَشَدُّ حَرًّا﴾ [٨١/٩]، و﴿إِلَى ضَرٍّْ﴾
[١٢/١٠]، و﴿لَمَنْ ضَرَّةٌ﴾ [١٣/٢٢] و﴿مِنْ ضَرٍّْ﴾ [٨٤/٢١]، وما كان
مثله^(٩٣).

(٨٥) التوبة آية ١٠ وآية ٢٥.

(٨٦) ج (والنجم) آية ٢٣.

(٨٧) براءة (التوبة) ٩٢.

(٨٨) يونس ٢.

(٨٩) فصلت ٤٤.

(٩٠) يعني مذهب ورش عن نافع في إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها.

(٩١) الكتاب ٤/١٣٦.

(٩٢) ت (يزيدها) ص ج (يزيد بها).

(٩٣) (مثله) ساقطة من ج.

وإن آلتقى بالنون تُعْمَلُ بيانه، وإلا صارنونا مدغمة، نحو ﴿فَبَشِّرْنَاهُ﴾ [١٠١/٣٧] و﴿يَشْرِنَاكَ﴾ [٥٥/١٥]، و﴿فَفَقَّرْنَا لَهُ﴾ [٢٥/٣٨]، و﴿أَمَرْنَا﴾ [١٦/١٧]، و﴿أَعْرَنَّا﴾ [٢١/١٨]، و﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ [٢٨/١٨]، و﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ﴾ [١٨/٥٩]، و﴿أَنْظِرْنِي﴾ [١٤/٧]، و﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [٤٢/١٢] و﴿فَأَثَرُنَ بِهِ﴾ [٤/١٠٠]، و﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣/٣٣]، وما أشبهه.

وكذا حكمه عند اللام، نحو قوله تعالى^(٩٤): ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٣١/٣]، و﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾ [١٦/١٨] و﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [٤٨/٥٢]، و﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [٦٥/١٩]، و﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ [١٤/٣١]، وما أشبهه، على أن أبا عمرو قد أدغمه فيه لتقاربهما^(٩٥).

وكذا يلزم تلخيصه / ٣٦ ظ / وبيانه إذا التقى بالضاد، نحو قوله: ﴿قَرَضًا﴾ [١٢/٥]، و﴿عَرَضًا﴾ [١٠٠/١٨] و﴿عَرَضُهَا﴾ [١٣٣/٣]، و﴿عَرَضَةً﴾ [٢٢٤/٢]، و﴿أَرْضًا﴾ [٩/١٢]، و﴿أَرْضُ اللَّهِ﴾ [٩٧/٤]، و﴿تَرْضَاهَا﴾ [١٤٤/٢]، و﴿يَرْضَى﴾ [٢٦/٥٣]، و﴿أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [٢٣/٤]، و﴿أَرْضِعِيهِ﴾ [٧/٢٨]، وما أشبهه.

فأما حكمه في التفخيم والترقيق والامالة فنذكره مشروحاً، إن شاء الله تعالى.

ذكر ذلك:

أعلموا أن الراء إذا تحركت بالفتح أو ألضم^(٩٦) أوسكنت، ولم تقع قبلها كسرة لازمة من نفس الكلمة التي هي فيها، فهي مُفَخِّمَةٌ، على حال ما حددناه من الفتح الخالص بإجماع من القراء.

(٩٤) ج (نحو قوله تعالى) ت (نحو قوله) ص (نحو).

(٩٥) ج (لتقاربها)، انظر: الداني: التيسير ص ٢٧.

(٩٦) ت (والضم).

وكذلك حالها اذا وقعت طرفاً في الكلمة في الوصل والوقف جميعاً، وسواء وَقَفَ على المضمومة بالسكون أو بالروم أو بالاشمام، فالمفتوحة نحو: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾^(٩٧)، و﴿فَمَا رِيحَتْ﴾ [١٦/٢]، و﴿إِنْ تَرَكَ﴾^(٩٨)، و﴿إِلَى رَبِّكَ﴾ [٥٠/١٢]، و﴿رَسُولٌ﴾ [٨٧/٢]، و﴿رُؤُوفٌ﴾^(٩٩)، و﴿يُرْدُونَ﴾ [٨٥/٢]، و﴿يُرَاوُونَ﴾ [١٤٢/٤]، و﴿تَظَاهَرَا﴾ [٤٨/٢٨]، و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾^(١٠٠)، و﴿مَغَارَاتٍ﴾ [٥٧/٩]، و﴿الْبَحْرَانِ﴾ [١٢/٣٥]، و﴿الْخُسْرَانِ﴾ [١١/٢٢]، و﴿أَمْرًا﴾ [١١٧/٢]، و﴿صَبْرًا﴾ [٦٧/١٨]، و﴿نُكْرًا﴾ [٧٤/١٨]، و﴿عُمْرًا﴾ [١٦/١٠]، و﴿أَلَمْ تَرَ﴾ [١٨/٢٢]، و﴿فَطَرَ﴾^(١٠١) [٧٩/٦]، و﴿بَسَرَ﴾ [٢٢/٧٤]، و﴿حَذَرَ﴾^(١٠٢) [١٩/٢]، و﴿أَلَيْسَرَ﴾ [١٨٥/٢]، و﴿أَلْعُسْرُ﴾ [١٨٥/٢]، وشبهه^(١٠٣).

والمضمومة نحو: ﴿رُؤُسِهِمْ﴾ [٤٣/١٤]، و﴿رُسُلِهِ﴾ [٩٨/٢]، و﴿يُرْدُوكُمْ﴾ [٢١٧/٢]، و﴿عَلَى سُرُرٍ﴾ [٤٧/١٥]، و﴿مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [٥٠/١٦]، و﴿تَضْبِرُونَ﴾^(١٠٤)، و﴿نَضْرُ﴾ [١٣/٦١]، و﴿مُزْدَجَرُ﴾ [٤/٥٤]، و﴿النَّذْرُ﴾ [١٠١/١٠]، وشبهه^(١٠٥).

(٩٧) المثال في ج فقط، وهو في آل عمران ١٥٩.

(٩٨) المثال ساقط من ت، وهو في البقرة ١٨٠.

(٩٩) المثال ساقط من ت، وهو في البقرة ٢٠٧.

(١٠٠) المثال ساقط من ت، وهو في الاعراف ٥٤.

(١) ص (فطر) ت (نظر) ج (انظر).

(٢) ت (نذر).

(٣) ت (وما أشبهه).

(٤) ص (تَضْبِرُ) في الكهف ٦٨ ج (تَضْبِرُونَ) في الفرقان ٢٠ والأمثلة هنا مضطربة في ت.

(٥) ت (وما أشبهه).

والساكنة نحو: ﴿كُرْسِيَّهٖ﴾ [٢٥٥/٢]، و﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ [٥٥/٣]، و﴿تَرْمِيهِمْ﴾ [٤/١٠٥]، و﴿أَرْسَلْنَا﴾ [١٥١/٢]، و﴿يَرْضَوْنَكُمْ﴾^(٦) [٨/٩]، و﴿يَرْتَعُ﴾ [١٢/١٢]، وما أشبهه^(٧).

فإن وقع قبل المفتوحة والمضمومة^(٨) ٣٧/و/ كسرة لازمة أو ياء ساكنة، نحو ﴿الْآخِرَةُ﴾ [٩٤/٢]، و﴿فَاقِرَةٌ﴾^(٩) [٢٥/٧٥]، و﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ [١٤/٧٨]، و﴿الْمُغِيرَاتِ﴾ [٣/١٠٠]، و﴿الْمُذَبِّرَاتِ﴾ [٥/٧٩]، و﴿الْخَيْرَاتِ﴾ [١٤٨/٢]، و﴿الْخَيْرُ﴾ [٢٦/٣]، و﴿لَا ضَيْرُ﴾ [٥٠/٢٦]، و﴿طَيْرًا﴾ [٤٩/٣]، و﴿الطَّيْرُ﴾ [٣٦/١٢]، و﴿قَدِيرًا﴾ [١٣٣/٤]، و﴿نَذِيرًا﴾ [١٠٥/١٧]، و﴿خَبِيرًا﴾ [١١/٤٨]، و﴿بَصِيرًا﴾ [٥٨/٤]، و﴿مَائِسِرُونَ﴾ [٧٧/٢]، و﴿يَعْتَذِرُونَ﴾ [٩٤/٩]، و﴿مُنْتَصِرٌ﴾ [٤٤/٥٤]، و﴿مُسْتَمِرٌّ﴾^(١٠) [٢/٥٤]، و﴿صِرٌّ﴾ [١١٧/٣]، و﴿قَدِيرٌ﴾ [٢٠/٢]، و﴿خَبِيرٌ﴾ [٢٣٤/٢]، و﴿غَيْرَةٌ﴾ [٢٣٠/٢]، وشبهه^(١١). وكذا إن حال بين الراء والكسرة حرف^(١٢) ساكن، نحو^(١٣):

﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [٨٥/٢]، و﴿إِخْرَاجُ﴾ [٢١٧/٢]، و﴿إِكْرَاهِيَهُنَّ﴾ [٣٣/٢٤]، و﴿لَا إِكْرَاهَ﴾ [٢٥٦/٢]، و﴿حَذَرُكُمْ﴾^(١٤) [٧١/٤]، و﴿سِرُّكُمْ﴾ [٣/٦]، و﴿السَّحَرُ﴾

(٦) ت (يرضوكم) وفي المصحف (لِيَرْضَوْكُمْ) في التوبة ٦٢.

(٧) ت (ويرتفع [وفلا تقهر، وفلا تنهر، وانحر] وما أشبهه).

(٨) ج (المفتوح والمضموم).

(٩) ت (فاقرة [وباسرة، وتذكرة، ومبصرة] والمعصرات).

(١٠) ت (مستقر).

(١١) ت (وغيره، وخير، وما أشبهه).

(١٢) (حرف) ساقطة من ت.

(١٣) ج (نحو قوله).

(١٤) ت (ولا إكراه [واسرافا، والسر، والبر] وحذركم).

[١٠٢/٢]، ﴿الذَّكْرُ﴾ [٦/١٥]، ﴿الشُّفْرُ﴾ [٦٩/٣٦]، ﴿ذَكَرْكُمْ﴾ [١٠/٢١]، ﴿ذَكَرُ﴾ [٦٣/٧]، ﴿كَبِرُ﴾ [٥٦/٤٠]، وما أشبهه - فهي ^(١٥) مفخمة للجميع أيضاً، ما خلا نافعاً، فإن ورشاً روى عنه أنه يرققها من أجل الكسرة والياء في الضربين جميعاً ^(١٦).

فان كانت الكسرة الواقعة قبل الراء في حال فتحها وضمها عارضةً أوفي حرف زائد ليس من نفس الكلمة خُلصَ فتحها، نحو: ﴿بِرَسُولٍ﴾ [٦/٦١]، و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [٩٧/١١]، و﴿الرَّبِّكَ﴾ ^(١٧)، و﴿بِرُؤُوسِكُمْ﴾ [٦/٥]، و﴿بِرُكْنِهِ﴾ [٣٩/٥١]، و﴿لِرُقَيْكَ﴾ [٩٣/١٧]، و﴿إِنْ أَمْرُكَ﴾ [١٧٦/٤]، وذلك إجماع.

وكذا إن وقع بعدها ^(١٨) حرف من حروف الاستعلاء ^(١٩)، أو الاء مكررة مفتوحة أو مضمومة، أو كان الاسم ^(٢٠) الذي هي ^(٢١) فيه أعجمياً أو مؤنثاً، فهي مفخمة بالاجماع ^(٢٢) أيضاً. وذلك نحو ﴿الصَّرَاطُ﴾ [٦/١]، و﴿إِعْرَاضاً﴾ [١٢٨/٤]، و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ [٣٥/٦]، و﴿الْإِشْرَاقُ﴾ [١٨/٣٨]، و﴿الْفِرَاقُ﴾ [٢٨/٧٥]، و﴿الْفِرَارُ﴾ [١٦/٣٣]، و﴿فِرَاراً﴾ [١٨/١٨]، و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٤/٢]، و﴿ظ٣٧/﴾، و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [٤٠/٢]، و﴿عِمْرَانَ﴾ [٣٣/٣]، و﴿إِرَمَ ذَاتَ﴾ [٧/٨٩]، وشبهه ^(٢٣).

(١٥) (فهي) جواب للشرط المتقدم (فان وقع قبل المفتوحة والمضمومة ...).

(١٦) انظر: الداني: التيسير ص ٥٥.

(١٧) ص (الرَبِّكَ) الصافات ١٤٩ ت ج (لرَبِّكَ) الكوثر ٢.

(١٨) ج (بعد).

(١٩) ت (حرف من حروف الاستعلاء) ص ج (حرف الاستعلاء).

(٢٠) ت (اسم).

(٢١) (هي) ساقطة من ت.

(٢٢) ت (بالجماع).

(٢٣) ت (وما أشبهه).

فان وقع بعد المفتوحة ألف منقلبة عن ياء أو ألف^(٢٤) التانيث، نحو ﴿يَرَى﴾
 [١٦٥/٢]، و﴿تَتَمَارَى﴾ [٥٥/٥٣]. و﴿يَتَوَارَى﴾ [٥٩/١٦]، و﴿أَرَاكَ﴾
 [٧٤/٦]، و﴿أَدْرَاكَ﴾ [٣/٦٩]، و﴿أَدْرَاكُمْ﴾ [١٦/١٠]، و﴿التَّوْرَةَ﴾ [٣/٣]،
 و﴿مَجْرَاهَا﴾ [٤١/١١]، و﴿الذِّكْرَى﴾ [٦٨/٦]، و﴿بُشْرَى﴾^(٢٥) [٩٧/٢]، وما
 أشبهه، أو وقع بعدها ألف زائدة بعدها راء مجرورة، نحو ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ﴾^(٢٦)، و﴿مِنْ
 الْأَشْرَارِ﴾ [٦٢/٣٨]، و﴿ذَارُ الْقَرَارِ﴾^(٢٧) [٣٩/٤٠]، و﴿فِي قَرَارٍ﴾ [١٣/٢٣]
 وما أشبهه - فالقراء مختلفون في ذلك على ثلاثة ألفاظ: فمنهم مَنْ يُخْلِصُ الْفَتْحَ
 لها^(٢٨)، ومنهم مَنْ يُخْلِصُ الْإِمَالَةَ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُهَا بَيْنَ الْبَلْفَظَيْنِ^(٢٩).

فان اتصل بالساكنة حرف مكسور من نفس الكلمة فلا خلاف في تريقها، نحو
 ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٣١/٣]، و﴿أَصْبِرْ﴾ [١٠٩/١٠]، و﴿مِرْيَةٍ﴾ [١٧/١١]،
 و﴿شِرْعَةٍ﴾ [٤٨/٥]، و﴿شِرْذِمَةٍ﴾ [٥٤/٢٦]، و﴿الْفِرْدَوْسِ﴾ [١٠٧/١٨]،
 و﴿فِرْعَوْنَ﴾ [٤٩/٢]، وما أشبهه.

فإن كانت الكسرة عارضة أو وقع بعد الراء حرف أستعلاء مفتوح نحو ﴿أَمْ أَرْتَابُوا﴾
 [٥٠/٢٤]، و﴿إِنْ أَرْتَبْتُمْ﴾ [١٠٦/٥]، و﴿إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضَى﴾ [٢٨/٢١]، و﴿بَا
 بُنَيَّ أَرْكَبْ﴾ [٤٢/١١]، و﴿فِي قِرْطَاسٍ﴾ [٧/٦]، و﴿إِرْصَاداً﴾ [١٠٧/٩]،
 و﴿لِبَالِإِرْصَادٍ﴾ [١٤/٨٩]، و﴿فِرْقَةٍ﴾^(٣٠) [١٢٢/٩]، فلا خلاف في

(٢٤) (ألف) ساقطة من ت.

(٢٥) ت (والذكرى) [واليسرى] والعسرى] وبشرى).

(٢٦) في النسخ الثلاث (من الأبرار) والذي في المصحف (مع الأبرار) آل عمران ١٩٣.

(٢٧) ت (والقرار).

(٢٨) (لها) ساقطة من ت.

(٢٩) انظر: الداني: التيسير ص ٥١.

(٣٠) ت (وفرقة وما أشبهه).

تفخيمها^(٣١).

فأما الراء المكسورة فهي رقيقة، وذلك صيغتها في حال الوصل والوقف جميعاً. وهذا ما لم يتحرك ما قبلها بالفتح أو الضم وسكنت للوقف، نحو ﴿مِنْ مَطَرٍ﴾ [١٠٢/٤]، و﴿نَهْرٍ﴾ [٥٤/٥٤]، و﴿بِالنُّذْرِ﴾ [٣٣/٥٤]، و﴿الْعُمْرِ﴾^(٣٢) [٧٠/١٦] فإنها مفخمة ٣٨/و/ حينئذ فيه خاصة.

فان وَقَفَ عليها بالروم رُقَّتْ كالوصل.

فهذه^(٣٣) أحكام الراء مشروحةً فيقاسُ عليها، إن شاء الله تعالى^(٣٤).

ذكر اللام:

وهو حرفٌ مجهور.

فإن التقى بالراء وهو ساكن قَلِبَ راءٌ، وأدغم في الراء إدغاماً مُشَبَّعاً من غير تكرير، لشدة تقاربهما^(٣٥)، وذلك نحو: ﴿قُلْ رَبِّ﴾ [٩٣/٢٣]، و﴿قُلْ رَبُّكُمْ﴾ [١٤٧/٦]، و﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾ [١٥٨/٤]، و﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ [٥٦/٢١]، و﴿بَلْ رَانَ﴾ [١٤/٨٣]، وما أشبهه. وجاء في ذلك عن نافع وعاصم ما لا يؤخذ به^(٣٦).

فإن أتى بعده نون في كلمة^(٣٧) أو في كلمتين، وكان سكونه لجازم، أو

(٣١) ج (التفخيم).

(٣٢) ت (القمر).

(٣٣) ج (فهذا).

(٣٤) (إن شاء الله تعالى) ساقطة من ت.

(٣٥) ج (تقاربهما).

(٣٦) كان حفص يسكت على اللام في ﴿بَلْ رَانَ﴾ (المطففين ١٤) ثم ينطق بالراء، والباقون يصلون ذلك من غير سكت ويدغمون اللام في الراء. (انظر: الداني: التيسير ص ١٤٢).

(٣٧) ج (بعد نون في الكلمة).

لتوالي^(٣٨) الحركات تخفيفاً، أو للأمر، أو للنهي، تُعْمَلُ بَيَانُهُ بِتَوَدُّعٍ وتلخيص^(٣٩).
نحو ﴿وَمَنْ يَبْدُلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ [٢١١/٢]، و﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ [٥٧/٢]، و﴿أَرْسَلْنَاهُ﴾^(٤٠)
[٦٤/٤]، و﴿فَرِيقُنَا﴾ [٢٨/١٠]، و﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾ [٧٢/٣٦]، و﴿فَيُظْلَنَ﴾ [٣٣/٤٢]،
و﴿يَاكُلْنَ﴾ [٤٨/١٢]، و﴿بَدَلْنَاهُ﴾ [٩٥/٧]، و﴿جَعَلْنَاهُ﴾ [١٢٥/٢]
﴿وَقُلْنَا قَوْلًا﴾ [٣٢/٣٣]، و﴿فَعَلْنَا﴾ [٢٣٤/٢]، و﴿أَكْفَلْنَاهَا﴾ [٢٣/٣٨]،
و﴿أَجْعَلْنَاهُ﴾ [١٢٨/٢]، و﴿لَا تَجْعَلْنَاهُ﴾ [٤٧/٧] وما أشبهه.

وكذلك حكم اللام من ﴿قُلْ﴾^(٤١) عند النون والتاء والسين والصاد، نحو ﴿قُلْ
نَارُ جَهَنَّمَ﴾ [٨١/٩]، و﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [١٨/٣٧]، و﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ [١٥١/٦]، و﴿قُلْ
سَلَامٌ﴾ [٨٩/٤٣]، و﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ [٩٥/٣] وشبهه. ولم تدغم^(٤٢) هنا فراراً
من الاختلال.

وان أتى بعده ظاء لُخِصَّ^(٤٣) بيانه. نحو قوله^(٤٤): ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾
[١٢٣/٩] وشبهه.

ولام التعريف التي معها همزة الوصل تدغم في ثلاثة عشر حرفاً ٣٨/ظ/
للزوم^(٤٥) سكونها، وكثرة دَوْرِهَا، وقرب ما بينها وبينهن. فينقلب لفظها^(٤٦) إلى

(٣٨) ج (ولتوالي).

(٣٩) ت (تلخيص) ص ج (تلخيص).

(٤٠) ت (وأرسلناه)، سبأ ١٢.

(٤١) ص (قل). ت ج (قبل).

(٤٢) ت (يدغم).

(٤٣) ت (خلص).

(٤٤) ت (وذلك نحو قوله).

(٤٥) ت (وذلك للزوم).

(٤٦) ص (فتنقلب لفظاً) ج ت (فينقلب لفظها).

لفظهن، ويعتمد اللسان على موضعهن. وهن: الرء والنون والبدال والتاء والطاء
والثاء والذال والظاء والصاد والزاي والسين والشين والضاد. نحو: ﴿الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ﴾ [١/١]، و﴿النَّارُ﴾ [٢٤/٢] و﴿الدَّارُ﴾ [٩٤/٢] و﴿التَّابُوتُ﴾
[٣٩/٢٠] و﴿الطَّاغُوتُ﴾ [٥١/٤] و﴿الثَّاقِبُ﴾ [٣/٨٦] و﴿الذَّاكِرِينَ﴾
[٣٥/٣٣] و﴿الظَّانِّينَ﴾ [٦/٤٨] و﴿الصَّادِقِينَ﴾ [١٧/٣] و﴿الزَّانِي﴾ [٢/٢٤]
و﴿السَّارِقُ﴾ [٣٨/٥] و﴿الشَّهَادَةُ﴾ [١٤٠/٢] و﴿الضَّلَالَةُ﴾ [١٦/٢]، وما
أشبهه.

فأما حكمه في الترقيق فنذكره مُبَيَّنًا.

ذكر ذلك:

أعلموا أن اللام اذا أتت متحركة أوسكنت، وسواء وليها كسرة أو حرف أستعلاء،
أو غير ذلك، فهي مرققة في جميع القرآن، نحو ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ [١٩٦/٢]، و﴿ثَلَاثَ﴾
[٢٥/١٨]، و﴿بِفَلَامٍ﴾ [٥٣/١٥]، و﴿فَلَامَيْنِ﴾ [٨٢/١٨]، و﴿الْأَغْلَالُ﴾
[١٥٧/٧]، و﴿أَغْلَالًا﴾ [٨/٣٦]، و﴿خَلَا﴾ [٧٦/٢]، و﴿لَعَلَّا﴾ [٩١/٢٣]،
و﴿أَخْلَامُهُمْ﴾ [٣٢/٥٢] و﴿أَقْلَامُهُمْ﴾ [٤٤/٣]، و﴿مَا خَلَقَ﴾^(٤٧) [٥/١٠]،
و﴿وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ [٢٣/١٢]، و﴿خَلَطُوا﴾ [١٠٢/٩]، و﴿الْخُلَطَاءُ﴾
[٢٤/٣٨]، و﴿أَخْلَصُوا﴾ [١٤٦/٤]، و﴿أَضَلَلْتُمْ﴾ [١٧/٢٥]، و﴿فَضْلًا﴾
[١٩٨/٢]، و﴿الضَّلَالُ﴾ [٣٢/١٠]، و﴿صَلَّصَالٍ﴾ [٢٦/١٥]، و﴿يَلْبُسُونَ﴾
[٧٦/١٧]، و﴿فَلْيَاتِ﴾ [٣٨/٥٢] وما أشبهه^(٤٨).

قال أبو علي الحسين^(٤٩) بن مخلد: كان القراء يكرهون تغليظ اللامات في

(٤٧) ت (وما خلق، ومن خلق، وعلقه، والخلالق، وبظلام، وغلقت...).

(٤٨) ت (وصلصال، وصلدا، وغلبا، ويلبسون، وفليات، وما أشبهه).

(٤٩) ص (الحسن) ج ت (الحسين).

القرآن كله. وقد روى المصريون عن وَرْشٍ عن نافعٍ تغليظها إذا تحركت بالفتح^(٥٠) أوسكنت لا غير/٣٩ و/ نحو ﴿الصَّلَاةُ﴾ [٣/٢]، ﴿فَيُضَلِّبُ﴾ [٤١/١٢]، ﴿وَالطَّلَاقُ﴾ [٢٢٩/٢]، ﴿وَمُعْطَلَةٌ﴾ [٤٥/٢٢]، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [١١٤/٢]، ﴿وَيُظْلَمُوا﴾ [٥٩/٢]. وما أشبهه. والقراء بَعْدُ يرققونها من غير إِفْحَاشٍ.

فأما اللام من أسم الله عَزَّوَجَلَّ فالجميعُ مجمعون على ترقيقها مع الكسرة من أجلها، عارضة كانت أو غير عارضة، نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [١/١]، ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢/١]، ﴿وَبَيَّاتِ اللَّهِ﴾ [٦١/٢]، ﴿وَرُسُلُ اللَّهِ﴾ [١٢٤/٦]، ﴿وَأَحَدُ اللَّهِ﴾^(٥١) [٢-١/١١٢]، ﴿وَبَلِ اللَّهِ﴾ [١٥٠/٣]، ﴿وَقُلِ اللَّهُمَّ﴾ [٢٦/٣] وما أشبهه.

فإن وليها فتحة أو ضمة أجمعوا على تغليظها من أجلهما، نحو ﴿قَالَ اللَّهُ﴾^(٥٢) [١١٥/٥]، ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ﴾ [٧٥/١٦]، ﴿وَمِنَ اللَّهِ﴾ [١٣٨/٢]، ﴿وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ [١٠/١٠]، ﴿وَرُسُلُ اللَّهِ﴾ [١٢٤/٦]، ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ﴾ [٣٢/٤]، ﴿وَقَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [٣٢/٨] وما أشبهه.

فإن كان الحرف^(٥٣) المفتوح أو المضموم^(٥٤) قبلها لا مألُخَصَّ^(٥٥) ترقيقها

(٥٠) النص في التفسير للداني (ص ٥٨): «اعلم أن ورشاً كان يغلف اللام إذا تحركت بالفتح، ووليها من قبلها صاد أو ظاء أو طاء، وتحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح] أوسكنت لا غير فالصاد نحو قوله: الصلاة...».

(٥١) ج (رسل الله، واحد الله) ت (واحد الله، حسيباً الله، وبل الله).

(٥٢) ت (نحوشهد الله، وقال الله).

(٥٣) ج (حرف).

(٥٤) ت (والمضموم).

(٥٥) هـ (خلص).

وَفُخِّمَتْ هِيَ^(٥٦) نحو ﴿أَحَلَّ اللَّهُ﴾ [٢٧٥/٢] و﴿أَجَلَ اللَّهُ﴾^(٥٧) [٤/٧١]، و﴿مَنْ

أَصْلُ اللَّهِ﴾ [٨٨/٤]، و﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾ [٨٣/٤]، و﴿ذَلِكُمْ فَضْلُ اللَّهِ﴾ [٢١/٥٧]،
و﴿يُضِلُّ اللَّهُ﴾ [٢٧/١٤]، و﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [٢٧/١٤] وما أشبهه .

قال أبو عمرو: والترقيق هو في الحرف دون الحركة، إذا كان صيغته، والأماله في
الحركة دون الحرف إذا كانت لِعَلَّةٍ أَوْجَبَتْهَا، وهي تخفيف كالادغام^(٥٨) سواء .

ذكر الضاد:

وهو حرف مستطيل، مجهور، مُطَبَّقٌ، مُسْتَعْلٍ، فينبغي للقراء أن يُلْخِصُوا^(٥٩)
لفظه، وَيُنْعِمُوا بَيَانَهُ .

فان أَلْتَقَى بَاءٌ تَوَصَّلَ إِلَى إِظْهَارِهِ بِتَوَدَّةٍ وَيُسْرٍ ٣٩ ظ / وذلك نحو^(٦٠) :
﴿أَفْضَيْتُمْ﴾ [١٩٨/٢]، و﴿خَضَيْتُمْ﴾ [٦٩/٩]، و﴿عَرَضْتُمْ﴾ [٢٣٥/٢]،
و﴿فَرَضْتُمْ﴾^(٦١)، و﴿إِذَا مَرَضْتُ﴾ [٨٠/٢٦]، وما أشبهه .

وكذا إن التقي بطاء أو جيم أونون أو لام أورا، نحو ﴿فَمِنْ أَضْطَرَّ﴾ [١٧٣/٢]
و﴿إِلَّا مَا أَضْطَرَّ رُتْمٌ﴾ [١١٩/٦]، و﴿نَسِمَ أَضْطَرَّةٌ﴾ [١٢٦/٢]، و﴿وَآخِضٌ
جَنَاحُكَ﴾ [٢١٥/٢٦]، و﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١/٢٤] و﴿إِنَّا عَرَضْنَا﴾ [٧٢/٣٣]،

(٥٦) (هي) ساقطة من ج .

(٥٧) ج (نحو أحل وأجل الله) ت (أحل الله ومن أصل) .

(٥٨) ت (كالأعلام) .

(٥٩) ج (يخلص) ت (يخلصوا) ، ص (يخلصوا) .

(٦٠) ت (وذلك في نحو) .

(٦١) ج ﴿ فَرَضْتُمْ ﴾ وهو في البقرة ٢٣٧ ت (فرضتم وفقبضت) ص (حرضتم) وهو ليس في
القرآن .

و﴿يَغْضُضْنَ﴾ [٣١/٢٤]، و﴿لَمْ يَحْضَنْ﴾ [٤/٦٥]، و﴿يَقْبِضْنَ﴾ [١٩/٦٧]،
و﴿لَيَضْرِبَنَّ﴾ [٣١/٢٤]، و﴿فَأَضْرِبُوهُمْ﴾^(٦٣)، و﴿قَلْنَا أَضْرِبُوهُ﴾^(٦٤)، و﴿أَنْ
أَضْرَبَ﴾ [١٦٠/٧] و﴿خُضِرَ﴾ [٤٣/١٢]، و﴿نَضْرَةً﴾ [١١/٧٦]، و﴿وَآخِضْ
لَهُمَا﴾ [٢٤/١٧]، و﴿نُقِضَ لَهُ﴾ [٣٦/٤٣]، و﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ [٢/١٠٥]،
و﴿أَضَلَّلْنِ﴾^(٦٥) [٣٦/١٤]، و﴿أَضَلَلْتُمْ﴾ [١٧/٢٥]، و﴿ذِي فَضْلٍ فَضِلَهُ﴾
[٣/١١]، و﴿فَضْلًا﴾^(٦٥) [٢/٥]، و﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾ [٦٤/٢]، و﴿أَرْضَ اللَّهِ﴾
[٩٧/٤]، و﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾^(٦٦) [١٨/٥٧] وما أشبهه. ومتى لم يُتَّفَقْ^(٦٧) ذلك ولم
يُنْعَمْ بيانه وتلخيصه أندغم.

ومن أكد ما على القراء أن يُخْلِصُوهُ^(٦٨) من حرف الظاء بإخراجه من موضعه
وإيفائه حقه من^(٦٩) الاستطالة، ولا سيما فيما يَفْتَرِقُ معناه من الكلام، فينبغي أن
يُنْعَمْ بيانه لتمييز ذلك في نحو^(٧٠): ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [٧/١]، و﴿الظَّالِّينَ﴾
[٦/٤٨]، و﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ﴾ [٦٧/١٧]، و﴿ظَلَّ وَجْهَهُ﴾ [٥٨/١٦]،
و﴿وَعِضَّ الْمَاءَ﴾ [٤٤/١١]، و﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ﴾ [٨/١٣]، و﴿الْكَاظِمِينَ﴾

(٦٢) في المصحف: ﴿وَأَضْرِبُوهُمْ﴾ في النساء ٣٤.

(٦٣) في المصحف: ﴿فَقَلْنَا أَضْرِبُوهُ﴾ في البقرة ٧٣، والمثال ساقط من ت.

(٦٤) ﴿أَضَلَّلْنِ﴾ ساقطة من ص.

(٦٥) ﴿فَضْلًا﴾ ساقطة من ص.

(٦٦) ت (وَأَرْضَ اللَّهِ، وَيَقْرِضُ اللَّهَ، وفرض الله له، وما أشبهه).

(٦٧) هامش ص (أي لم يحافظ عليه).

(٦٨) ت ج (يلخصوه).

(٦٩) (من) ساقطة من ج.

(٧٠) ج (في نحو قوله).

الْفَيْظُ ﴿[١٣٤/٣]﴾، ﴿كَيِّدُهُ مَا يَفِيظُ﴾ [١٥/٢٢]، ﴿أَضْلَلَن كَثِيرًا﴾^(٧١)،
 ﴿فَيُظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ [٣٣/٤٢]، ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ
 الْمُسْكِينِ﴾ [٣٤/٦٩]، ﴿وَيَنْثُلُ حَظَّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ [١١/٤]، ﴿وَطَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾
 [١٤٨/٢٦]، ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [٨٤/١٢]، ﴿كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضِرٌ﴾ [٢٨/٥٤]،
 ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [٣١/٥٤]، ﴿نَاضِرَةٌ، إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [٢٢/٧٥]، وما
 أشبهه. ألا ترى أنه متى لم يستعمل / ٤٠/ ذلك أشبهه لفظ الجميع، وتغيّر
 المعنى، وفَسَدَ المرادُ.

وكذا ينبغي أن يُنعمَ ببيانه إذا التقيَ بمثله في كلمة وبالظاء في كلمتين، نحو
 ﴿وَأَغْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [١٩/٣١]، ﴿وَيَغْضُضُنْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ [٣١/٢٤].
 ﴿وَيَغْضُ الظَّالِمُ﴾ [٢٧/٢٥]، ﴿وَيَغْضُ الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٩/٦]، ﴿وَيَغْضُ الظَّنَّ
 إِثْمٌ﴾^(٧٢) [١٢/٤٩]، ﴿وَأَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [٣/٩٤] وشبهه.

وكذا حكمه إذا التقيَ بالذال نحو ﴿لَكُمْ الْأَرْضُ ذُلُولًا﴾ [١٥/٦٧]، ﴿وَمِلْءُ
 الْأَرْضِ ذَهَابًا﴾ [٩١/٣]، ﴿وَيَبْغِضُ ذُنُوبَهُمْ﴾ [٤٩/٥]، ﴿وَالْأَرْضُ ذَاتِ
 الصَّدْعِ﴾^(٧٣) [١٢/٨٦] وشبهه.

ذكر الفاء:

وهو حرفٌ مُتَفَشٍّ، مهموسٌ.

فاذا التقيَ بالميم أو الواو^(٧٤) لُخِصَ^(٧٥) بيانه للتفشي^(٧٦) الذي فيه، وذلك نحو

(٧١) (كثيرا) ساقطة من ج.

(٧٢) (المثال ساقط من ت، وسقط من ص (اثم)).

(٧٣) (الصدع) ساقطة من ت.

(٧٤) ج ت (والواو).

(٧٥) ت (لخص) ج ص (خلص).

(٧٦) ج (التفشي).

﴿وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ﴾ [١٣٣/٦]، و﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ [٦٩/٢٠]،
 و﴿نُتَخِطَفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [٥٧/٢٨]، و﴿لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ﴾ [٢٨/٥١]، و﴿لَا
 تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ﴾^(٧٧) و﴿ق وَالْقُرْءَانِ﴾^(٧٨)، وما أشبهه.

وإذا ألتقى^(٧٩) بالباء جاز عند القراء إدغامه وبيانه، وذلك في قوله: ﴿نَخْسِفُ
 بِهِمُ الْأَرْضَ﴾^(٨٠) [٩/٣٤].

فإن ألتقى بمثله أدغم فيه^(٨١)، وذلك إذا سكن، كقوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي
 الْقَتْلِ﴾ [٣٣/١٧].

وإذا وقع قبله طاء أنعم بيان الطاء لثلاثا ينقلب تاءً لما بين التاء والفاء من الاشتراك
 في الهمس. وذلك نحو ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ [٤/١٦]، و﴿الْخُطْفَةِ﴾ [١٠/٣٧]،
 و﴿الْأَطْفَالُ﴾ [٥٩/٢٤] و﴿يُطْفِئُوا﴾ [٨/٦١]، و﴿أَطْفَاءُ اللَّهِ﴾ [٦٤/٥] وما
 أشبهه^(٨٢).

ذكر الباء:

وهو حرفٌ مجهورٌ.

فإن ألتقى بمثله، وهو ساكن، أدغم إدغاماً تاماً كما تقدم، نحو ﴿فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا
 تَحْنُتْ﴾^(٨٣)، و﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ﴾ [٢٨٢/٢].

(٧٧) المثال ساقط من ج وهو في العنكبوت آية ٣٣.

(٧٨) ت (قاف والقرآن).

(٧٩) ت (وإذا لقي الباء).

(٨٠) ت (في نحو نخسف...) و(الارض) ساقطة من ج.

(٨١) (فيه) ساقطة من ج.

(٨٢) ج ت (وشبهه).

(٨٣) (به) ساقطة من ج (ولا تحنث) ساقطة من ت، وهو في سورة ص آية ٤٤.

فإن^(٨٤) آلتقى / ٤٠ ظ / بالميم أو الفاء^(٨٥) نحو ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [١٨/٥]، و﴿يَأْتِي أَرْكَبَ مَعَا﴾ [٤٢/١١]، و﴿أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾ [٧٤/٤]، و﴿وَأَنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾ [٥/١٣] جاز إدغامه وبيانه . فالإدغام للقرب، والبيان لاختلاف اللفظ .

وإن آلتقى بالواويين لقلة حروف الشفتين، ولأن الواو أدخل منه في^(٨٦) الفم، وللمد الذي فيها^(٨٧) . وذلك نحو ﴿فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكْ﴾ [٢٨٢/٢] و﴿فَأَنْصَبْ، وَإِلَى رَبِّكَ﴾ [٨٧/٩٤] وما أشبهه .

ذكر الميم :

وهو حرف أغن، مجهور .

فإذا آلتقى بمثله أدغم لا غير، وإن آلتقى بالفاء أو الواو أنعم بيانه للغنة التي فيه، إذ^(٨٨) كان الإدغام يُذهِّبها^(٨٩) فيختل بذلك . على أن^(٩٠) أحمد بن أبي سريح قد روى عن الكسائي إدغامه في الفاء، وذلك غير صحيح ولا جائز^(٩١) .

فالفاء نحو ﴿هُمْ فِيهَا﴾ [٣٩/٢]، ﴿وَيَمْدُهُمْ فِي﴾^(٩٢) . و﴿لَأَرْيَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ﴾ [٣٠/٤٧] وما أشبهه .

(٨٤) ت (وان) .

(٨٥) ج (والفاء) .

(٨٦) ج ت (الى) .

(٨٧) ت (الذي هو فيها) .

(٨٨) ج (إذا) .

(٨٩) ت (يذهبها) ص ج (يذهبها) .

(٩٠) (أن) ساقطة من ج .

(٩١) قال السعدي (التنبيه ص ٢٨٣) : «وهورديء عند أهل الأداء» .

(٩٢) ج (ويمدهم في طغيانهم) . وهوفي البقرة آية ١٥ .

والواو نحو: ﴿هُم وَقُودُ النَّارِ﴾ [١٠/٣]، و﴿أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ﴾ [٧٠/٤٣].
وهذا على مذهب مَنْ سَكَنَ الميم.

وكذلك ﴿قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنْ﴾^(٩٣) [٤٤/٧]، و﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [٢/٧٤]، و﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾^(٩٤) [١٠٨/٩] و﴿حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ﴾^(٩٥). ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ﴾ [٢٢/٣١] وشبهه.

فإن ألتقت الميم بالباء نحو ﴿امْتُمْ بِهِ﴾ [١٣٧/٢]، و﴿أَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ﴾ [٤٩/٥]، و﴿كُنْتُمْ بِهِ﴾ [٥١//١٠]، و﴿وَمَنْ يَعْصِمَ بِالله﴾ [١٠١/٣]، و﴿أَمْ بَعِيدٌ﴾^(٩٦) [١٠٩/٢١]، وما أشبهه، فعلمناؤنا مختلفون في العبارة عنها معها.
فقال بعضهم هي مُخَفَّاةٌ لَانطِباق الشفتين عليهما^(٩٧)، كأنطباقيهما على إحداهما. وهذا مذهب ابن مجاهد، في ما حدثنا به الحسين بن / ٤١ و/ علي، عن أحمد بن نصر، عنه، قال: والميم لا تدغم في الباء لكنها تُخَفَّى، لأن لها صوتاً في الخياشيم، تواخي به النون الخفيفة.

والى هذا ذهب شيخنا علي بن بشر رحمه الله. قال أبو العباس محمد بن يونس النحوي المقرئ: في أهل اللغة من يسمي الميم الساكنة عند الباء إخفاءً. قال: وقال سيبويه: الْمُخَفَّى بوزن الْمُظْهَر^(٩٨).
وقال آخرون: هي مبينةٌ للغة التي فيها، قال أبو الحسين بن المنادي: أخذنا عن

(٩٣) ت (وكذلك فأقم وجهك، وقالوا نعم فأذن مؤذن).

(٩٤) ج (وهم فيه).

(٩٥) (المبين) ساقطة من ت وهو في أول سورة الدخان.

(٩٦) ت (وأم بعيد، وأم بظاهر، وما..).

(٩٧) ت (عليها).

(٩٨) ما عثرت عليه في الكتاب (٤٣٨/٤) هو أن المخفى بزنة المتحرك.

أهل الأداء بيان الميم الساكنة عند الواو والفاء والباء^(٩٩)، في حُسنٍ من غير إفحاشٍ .
وقال أحمد بن يعقوب التائب^(١٠٠) : أجمَعَ القراء على تبين الميم الساكنة وترك
إدغامها إذا لقيتها باء في جميع^(١٠١) القرآن . قال : وكذلك الميم عند الفاء .
وذهب إلى هذا جماعة من شيوخنا، وحكاه أحمد بن صالح عن ابن مجاهد،
وبالأول أقول .

ذكر السواو:

وهو حرف مَدٌ، مجهورٌ، ويخرج^(١٠٢) من الشفة، ثم يهوي في ألفم فينقطع^(١٠٣)
آخره عند مخرج الألف . قال الخليل - رحمه الله : ولذلك ألحقوا الألف بعده في
الخط^(١٠٤) في نحو: آمَنُوا، وظَلَمُوا، وَلَوْأَ، وَلَوْأَ،^(١٠٥) وما أشبهه^(١٠٦) .
وكذا^(١٠٧) حال الياء يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ثم يهوي ،
فينقطع هناك .
وقد مضى القول في أحكام الواو / ٤١ ظ / في التمكين والاشباع والتلخيص^(١٠٨)
والبيان فأغنى ذلك عن الاعادة .

(٩٩) (الباء) في ت فقط .

(١٠٠) هامش ص (معاصر ابن مجاهد) .

(١) ت (في كل القرآن) .

(٢) ت (يخرج) .

(٣) ج (حتى ينقطع) .

(٤) (في الخط) ساقطة من ج .

(٥) (لووا) ساقطة من ج ت .

(٦) انظر : سيويه : الكتاب ٤ / ١٧٦ .

(٧) ت (وكذلك) .

(٨) ج (التلخيص) .

قال أبو عمرو: فهذه حروف التجويد بأصولها وفروعها، على^(٩) مراتبها ومخارجها، قد شرحناها^(١٠)، وبيننا حقائقها، لِنَحْفَظَ بكمالها، وَنُقَاسَ عليها أشكالها.

وجميع ذلك يُضْطَرُّ في تصحيحه^(١١) إلى الرياضة، وَنَحْتَاجُ في أدائه إلى المشافهة، لِنَكْشِفَ خاصُّ سرِّه، وَنَتَضَحَّ طريقُ نقله، وبالله التوفيق.

(٩) ت (عن).

(١٠) ص ج (شرحنا) ت (شرحناها).

(١١) ت (صحيحه).

باب

ذكر أحوال الحركات في الوقف

وبيان الروم والاشمام

اعلموا أن الأصل أن يُوقَفَ على الكلم، المتحركة في الوصل، إذا كانت حركاتهن إعراباً أو بناءً^(١) - بالسكون، لأن الوقف ضد الوصل، ولأن معنى الوقف أن يُوقَفَ عن الحركة، أي تُتْرَكَ، كما يقال: وقفت عن كلامك، أي تركته.

وأختار عامة شيوخنا ورؤساء أئمتنا، في مذهب الجماعة، الوقف على ذلك^(٢) بالإشارة، لما فيها من الدلالة على كيفية الحركة في الوصل، طلباً للبيان.

والإشارة على ضربين: تكون رَوْماً وتكون^(٣) إِشْماماً، وَالرَّوْمُ أتمُّ من الإشمام. لأنه تضعيف الصوت بالحركة، حتى^(٤) يذهب مُعْظَمُهَا، فَيُسْمَعُ لها صَوْتٌ خَفِيٌّ يُدْرِكُ معرفته الأعمى بحاسة سَمْعِهِ، وَيُسْتَعْمَلُ في الحركات الثلاث ٤٢/و/ إلا أنَّ^(٥) عادة القراء أن لَا يَرَوْمُوا المنصوب ولا المفتوح لخفتها^(٦) وسرعة ظهورهما إذا حاول الإنسان الإتيان ببعضهما^(٧)، فيبدو الإشباع لذلك.

(١) ص ج (وبناء) ت (أو بناء).

(٢) (ذلك) ساقطة من ت.

(٣) ت (يكون رَوْماً ويكون).

(٤) ت (التي) بدل كلمة (حتى).

(٥) ت (الا من عادة).

(٦) ص ت (لخفتها) ج (لخفتها).

(٧) ت (ببعضهما) ص ج (ببعضها).

وأما الاشمام فهو لِرُؤْيَةِ العين لا غير، اذ هو إيماءٌ بالشفيتين الى الحركة بعد إخلاص السكون للحروف^(٨)، فلا يَفْرَعُ السمع، ولذلك لا يعرفه إلا البصير، ويُستعمل فيما يُعالَجُ بالشفيتين من^(٩) الحركات، وهو الرفع والضم لا غير.

فأما المنصوب الذي يصحبه التنوين نحو (ضَرَبَ اللهَ مَثَلًا عَبْدًا)^(١٠) و﴿عَادًا﴾ [٦٠/١١]، و﴿صَالِحًا﴾ [٧٣/٧]، و﴿لُوطًا﴾ [٨٦/٦]، و﴿نُوحًا﴾ [٣٣/٣]، و﴿شُعَيْبًا﴾ [٨٥/٧]، وما أشبهه، فالوقف عليه بألفٍ مُمَكَّنَةٍ، بدلاً من التنوين، لِخِفَةِ النَّصْبِ^(١١).

فأما هاء التانيث في الوقف فلا يجوز أن تُرَامَ، ولا أن تُشَمَّ، ولا أن يُعَوَّضَ^(١٢) من التنوين الذي يلحق التاء في حال الوصل أَلَفٌ، لئلا تختل علامتها، فهي^(١٣) ساكنة

(٨) ت (للحرف).

(٩) (من) ساقطة من ج.

(١٠) (عبدًا) في ص فقط، وهو في النحل آية ٧٥.

(١١) جاء في هامش ج فقط (ورقة ١١ ظ) ما نصه: «فإن قيل: فلمَ أبدلوا من التنوين ألفاً في حالة النصب، ولم يبدلوا من التنوين واواً في حالة الرفع، وباء في حالة الجر؟ قيل: لوجهين. أحدهما: إنما أبدلوا ألفاً في حالة النصب للخفة، بخلاف الرفع والجر، لأن الضمة والكسرة ثقيلتان. والثاني: أنهم لو أبدلوا من التنوين واواً في حالة الرفع لكان ذلك يؤدي الى أن يكون اسم متمكن في آخره وأقبلها ضمة، وليس في كلام العرب اسم متمكن في آخره وأقبلها ضمة. ولو أبدلوا من التنوين ياء في حال الجر لكان ذلك يؤدي الى أن يلتبس بياء المتكلم، فلذلك لم يبدلوا منه، على أن من العرب من يبدل في حالة الرفع واواً، وفي حالة الجرياء، ومنهم من لا يبدل في حالة النصب ألفاً. كما لا يبدل في حالة الرفع واواً ولا في حالة الجرياء، وهي لغة قليلة. وأجود اللغات الإبدال في حالة النصب، وترك الإبدال في حالة الرفع والجر، على ما بينا».

(١٢) ت (تعوض).

(١٣) ج (فهر).

في الوقف، كالألف سواء.

كذلك ميم الجمع اذا وُصِلَتْ بواو نحو ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [٦/٢] وشبهه، لا يجوز في الوقف رَوُّمُهَا ولا إِشْمَامُهَا، لأن حركتها تذهبُ هناك^(١٤) بذهاب الواو للصلة^(١٥)، فتبقى ساكنة.

وكذلك الحركة العارضة، نحو ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾ [١/٩٨]، ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾^(١٦)، ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ [١٣/٨] وشبهه، لا تُرَامُ ولا تُشَمُّ، لأن الحرف المحرك بها ساكن، وانما دخلته /٤٢ ظ/ في حال الوصل لعله تعدم عند الوقف. وكل مشدّد من جميع الكلم فالوقف عليه بالسكون والتشديد، إعراباً كانت حركته أو بناءً، والروم والاشمام مستعملان في المرفوع من ذلك^(١٧)، والروم في المخفوض^(١٨) منه، كما ذكرناه، وذلك نحو^(١٩) ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ [٧٨/٢]، ﴿صَوَافٌ﴾ [٣٦/٢٢]، ﴿وَعَلِيٍّ﴾ [٣٣/٣٨]، ﴿وَالِيٍّ﴾ [٥٥/٣]، ﴿وَلَدَيَّ﴾ [١٠/٢٧]، ﴿وَفَسَوَاءُ مَنْ﴾ [٢٩١/٢]، ﴿وَخَلَقْنَهُنَّ﴾ [٣٧/٤١]، ﴿وَمِنْ رَبٍّ﴾ [٥٨/٣٦]، ﴿وَلَجِيٍّ﴾ [٤٠/٢٤]، ﴿وَعَدُوٍّ﴾ [٣٦/٢]، ﴿وَأَعْجَمِيٍّ وَعَرَبِيٍّ﴾ [٤٤/٤١] وشبهه.

(١٤) ت (هنالك).

(١٥) ج (للصلة) ت (الصلة) ص (والصلة).

(١٦) هذا المثال ساقط من ت وهو في الأنعام آية ٣٩.

(١٧) ت (المرفوع والمضموم من ذلك).

(١٨) ج (المخفوض).

(١٩) ت (نحو قوله).

فصل

وإذا كان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد ولين، مرسوماً أو محذوفاً، وسَكَنَ للوقف، أو أُثِمَّ حركته إن كان مرفوعاً أو مضموماً^(٢٠)، نحو ﴿مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [٢٣/١٣]، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [٥٦/٢٢]، و﴿بِالرُّحْمَنِ﴾ [٣٠/١٣]، و﴿صَالِحاً تَرْضَاهُ﴾ [١٩/٢٧] و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [٥/١]، و﴿الصَّالِحِينَ﴾ [١٣٠/٢]، و﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [٧/١]، و﴿فِي الْأَمِينِ﴾ [٧٥/٣] و﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٢٢/٢]، و﴿تَتَّقُونَ﴾ [٢١/٢]، و﴿الْفَاوُونَ﴾ [٩٤/٢٦]. وكذلك ﴿مَا يَشَاءُ﴾ [٤٠/٣]، و﴿مِنْهُ الْمَاءُ﴾ [٧٤/٢]، و﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ [٥٨/٨]، و﴿وَأَنَا بَرِيءٌ﴾ [٤١/١٠]، و﴿مِنْ سُوءٍ﴾ [٣٠/٣] و﴿وَلَا جَانُ﴾^(٢١)، و﴿غَيْرُ مُضَارٍّ﴾ [١٢/٤] وما أشبهه - فأهل الأداء مختلفون في زيادة التمكين لحرف المد في ذلك.

فمنهم من يزيد في تمكينه وإشباعه من أجل الساكنين، ليطييز بذلك، وكون ما سكن للوقف كاللازم، وهم الآخذون بالتحقيق.

ومنهم مَنْ لا يبالغ في إشباعه^(٢٢) وهم الآخذون بالتوسط ٤٣/و/ وتذوير القراءة، وعلى ذلك أبن مجاهد وعامة أصحابه.

ومنهم من يُمْكِنُ^(٢٣) مَدَّهُ ولا يُشْبِعُهُ زيادةً على الصيغة^(٢٤)، لأن سكون ما بعده للوقف عارض، ولأن الوقف مما يَخْتَصُّ بالجمع بين الساكنين، وهم الآخذون بالحد.

(٢٠) ت (. . . مضموماً أو مجروراً).

(٢١) ت ﴿وكذلك ولا جان﴾، وهو في سورة الرحمن آية ٣٩.

(٢٢) (في إشباعه) ساقطة من ت.

(٢٣) ت (ومنهم من لا يمكن مده).

(٢٤) فوقها في ص (أي على المد الطبيعي).

فإن أنفتح ما قبل الياء والواو نحو ﴿إِخْدَى الْحُسَيْنِ﴾ [٥٢/٩]، و﴿مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ﴾ [١٠/٦٦]، و﴿مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ [٨٣/١٠]، و﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ [٤/١٠٦]، وما أشبهه فعامة أهل الأداء والنحويين لا يَرَوْنَ الإشباع لهما، لزوال معظم المد منهما، وخروجيهما من حال الخفاء الى حال البيان، والآخذون^(٢٥) بالتوسط يمكنونهما.

وكل^(٢٦) ما ذكرناه إنما هو إذا لم يكن الحرف الموقوف عليه همزة أو حرفاً مدغماً، فإن كان همزة أو حرفاً مدغماً فلا خلاف في زيادة التمكن والاشباع لحرف المد من أجلهما وذلك على مقدار مذاهب الأئمة في التحقيق والحد، وحال طباعهم في التفكيك والْمَطْ^(٢٧).

وإن وَقَفَ في جميع ما تقدم بالروم فالزيادة لحرف المد ممتنعة، لأن رَوَمَ الحركة^(٢٨) حركة وإن ضَعُفَتْ وزال معظمها. وذلك أيضاً ما لم يكن الموقوف عليه همزة أو حرفاً مشدداً، كما بيناه.

(٢٥) ت . . . الى حال البيان [وهو الآخذون بالتحقيق يشعريهما اذا كانا لا تخلوان من كل بالمد] وهو الآخذون بالتوسط. ولا يتضح لنا معنى هذه الزيادة التي انفردت بها نسخة ت.

(٢٦) ت (وذلك).

(٢٧) ص (المط) ج (المطط) ت (المد).

(٢٨) (الحركة) ساقطة من ج.

باب

ذكر الوقف / ٤٣ ظ / وبيان أقسامه

اعلموا أن التجويد لا يَتَحَصَّلُ لقراء^(١) القرآن إلا بمعرفة الوقف ومواضع القطع على الكلم، وما يَتَجَنَّبُ من ذلك لبشاعته وقبحه، وأنا أُبَيِّنُ ذلك، وأذكر منه أصولاً يُسْتَقَلُّ بها، إن شاء الله تعالى.

فالوقف في كتاب الله - عز وجل -^(٢) على أربعة أضرب: تام، وكاف، وحسن، وقبيح.

فالتام هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده ولا ما بعده به^(٣). وذلك يوجد عند تمام القصص وأنقضاء الكلم، وأكثر ما يكون في رؤوس الآي، إذ هي مقاطع وفواصل، وقد يجيء بعد آية وآيتين وأكثر. والكافي هو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده، إلا أن الذي بعده متعلق به، وذلك نحو ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [٢٣/٤]، والابتداء بما^(٤) بعده في الآية كلها. ألا تَرَى أنه معطوف بعبءه على بعض فهو متعلق^(٥) بما قبله، ويُسمَّى هذا الضرب مفهوماً أيضاً.

وَالْحَسَنُ هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده، وذلك نحو الوقف على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٢/١]. و﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

(١) ت (قراء).

(٢) (عز وجل) ساقطة من ص.

(٣) ت (لا يتعلق شيء بشيء بما بعده به).

(٤) (بما) ساقطة من ص.

(٥) ت (يتعلق).

(٦) واو العطف ساقطة من ج.

[٣/١]، وشبهه . وهو حسن لأن المراد مفهوم ، والابتداء بما بعده قبيح لأنه مجرور، ويُسمى هذا الضرب صالحاً أيضاً .

فأما^(٧) / ٤٤ و/ الوقف القبيح فهو الذي لا يعرف المراد منه ، وذلك نحو^(٨) الوقف على ﴿بِسْمِ﴾^(٩) ، و﴿مَالِكِ﴾ وشبههما ، والابتداء بقوله ﴿الله﴾ ، و﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾^(١٠) ، ألا ترى أنه إذا وَقَفَ عليه لم يُعْلَمَ إلى أي شيء أُضيف . وهذا يسمى وَقْفُ الضرورة لتمكن أنقطاع النفس عنده .

والقراء يَنْهَوْنَ عن الوقف على هذا الضرب وينكرونها ، ويستحبون لمن انقطع نَفْسُهُ عليه وعلى ما أشبهه من الوقف القبيح والبشيع^(١١) أن يَرْجِعَ إلى ما قبله حتى يَصِلَهُ بما بعده .

والمختار الوقف التام ، والكافي مُسْتَحْسَنٌ^(١٢) ، والحسن جَائِزٌ إذا اضطر إليه القارئ .

فصل

والذي يَلْزَمُ القراء أن يتجنبوا الوقف عليه : أن لا يفصلوا بين العامل وما عمل فيه ، كالفعل وما عمل فيه من فاعل ومفعول وحال وظرف ومصدر . ولا يفصلوا بين الشرط

(٧) ت (وأما) .

(٨) (نحو) ساقطة من ج ت .

(٩) ت (بسم) ج ص (بسم الله) .

(١٠) ت (بقوله : الله ، ويوم الدين) ص ج (بقوله : يوم الدين) . وقد أثبت ما انفردت به نسخة ت ، لأنه هو الذي ينطبق عليه تعريف الوقف القبيح . وهذه الكلمات من سورة الفاتحة .

(١١) ص ج (البشيع) ت (البشع) وكلتا الصيغتين واردتان في لغة العرب (انظر: ابن منظور: لسان العرب ٣٥٧/٩ مادة: بشع) .

(١٢) ت (مستحسن) ص ج (حسن) .

وجزائمه^(١٣)، ولا بين الأمر^(١٤) وجوابه، ولا بين الابتداء وخبره، ولا بين الصلة والموصول، ولا بين الصفة والموصوف، ولا بين البدل والمُبدل منه، ولا بين المعطوف^(١٥) والمعطوف عليه، ولا يقطع على المؤكّد دون التوكيد، ولا على المضاف دون المضاف إليه، ولا على شيء من حروف المعاني دون ما بعدها.

وهذا كله وسائر ما ذكرناه قبل / ٤٤ ظ / لا يَتَمَكَّنُ معرفته للقراء إلا بنصيب وافر من علم العربية، وذلك من أكد ما يلزمهم تعلّمه والتفقه فيه، إذ به يُفَهَّمُ الظاهرُ الجَلِيُّ، ويُذَرَكُ الغامِضُ الخَفِيُّ، وبه يُعَلَّمُ الخَطَأُ من الصواب ويُمَيَّزُ السَّقِيمُ من الصحيح^(١٦).



أعازنا الله وإياهم من القنوع في العلم بالتقصير، والرضى فيه بترك الجِدِّ والتشمير، وعلمنا منه ما نصل^(١٧) به إلى معرفته، وأداء واجب حقه، وبلغنا بذلك مراتب العلماء، وأنزلنا منازل الفقهاء^(١٨)، وعصمنا من البدع المضلة والأهواء المهلكة، آمين، رب^(١٩) العالمين. وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.



تم كتاب التحديد في صنعة الاتقان والتجويد، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه ورسوله محمد وعلى آله أجمعين، ضحوة يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة، ببلدة شيراز المحروسة على

(١٣) ت (وجوابه).

(١٤) ج ت (أمر).

(١٥) ج (معطوف).

(١٦) ج (ويميز الصحيح).

(١٧) ج (اتصل).

(١٨) ت (الفهاء).

(١٩) ت (يارب).

يدي الفقير الجافي الجاني طاهر بن عرب بن ابراهيم ، الحافظ الأصبهاني ، تاب الله عليه ، ورحم أسلافه ووالديه^(٢٠) .

(٢٠) هذه هي خاتمة نسخة الأصل التي رمزنا لها بالحرف (ص) .

أما خاتمة نسخة مكتبة (جار الله) باستانبول التي رمزنا لها بالحرف (ج) فهي : «آمين رب العالمين . حسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً . على يد أفقر العباد حافظ بن شيخ أ حمد الكيلاني ، غفر الله لهما ولمن نظر (أو قرأ) فيه ، ولجميع المسلمين أجمعين ، آمين رب العالمين» .

أما خاتمة نسخة مكتبة چستربتي بديلن التي رمزنا لها بالحرف (ت) فهي : «آمين رب العالمين . وكان الفراغ من نسخه في يوم الأحد تاسع عشرين جمادى الآخرة من شهر رنة تسع وخمسين وثمان مئة ، على يد أفقر عباد الله وأحوجهم الى رحمة وغفرانه علي بن عبد الله بن محمد الغزى ، غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين أجمعين آمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» .

فهرس الأعلام

- أبان بن تغلب (أبوسعده الربيعي الكوفي النحوي ت ١٤١هـ على خلاف): ٢٤و.
 إبراهيم [بن] الأزرق: ٩و.
 إبراهيم بن جعفر (بن محمد، أبو اسحاق الباطرقاني): ١١و.
 إبراهيم بن الحسن (بن إبراهيم، أبو اسحاق الأشعري النقاش): ١١و.
 إبراهيم بن زُرْبِيَّ (الكوفي قرأ على سُلَيْم، وهو من جلة أصحابه): ١١و.
 إبراهيم بن طهمان (بن شعبة، أبوسعيد الهروي، ت بمكة ١٦٨هـ): ٦و.
 إبراهيم (بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ت ٩٦هـ): ٥و.
 أَبِي بن كعب (بن قيس، أبو المنذر الأنصاري الصحابي، ت ٢٢ وقيل ٣٢هـ): ٥ظ - ٦و.
 أحمد بن اسحاق التنوخي (أبوجعفر الأنباري ت أبوه سنة ٢٥٢هـ): ٢٤و.
 أحمد بن ثابت (أبوبكر الجحدري البصري، كان حياً سنة ٢٥٥هـ): ٧و.
 أحمد بن أبي خيثمة = أحمد بن زهير.
 أحمد بن زهير (بن حرب أبوبكر بن أبي خيثمة البغدادي ت ٢٧٩هـ): ٤ظ - ٦ظ.
 أحمد بن أبي سريج (=أحمد بن الصباح، أبوجعفر البغدادي ت ٢٣٠هـ): ٤٠ظ.
 أحمد بن سلمويه (=أحمد بن محمد بن سلمويه، أبو علي الأصبهاني ت ٣٣٦هـ): ٩و.
 أحمد بن صالح (بن عمر أبوبكر البغدادي، نزيل الرملة ت ٣٥٠هـ): ٤١و.
 أحمد بن عبيد الله (المخزومي): ١٠ظ.
 أحمد بن عثمان (المروزي): ٤و.
 أحمد بن علي بن أبي سليمان: ٤و.
 أحمد بن محمد المكي: ٣ظ - ٤و (٢) - ٤ظ (٣) - ٥و - ٧و.
-
- * الأرقام المثبتة بعد كل اسم هي أرقام أوراق المخطوطة المدرجة في داخل النص، وحرف (و) يعني وجه الورقة و (ظ) يعني ظهرها.

أحمد بن موسى ، أبو بكر بن مجاهد : ٦- ٨ ظ (٤) - ٩- ٩ ظ - ١٠ ظ - ١١- ١٢- ١٢ ظ - ٢٠ ظ - ٢١ ظ - ٢٢ ظ (٢) - ٢٣- ٢٣ ظ - ٢٤- ٢٤ ظ - ٤٣- ٤٣ ظ .

أحمد بن نصر ، أبو بكر الشذائي المقرئ : ١٠ ظ (٢) - ١١- ١٢- ١٥ ظ - ٢٠ ظ - ٢٢ ظ (٣) - ٢٣ ظ - ٢٤- ٤١- ٤١ ظ .

أحمد بن هلال أبو جعفر : ١١ ظ (٢) .

أحمد بن يحيى الحلواني : ٥٥ .

أحمد بن يزيد الحلواني : ٨- ٨ ظ (٢) .

أحمد بن يعقوب التائب (أبو الطيب الأنطاكي ت ٣٤٠هـ) : ٢١- ٤١- ٤١ ظ .

ابن ادريس = عبد الله بن ادريس .

أبو اسحاق (السَّيِّعِيُّ عمرو بن عبيد الله الكوفي ت ١٢٦هـ) : ٤ ظ .

إسحاق بن إبراهيم المقرئ (أبو يعقوب البغدادي ، وراق خلف ت ٢٨٦هـ) : ١٠ ظ .

إسحاق بن أحمد بن إبراهيم المروزي : ٦- ٦ ظ .

إسحاق بن منصور (أبو يعقوب التميمي المروزي ت ٢٥١هـ) : ٨- ٨ ظ .

أسد بن موسى (بن إبراهيم الأموي المصري ت ٢١٢هـ) : ٧- ٧ ظ .

إسرائيل (بن يونس الهمداني السَّيِّعِيُّ ، أبو يوسف الكوفي ت ١٦٢هـ) : ٤ ظ .

إسماعيل بن شعيب (أبو علي النهاوندي ت ٣٥٠هـ) : ٩- ٩ ظ .

أبو الأسود القرشي (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ت ١٣٧هـ) : ٣ ظ .

الأسود (بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو الكوفي ت ٧٤هـ) : ٤ ظ .

الأصمعي (عبد الملك بن قريب أبو سعيد ت ٢١٥هـ) : ٢ ظ .

الأعشى (عمرو بن خالد أبو حفص الكوفي) : ٢٥- ٢٥ ظ .

الأعمش (سليمان بن مهران أبو محمد الكوفي ت ١٤٨هـ) : ٢٤- ٢٤ ظ .

أنس بن مالك (الأنصاري صاحب رسول الله ت ٩١هـ) : ٤ ظ - ٦- ٦ ظ .

أبو أيوب الضبي (سليمان بن يحيى البغدادي ت ٢٩١هـ) : ١١- ١١ ظ .

- البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله ت ٢٥٦هـ): ٦و.
- بريدة (بن الحُصَيْب، أبو عبد الله الأسلمي، صاحب رسول الله ت ٦٣هـ): ٥و.
- بشير بن المهاجر (الغنوي الكوفي): ٥و.
- بقية بن الوليد (الحميري الحمصي ت ٢٩٧هـ): ٧و.
- أبو بكر الأدمي (أحمد بن محمد بن إسماعيل ت ٣٢٧هـ): ١١و.
- أبو بكر بن زنجويه (= أحمد بن محمد بن زنجويه المقرئ): ٣ظ.
- أبو بكر الشذائي = أحمد بن نصر.
- أبو بكر بن عياش (شعبة بن عياش أبو بكر الكوفي ت ١٩٣هـ): ١١و (٢) - ٢٣ظ.
- ٢٥و.
- أبو بكر المكي = أحمد بن محمد.
- الثوري = سفيان بن سعيد.
- الجرمي (صالح بن اسحاق أبو عمر النحوي ت ٢٢٥هـ): ١٧و.
- ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو خالد المكي ت ١٥٠هـ): ٣ظ.
- جرير (بن عبد الحميد، أبو عبد الله الضبي ت ١٨٨هـ): ٥و.
- جرير بن حازم (بن زيد أبو النضر البصري ت ١٧٠هـ): ٤ظ.
- جعفر بن شكل: ١١و.
- جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ): ٣ظ - ٨ظ.
- ابن جَمَاز (سليمان بن مسلم بن جَمَاز المدني ت بعد ١٧٠هـ): ٩و.
- حجاج (بن محمد، أبو محمد المصيصي ت ٢٠٦هـ): ٣ظ.
- حذيفة بن اليمان (أبو عبد الله العبسي، صاحب رسول الله ت ٣٦هـ): ٧و.
- الحسن بن أبي الحسن العسكري: ٥ظ.

الحسن بن صالح (بن حي أبو عبد الله الكوفي ت ١٦٩هـ): ٨و.
الحسن بن [أبي] مهران الجمال: ٨و.
الحسين بن علي الأزرق (أبو علي الجمال ت في حدود ٣٠٠هـ): ٨و.
الحسين بن علي الجعفي (أبو عبد الله الكوفي المقرئ ت ٢٠٣هـ): ٢٤و.
الحسين بن علي بن شاذان البصري السمسار: ١٠ظ - ١١و - ١٢و - ١٥ظ - ٢٠ظ - ٢٢ظ (٣) - ٢٣ظ - ٢٤و - ٤٠ظ.
الحسين بن مخلد، أبو علي: ٣٨ظ.
الحسين بن المهلب: ٨ظ.
حصين بن مالك الفزاري: ٧و.
حفصة أم المؤمنين (بنت عمر بن الخطاب ت ٤١هـ على خلاف): ٤و.
الحكم (بن عتبة الكندي، أبو عبد الله الكوفي ت ١١٣هـ على خلاف): ٣ظ.
الحلواني = أحمد بن يزيد.
حماد بن شعيب (أبو شعيب الحمانى الكوفي ت ١٩٠هـ): ٥و.
أبو حمدون (الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، ويقال له: حمدويه اللؤلؤي ت في حدود ٢٤٠هـ): ١٠ظ.
حمزة (بن حبيب الزيات أبو عمارة، أحد القراء السبعة ت ١٥٦هـ): ٧ظ - ٩و.
٩ظ (٢) - ١٠و (٧) - ١٠ظ (٥) - ١١و - ١٢و - ٢٤و - ٢٥ظ - ٣٤ظ.
الخاقاني = خلف بن إبراهيم.
خلف بن إبراهيم (بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم الخاقاني المصري ت ٤٠٢هـ): ٣ظ - ٤و - ٤ظ - ٥و (٢) - ٧و - ١١و.
خلف بن أحمد بن هشام (شيخ المؤلف): ٣ظ.
خلف بن حمدان = خلف بن إبراهيم.

خلف بن هشام (أبو محمد البزار البغدادي، أحمد القراء العشرة ت ٢٢٩هـ):
١٠ظ.

الخليل (بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي البصري ت ١٧٠هـ على خلاف):
٢ظ - ٤١و.

أبوداود (سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ): ١٠و.
داود بن أبي طيبة (داود بن هارون بن يزيد، أبو سليمان المصري النحوي ت
٢٢٣هـ): ٥ظ.

ابن أبي الدنيا (عبد الله بن محمد أبو بكر البغدادي ت ٢٨١هـ): ٩و.

رجاء بن عيسى (بن رجاء أبو المستنير الجوهري ت ٢٣١هـ): ١١و.

زر (بن حبيش، أبو مريم الكوفي ت ٨١هـ على خلاف): ٥و.

زهير (بن حرب بن أبي خيثمة ت ٢٣٤هـ): ٤ظ.

زياد بن عبد الرحمن: ٣ظ.

زياد بن يحيى أبو الخطاب (ت ٢٥٤هـ): ٣ظ.

زيد بن ثابت (الأنصاري صاحب رسول الله ت ٤٥هـ على خلاف): ٤ظ.

السائب بن يزيد (الكندي ت ٨٠هـ على خلاف): ٤و.

سحنون (أبو سعيد عبد السلام بن سعيد القيرواني ت ٢٤٠هـ): ٤و.

سعيد بن عثمان: ٧و.

سفيان (بن سعيد، أبو عبد الله الثوري ت ١٦١هـ): ٣ظ - ١٠و - ٢٤و.

أم سلمة (هند بن أبي أمية، زوج النبي ﷺ ت ٦٠هـ): ٤و.

سليم بن عيسى (بن سليم أبو عيسى الكوفي المقرئ ١٨٨هـ على خلاف): ٧ظ -

١٠و (٢) - ١٠ظ (٢) - ١١و.

سليمان بن أبي الوليد الامام أبو محمد (شيخ المؤلف): ١١ظ.

سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان ت ١٨٠هـ على خلاف): ١٣و-١٦و-١٧ظ-٤١و.

شريك (بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله الكوفي ت ١٧٧هـ): ٨ظ.
ابن شنبوذ (محمد بن أحمد بن أيوب أبو الحسن البغدادي ت ٣٢٨هـ): ١٠ظ.
ابن شهاب (محمد بن مسلم بن شهاب، أبو بكر الزهري ت ١٢٥هـ): ٤و.
صاحب العين = الخليل بن أحمد.

طاهر بن عزم بن إبراهيم الحافظ الأصفهاني (ناسخ مخطوطة الكتاب): ٤٤ظ.
أبو طاهر بن أبي هاشم = عبد الواحد بن عمر.
الطفيل بن أبي بن كعب (أبو صاحب رسول الله): ٦و.
طلق بن السمح: ٧و.

عاصم بن بهدلة (ابن أبي النجود، أبو بكر الكوفي، أحد القراء السبعة ت ١٢٨هـ):
٥و-٦و-٨و(٣)-٨ظ-١٢و(٢)-٢٥و-٣٨و.

ابن عامر (عبد الله بن عامر اليحصبي، امام أهل الشام في القراءة وأحد القراء السبعة
ت ١١٨هـ): ٨ظ-١٢ظ.
عباد بن يعقوب: ٨و.

ابن عباس (عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الصحابي المفسر ت ٦٨هـ): ٣ظ.
العباس بن الوليد (بن مرداس أبو الفضل الأصبهاني ت بعد ٢٥٠هـ): ٩و.
عبد الباقي بن الحسين المقرئ (أبو الحسن الدمشقي ت بعد ٣٨٠هـ): ٢١و.
عبد الرحمن بن أبي حماد (عبد الرحمن بن سكين أبو محمد الكوفي): ٩ظ.
عبد الرحمن بن خالد الفرائضي (شيخ المؤلف): ٥ظ-٦و.

عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة (أبو القاسم المصري ت ٢٧٣هـ): ٥ظ.
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب (جده كعب بن مالك صاحب رسول الله): ٦ظ.
عبد الرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القشيري (شيخ المؤلف): ٤ظ.

- عبد الرحمن بن عفان : ٧و.
- عبد الرحمن (بن القاسم بن خالد العتقي ، أبو عبد الله المصري ت ١٩١هـ) : ٤و.
- عبد الرحمن بن مهدي (أبو سعيد البصري الحافظ ت ١٩٨هـ) : ٤ظ.
- عبد الرزاق (بن همام أبو بكر الصنعاني ت ٢١١هـ) : ٣ظ.
- عبد العزيز بن جعفر (بن محمد بن خواستي ، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي ، يعرف بابن أبي غسان ت ٤١٢هـ) : ٨ظ - ٩ظ - ١٠و (٢) - ١٠ظ - ٢٣ظ.
- عبد الله بن إدريس (أبو محمد الكوفي ت ١٩٢هـ) : ١٠و (٤).
- عبد الله بن بُريدة (بن الحُصَيْب الأسلمي أبو سهل ت ١١٥هـ) : ٥و.
- عبد الله بن الحسين (بن حسن بن أبو حمد السامري نزيل مصر ت ٣٨٦هـ) : ٩و - ١١و.
- عبد الله بن أبي داود (عبد الله بن سليمان السجستاني ت ٣١٦هـ) : ٩ظ - ١٠و.
- عبد الله بن سليمان = عبد الله بن أبي داود.
- عبد الله بن شعيب : ١٠ظ.
- عبد الله بن عمرو (بن العاص ، صاحب رسول الله ت ٦٥هـ) : ٥و.
- عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة (أبو الحارث المخزومي ت ٧٠هـ على خلاف) : ٥ظ.
- عبد الله بن المبارك (أبو عبد الرحمن المروزي ت ١٨١هـ) : ٤و - ٢٤و.
- عبد الله بن محمد بن شاعر (أبو بكر البخاري العبدى البغدادي) : ٢٤و.
- عبد الله بن مسرور : ٧و.
- عبد الله بن مسعود (أبو عبد الرحمن الهذلي ، صاحب رسول الله ، ت ٣٢هـ) : ٤ظ - ٥و - ٦ظ (٣) - ٧و.
- عبد الملك بن حبيب (أبو مروان القرطبي ت ٢٣٩هـ) : ٧و.
- عبد الواحد بن عمر (أبو طاهر بن أبي هاشم البغدادي ت ٣٤٩هـ) : ٨ظ - ٩ظ -

١٠ و (٢) - ١٠ ظ - ٢٤ و.

أبو عبيد = القاسم بن سلام.

عبيد بن محمد: ٤ و.

عبيد المَكْتَب (عبيد بن مهران): ٣ ظ.

عبيد الله بن محمد: ٤ ظ.

عبيد الله بن موسى (بن باذام أبو محمد الكوفي ت ٢١٣ هـ): ٤ ظ - ٩ ظ.

علقمة (بن قيس بن عبد الله النخعي ت ٦١ هـ على خلاف): ٤ ظ - ٥ و - ٥ و.

علي بن بشر (علي بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الانطاكي

نزىل الأندلس، ت ٣٧٧ هـ): ١١ و - ٤١ و.

علي بن حرب: ٤ ظ.

علي بن الحسن: ٩ ظ - ١٠ و.

علي بن الحسين القاضي (أبو القاسم البصري): ٤ و.

علي بن خلف المكي: ٤ و.

علي بن عباس (لعله: بن عياش): ٨ و.

علي بن عبد العزيز (أبو الحسن البغوي المكي ت ٢٨٦ هـ): ٣ ظ - ٤ و - ٤ ظ - ٥ و -

٧ و.

علي بن محمد الربيعي (شيخ المؤلف): ٧ و.

علي بن مسرور (أبو الحسن الدباغ): ٤ و.

علي بن معبد: ٧ و.

أبو عمارة = حمزة بن حبيب.

أبو عمر (حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري ت ٢٤٦ هـ): ١٠ و.

ابن عمر (عبد الله بن عمر بن الخطاب، صاحب رسول الله، ت ٧٤ هـ): ٤ و.

عمر بن الخطاب (أبو حفص المخزومي، صاحب رسول الله، أمير المؤمنين ت

٢٣هـ : - ٦ظ (٤) - ٧و.

عمر بن علي (شيخ المؤلف) : ٩ظ.

عمر بن عمران العدوي : ٦و.

عمر بن محمد (بن عراك أبو حفص المصري ت ٣٨٨هـ) : ٥ظ.

أبو عمرو (بن العلاء البصري، أحد القراء السبعة ١٥٤هـ) : ٨ظ - ١٢و - ١٢ظ - ٣٣و - ٣٦و.

عمرو بن عاصم (أبو عثمان البصري ت ٢١٣هـ) : ٦و.

أبو عمرو (عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ الداني، مؤلف الكتاب، ت ٤٤٤هـ) :

١ظ - ٢و - ٥و - ٥ظ - ٦و (٢) - ٦ظ - ٧ظ (٢) - ٨و - ١٠و - ١٠ظ - ١١و (٢) - ١٣و -

١٦و - ٢٠ظ - ٢١و - ٢١ظ - ٢٢ظ - ٢٣و (٢) - ٢٥ظ - ٣٥ظ - ٣٩و - ٤١ظ.

فارس بن أحمد بن موسى المقرئ (أبو الفتح الحمصي، شيخ المؤلف ت ٤٠١هـ) :

٤و - ٤ظ - ٥و - ٩و - ١١و - ٢١و.

أبو الفتح = فارس بن أحمد.

الفراء (يحيى بن زياد، أبو زكريا ت ٢٠٧هـ) : ١٧و.

ابن فرح (أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر البغدادي المفسر ت ٣٠٣هـ) : ١٠و

قاسم بن أصبغ (أبو محمد القرطبي ت ٣٤٠هـ) : ٤ظ - ٦ظ.

القاسم بن سلام (أبو عبيد ت ٢٢٤هـ) : ٣ظ - ٤و - ٤ظ - ٥و - ٧و (٢).

أبو القاسم الفارسي = عبد العزيز بن جعفر.

قالون (عيسى بن مينا بن وردان أبو موسى، روى القراءة عن نافع ت ٢٢٠هـ) : ٨ظ.

قتادة (بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري ت ١١٧هـ) : ٤ظ - ٦و.

قتيبة بن مهران (أبو عبد الرحمن، روى القراءة عن الكسائي ت بعد ٢٠٠هـ) :

٩و (٢).

قطرب (محمد بن المستنير ت ٢٠٦هـ) : ١٧و.

- ابن كثير (عبد الله بن كثير، أبو معبد المكي، أحد القراء السبعة ت ١٢٠هـ): ٨ ظ - ١٢ و.
- الكسائي (علي بن حمزة، أحد القراء السبعة ت ١٨٩هـ): ٩ و - ١٢ و - ٣٣ و - ٣٤ و - ٤٠ ظ.
- ابن كيسان (محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن ت ٢٩٩هـ): ١٧ و - ٢١ ظ.
- الليث بن سعد (أبو الحارث المصري ت ١٧٥هـ): ٤ و.
- ابن لهيعة (عبد الله بن لهيعة بن عقبة المصري، أبو عبد الرحمن ت ١٧٤هـ): ٣ ظ.
- ابن أبي ليلى (محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي ت ١٤٨هـ): ٣ ظ.
- مالك (بن أنس الأصبحي أبو عبد الله المدني ت ١٧٩هـ): ٤ و.
- مالك بن سَعِيْر (أبو محمد الكوفي ت قبل ١٩٨هـ): ٣ ظ.
- ابن المبارك = عبد الله بن المبارك.
- مجاهد (بن جَبْر، أبو الحجاج المكي المفسر ت ١٠٢هـ): ٣ ظ (٢).
- ابن مجاهد = أحمد بن موسى.
- أبو محمد (شيخ يحدث عن حذيفة بن اليمان): ٧ و.
- محمد بن أحمد بن علي البغدادي (أبو مسلم الكاتب، شيخ المؤلف ت ٣٩٩هـ): ٦ و - ٨ ظ (٢) - ٩ ظ - ٢١ ظ.
- محمد بن أحمد الكاتب = محمد بن أحمد بن علي.
- محمد بن أَشْته (محمد بن عبد الله بن محمد بن أَشْته، أبو بكر الاصبهاني ت ٣٦٠هـ): ١١ و.
- محمد بن جعفر الامام: ٧ ظ.
- محمد بن الحسن بن عمير: ٥ ظ.

محمد بن الحسن النقاش (أبو بكر الموصلي نزيل بغداد ت ٣٥١هـ): ٧ ظ - ٨ و (٢).

محمد بن الحسين (أبو بكر الأجري ت ٣٦٢هـ): ٣ ظ (٢) - ٥ و.

محمد بن حيان: ١٠ ظ.

محمد بن خليفة (بن عبد الجبار المكتب الامام، شيخ المؤلف ت ٣٩٢هـ): ٣ ظ (٢) - ٥ و.

محمد بن سعيد: ١١ ظ.

محمد بن سلمة العثماني: ١١ ظ.

محمد بن سهل: ٦ و.

محمد بن عبد الواحد البغدادي (شيخ المؤلف): ١٠ ظ.

محمد بن علي (شيخ المؤلف): ٨ ظ - ١٢ و.

محمد بن علي المقرئ: ١١ ظ.

محمد بن عمر بن وليد (أبو حفص الكندي الكوفي): ٨ و.

محمد بن عيسى المقرئ (أبو جعفر البغدادي): ١١ و، ٢٣ ظ.

محمد بن أبي غالب: ٦ ظ.

محمد بن الهيثم (أبو عبد الله الكوفي ت ٢٤٩هـ): ٩ و - ٩ ظ - ١٠ و (٢).

محمد بن هشام: ٨ ظ.

محمد بن يحيى بن حميد: ٣ ظ.

محمد بن يحيى بن سلام (انظر: يحيى بن سلام): ٣ ظ.

محمد بن يحيى النيسابوري (أبو عبد الله الحافظ ت ٢٥٨هـ): ٩ ظ.

محمد بن يزيد بن رفاع (أبو هاشم الرفاعي ت ٢٤٨هـ): ٧ ظ - ١١ و - ٢٣ ظ.

محمد بن يعقوب (بن يزيد، أبو عبد الله القرشي الاصبهاني الغزالي): ٩ و.

محمد بن يوسف (بن مطر أبو عبد الله الفريدي ت ٣٢٠هـ): ٦ و.

محمد بن يونس النحوي المقرئ (=محمد بن الحسن بن يونس ت ٣٣٢هـ): ٤١و.

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود.

المَسِّيُّ (محمد بن اسحاق بن محمد أبو عبد الله المدني ت ٢٣٦هـ): ٢٠و.

المطلب بن أبي وداعة (القرشي السهمي، صاحب رسول الله): ٤و.

مغيرة (بن مقسم، أبو هاشم الكوفي ت ١٣٣هـ): ٥و.

مَقْسَم (بن بُجْرة، لزم ابن عباس، ت ١٠١هـ): ٣ظ.

ابن أبي مليكة (عبد الله بن عبيد الله، أبو بكر القرشي ت ١١٧هـ): ٤و (٢).

منجاب (بن الحارث، أبو محمد الكوفي ت ٢٣١هـ): ٨ظ.

ابن المنادي (أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي ت ٣٣٦هـ): ١٢ظ.

- ٤١و.

موسى بن داود (أبو عبد الله الضبي الطرسوسي ت ٢١٧هـ): ٢٤و.

نافع (أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ت ١١٦هـ على خلاف): ٤و.

نافع (بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أحمد القراء السبعة ت ١٦٩هـ): ٥ظ -

٨ظ - ١١و (٤) - ١١ظ - ١٢و (٢) - ٢٠و - ٢١و - ٢٥و - ٣٥ظ - ٣٧و - ٣٨و - ٣٨ظ.

نصر بن مرزوق: ٧و.

أبو نعيم (الفضل بن دكين ت ٢١٨هـ): ٥و.

نعيم بن حماد (أبو عبد الله المروزي ت ٢٢٨هـ): ٧و.

أبو هاشم الرفاعي = محمد بن يزيد بن رفاعه.

هشام: ٦ظ.

هشام بن بكير: ٨و.

هشام بن عمار (أبو الوليد البدمشقي ت ٢٤٥هـ): ٨ظ.

ابن هلال = أحمد بن هلال أبو جعفر: ١١ظ (٢).

هَمَّام (بن يحيى بن دينار البصري ت ١٦٣هـ): ٦و.
ورش (عثمان بن سعيد المصري، روى قراءة نافع ت ١٩٧هـ): ٥ظ - ١١ظ - ١٢و
- ٢٠و - ٢٥و - ٣٥ظ - ٣٧و - ٣٨ظ.
وكيع (بن الجراح، أبو سفيان الكوفي ت ١٩٦هـ): ٤و.
يحيى بن آدم (أبوزكريا الكوفي ت ٢٠٣هـ)، : ٢٤و.
يحيى بن سلام (البصري الأفريقي المفسر ت ٢٠٠هـ): ٣ظ.
يحيى بن سعيد (أبوسعد المدني ت ١٤٣هـ): ٤ظ.
يحيى بن عبد الحميد (الحماني ت ٢٢٨هـ): ٥و.
يحيى بن محمد بن صاعد (أبو محمد البغدادي ت ٣١٨هـ): ٣ظ.
يزيد (بن هارون، أبو خالد الواسطي ت ٢٠٦هـ): ٤ظ.
أبويعقوب (يوسف بن عمر بن يسار، المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ت في حدود ٢٤٠هـ): ١٢و.
يَعْلَى بن مَمْلَك (حجازي يروي عن أم سلمة): ٤و.
يوسف بن جعفر (أبويعقوب النجار الأصبهاني ت بعيد ٢٩٠هـ): ١١و.
يوسف بن موسى (بن أسد، أبويعقوب الكوفي القطان ت ٢٥٣هـ): ٤و
يوسف بن يحيى (المغامي): ٧و.

مصادر الدراسة والتحقيق

- ١ - ابراهيم أنيس (دكتور): الأصوات اللغوية، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٧٥.
- ٢ - ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك): كتاب الصلة. الناشر الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة ١٩٦٦ م.
- ٣ - البغدادى (اسماعيل باشا): هدية العارفين. وكالة المعارف الجلية، استانبول ١٩٥١ م.
- ٤ - ابن البناء (أبو علي الحسن بن عبد الله): بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء وايضاح الأدوات التي بني عليها الاقراء، مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل رقمه ٢٠/٥ مخطوطات المدرسة الاسلامية وقد نشر بتحقيقي في مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت مج ٣١ سنة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.
- ٥ - الترمذي (أبو عيسى محمد بن عيسى): سنن الترمذي، وهو الجامع الصحيح، ضبطه وصححه عبد الرحمن محمد عثمان، الجزء الرابع، الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، مطبعة الفجالة الجديدة بمصر.
- ٦ - ابن الجزري (أبو بكر أحمد بن محمد): الحواشي المفهومة في شرح المقدمة، مخطوط في مكتبة الاوقاف في بغداد، رقمه (٢٤٠٤).
- ٧ - ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد): التمهيد في علم التجويد، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م.

- ٨ - ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق بريشتراسر، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ=١٩٣٢م.
- ٩ - ابن الجزري : متن الجزرية وبهامشه الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الانصاري، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح . القاهرة ١٣٧٥هـ=١٩٥٦م.
- ١٠ - ابن الجزري : النشر في القراءات العشر، صححه علي محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرى بمصر (د.ت).
- ١١ - الجهني (أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ) : البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان، تحقيق د. غانم قدوري حمد، مجلة المورد بغداد مج ١٥ ج ٤ سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
- ١٢ - حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله) : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، من مطبوعات وكالة المعارف الجلييلة، استانبول : ١٩٤١، ١٩٤٣م.
- ١٣ - ابن حجر (أحمد بن علي) : فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المطبعة السلفية. القاهرة : ١٣٨٠هـ.
- ١٤ - الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فتوح) : جذوة المقتبس . الطبعة الاولى ١٣٧٢هـ=١٩٥٢م . مطبعة السعادة بمصر.
- ١٥ - ابن خلدون (عبد الرحمن) : مقدمة ابن خلدون، الطبعة الثالثة، دار احياء التراث العربي . بيروت (د.ت).
- ١٦ - ابن خير الاشيلي (أبو بكر محمد بن خير) : فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم . الطبعة الثانية المنقحة عن طبعة سرقسطة منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.

- ١٧ - الدارمي (ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن) سنن الدارمي ج ١-٢ طبع بعناية محمد أحمد دهمان . دار إحياء السنة النبوية .
- ١٨ - الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد) : كتاب الإدغام الكبير . مخطوط بمكتبة المتحف البريطاني تحت رقم (٣٠٦٧ مشرقيات) .
- ١٩ - الداني التيسير في القراءات السبع . صححه أوتوبرتزل ، مطبعة الدولة ، استانبول ١٩٣٠ .
- ٢٠ - الداني : رسالة في الظاءات القرآنية . تحقيق د . محسن جمال الدين ، مجلة البلاغ ، السنة الثالثة ، العدد الاول والثاني ١٩٧٠ بغداد .
- ٢١ - الداني : شرح قصيدة ابي مزاحم الخاقاني . مخطوط في مكتبة جسترابي بدبلن ، رقم (١٠/٣٦٥٣) .
- ٢٢ - الداني : المحكم في نقط المصاحف ، تحقيق د . عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م .
- ٢٣ - الداني : المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار . تحقيق محمد أحمد دهمان . دمشق ١٩٤٠ .
- ٢٤ - الداني : المكتفى في الوقف والابتداء ، تحقيق جايد زيدان مخلف مطبعة وزارة الاوقاف بغداد ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
- ٢٥ - الداني : المنبهة في الحذق والاتقان وصفة التجويد للقرآن . مخطوط في الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط رقم ٢٨٠٩ (٢١٨٦) .
- ٢٦ - الداودي (شمس الدين محمد بن علي بن احمد) : طبقات المفسرين . الطبعة الاولى ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م .
- ٢٧ - السخاوي (علم الدين أبو الحسن علي بن محمد) : جمال القراء وكمال الإقراء . مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، رقم ٣٣٣ (٤٤)

آلقرءات).

- ٢٨ - الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد): تذكرة الحفاظ . من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٩٥٧م=١٣٧٦هـ.
- ٢٩ - الذهبي : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الطبعة الأولى ، دار الكتب الحديثة القاهرة ١٩٦٩م.
- ٣٠ - الزركلي (خير الدين): الأعلام . الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٠.
- ٣١ - الساعاتي (أحمد عبد الرحمن آلبنّا): الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ج ١٨، الطبعة الاولى ١٣٧٤هـ.
- ٣٢ - السعيدى (أبو الحسن علي بن جعفر): التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي تحقيق د. غانم قدوري حمد . منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثاني - المجلد السادس والثلاثون . ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- ٣٣ - سيويه (أبوشر عمرو بن عثمان): الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون ج ٤ . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥.
- ٣٤ - السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر): الاتقان في علوم القرآن . الطبعة الأولى، مكتبة المشهد الحسيني . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٣٨٧=١٩٦٧م.
- ٣٥ - السيوطي : طبقات الحفاظ . الطبعة الأولى . تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة ١٣٩٣هـ=١٩٧٣.
- ٣٦ - أبوشامة المقدسي (عبد الرحمن بن إسماعيل): المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، بيروت ١٩٧٥.
- ٣٧ - الضبي (أحمد بن يحيى): بغية الملتبس في تأريخ رجال أهل الاندلس.

مجريط ١٨٨٤ م.

٣٨ - الطبري (أبو جعفر محمد بن جريس): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبعة الثالثة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

٣٩ - علي القاري (ملا علي بن سلطان بن محمد القاري): المنح الفكرية على متن الجزرية المطبعة الميمنية مصر ١٣٢٢ هـ.

٤٠ - أبو عبيد (القاسم بن سلام): كتاب فضائل القرآن، مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة في الوصل رقم (٣٥) مدرسة مريم خاتون).

٤١ - فؤاد سيد: فهرس المخطوطات المصورة ج ١، القاهرة ١٩٥٤ م.

٤٢ - القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة دار الكتب المصرية.

٤٣ - ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن كثير): تفسير القرآن العظيم. دار إحياء الكتب العربية القاهرة.

٤٤ - كمال محمد بشر (دكتور): علم اللغة العام، القسم الثاني: الأصوات الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر ١٩٧١.

٤٥ - كوركيس عواد: ذخائر التراث العربي في مكتبة جسترتي، القسم الثاني. مجلة المورد، المجلد الثاني. العدد الثاني سنة ١٩٧٣ بغداد.

٤٦ - اللبيب (أبو بكر بن محمد بن عبد الغني): الدرة الصقيلة في شرح العقيلة. مخطوط بمكتبة الجامع الأزهر رقم ٢٩٠ قراءات.

٤٧ - المارغني (إبراهيم بن أحمد): دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن. دار القرآن للطباعة والنشر القاهرة ١٩٧٤ م.

٤٨ - مالك بن أنس: كتاب الموطأ، صححه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة كتاب الشعب القاهرة (د. ت.).

- ٤٩ - ابن مجاهد (أبوبكر أحمد بن موسى بن العباس): كتاب السبعة في القراءات، تحقيق د. شوقي ضيف دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.
- ٥٠ - المُقَرِّي (أحمد بن محمد): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق د. إحسان عباس. دار صادر بيروت مج ٢ ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.
- ٥١ - ابن منظور (محمد بن مكرم): لسان العرب: طبعة بولاق بمصر.
- ٥٢ - النووي (أبوزكريا يحيى بن شرف الدين): التبيان في آداب حملة القرآن. دار الفكر بدمشق.
- ٥٣ - النووي: شرح صحيح مسلم بهامش صحيح مسلم، المطبعة المصرية ومكتبتها القاهرة.
- ٥٤ - الوادي آشي (محمد بن جابر): برنامج الوادي آشي. الطبعة الثانية تحقيق محمد محفوظ. دار الغرب الاسلامي بيروت ١٩٨١.
- ٥٥ - ياقوت الحموي: معجم الادباء. مطبعة دار المأمون.

موضوعات الكتاب

٥	المقدمة
٧	الفصل الأول: الداني حياته وثقافته
٧	أسمه وكنيته ولقبه
٨	مولده
٩	طلبه العلم
١٠	رحلته الى بلاد المشرق
١١	خروجه من قرطبة وأستقراره بدانية
١٢	وفاته
١٣	شيوخه وتلامذته
١٤	مكانته العلمية
١٧	الفصل الثاني: مؤلفات الداني
١٨	مؤلفات منسوبة الى الداني
٢٤	فهرس تصانيف الداني
٤٢	الفصل الثالث: كتاب التحديد.
٤٢	موضوع الكتاب ومنهجه
٤٣	أهمية كتاب التحديد
٤٦	نسخة الكتاب الخطية
٥١	منهج التحقيق
٥٦	قائمة بأسماء السور وأرقامها في المصحف
٥٧	نماذج مصورة من مخطوطات الكتاب

٦٦	القسم الثاني: النص المحقق
٦٦	مقدمة المؤلف
٦٨	باب: ذكر البيان عن معنى التجويد وحقيقة الترتيل والتحقيق وما جاء من السنة والآثار في الحث على استعمال ذلك والأخذ به.
٧٧	باب: ذكر الوارد في قراءة التحقيق وتجويد الألفاظ ورياضة الألسن بالحروف.
٨٥	باب: ذكر الأخبار الواردة عن أئمة القراءة في استعمال التحقيق
٨٧	باب: ذكر الإفصاح عن مذاهب الأئمة في حد التحقيق ونهاية التجويد وما جاء عنهم من الكراهة في التجاوز عن ذلك
٩٥	باب: ذكر البيان عن حقائق الألفاظ وحدود النطق بالحروف
٩٥	المُحَرَّك
٩٥	المُسَكَّن
٩٥	المُخْتَلَس
٩٦	المُرَام
٩٦	المُشَمُّ
٩٧	المهموز
٩٨	الممدود
٩٩	المُبَيَّن
٩٩	المُدْغَم
١٠٠	المُخْفَى
١٠٠	المفتوح
١٠١	المَمَال
١٠٢	باب: ذكر مخارج الحروف المعجمة وتفصيلها

١٠٥	باب: ذكر أصناف هذه الحروف وصفاتها
١٠٥	المهموسة
١٠٥	المجهورة
١٠٥	الشديدة
١٠٦	الرّخوة
١٠٦	المُطبقة
١٠٦	المُسْتعلية
١٠٧	المُسْتفلة
١٠٧	الممدودة
١٠٧	حروف الصغير
١٠٧	المتفشي
١٠٨	المستطيل
١٠٨	المكرر
١٠٨	المنحرف
١٠٨	الهاوي
١٠٩	حرفا الغنة
١٠٩	حروف القلقلة
١٠٩	الحروف الزوائد
١٠٩	حروف الاعتلال
١٠٩	الحروف التي تمنع الامالة
١١١	باب: ذكر أحوال النون الساكنة والتنوين
١١١	الحالة الاولى: ان يكونا مُظْهَرَيْنِ
١١٢	الحالة الثانية: ان يكونا مُدْغَمَيْنِ

١١٥	الحالة الثالثة: أن يقلبا ميماً من غير إدغام
١١٥	الحالة الرابعة: أن يكونا مَخْفِيَيْنِ
١١٦	باب ذكر الحروف التي يلزم استعمال تجويدها وتعمد
	بيانها وتلخيصها لتنفصل بذلك من مُشَبَّهَاتِهَا على مخرجها
١١٨	ذكر الهمزة
١٢٠	ذكر الألف
١٢٣	ذكر الهاء
١٢٥	ذكر العين
١٢٦	ذكر الحاء
١٢٧	ذكر الغين
١٢٨	ذكر الخاء
١٢٨	ذكر القاف
١٢٩	ذكر الكاف
١٣٠	ذكر الجيم
١٣١	ذكر الشين
١٣١	ذكر الياء
١٣٧	ذكر الطاء
١٣٨	ذكر الدال
١٣٩	ذكر التاء
١٤١	ذكر الظاء
١٤١	ذكر الذال
١٤٤	ذكر الناء
١٤٥	ذكر الصاد

١٤٧	ذكر السين
١٤٩	ذكر الزاي
١٥٠	ذكر النون
١٥١	ذكر الراء
١٥٢	حكمه في التفخيم والترقيق
١٥٧	ذكر اللام
١٥٩	حكمه في الترقيق
١٦١	ذكر الضاد
١٦٣	ذكر الفاء
١٦٤	ذكر الباء
١٦٥	ذكر الميم
١٦٧	ذكر الواو
١٦٩	باب: ذكر أحوال الحركات في الوقف وبيان الروم والاشمام
١٧٢	فصل: المد عند الوقف
١٧٤	باب: ذكر الوقف وبيان أقسامه
١٧٨	فهرس الأعلام
١٩١	مصادر الدراسة والتحقيق
١٩٧	موضوعات الكتاب